少じご

زهـر الربيع في المعاني والبيان والبديع

- ما ليف

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ أحدالحلاوى مدرس العلوم العربية عدرسة دارالعلوم الخديوية سابقا والآن مدرس الرياضة بالا زهر الشريف وناظرمدرسة المرحوم عثمان باشا

صرحت نظارة الداخلية الجليلة بناريخ ، فبرابرسنة ١٩٠٥ غرة ٣٢٦ بجوازطبع هذا الكتاب بناءعلى ما كتب لهامن حضرة مولانا الاستاذ الا كبرصاحب السيادة والفضيلة السيدعلى الببلاوى شيخ الجامع الازهر بناريخ ٣١ ينابر سنة ١٩٠٥ غرة ٢٣٤

(حقوق الطبرع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الاولى) بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصرالمحمية في سميري ها مدينة 1900 من مدينة

الله الله

زهــر الربيع في المعاني والبيان والبديع

تأليف

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ أحدالخلاوى مدرس العلوم العربية عدرسة دارالعلوم الخديوية سابقا والآن مدرس الرياضة بالازهر الشريف. وناظرمدرسة المرحوم عثمان باشا

صرحت نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٢ فبرابرسنة ١٩٠٥ غرة ٣٢٦ بجوازطبع هذا الكتاب بناءعلى ما كتب لهامن حضرة مولانا الاستاذ الا كبرصاحب السيادة والفضيلة السيدعلى البيلاوى شيخ الجامع الازهر بتاريخ ٣١ بنابرسنة ١٩٠٥ غرة ٢٣٠

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الاولى) بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصرالمحمية في س<u>١٣٢٣ هـ</u>نة



بنيرانسالحالكين

الجديه البديع العلى العلى الشان الذي خلق الانسان عله السان لااله الاهو قصرت عمارات البلغاء عن تأدية معانى آياته وعجرت ألسن الفعداء عن سان كالاته والصلاة والسلام على سدنا محدالسند المحمع الكمالات المؤند بدلائل الاعجاز وبدائع الآيات نبي تناول مفتاح السعادة بمنه وفاز بطالع السعد من اقتني أثر دينه امتاز صلى الله عليه وسلم بالفصاحة والبلاغة في الاطناب والايجاز وفتم الى بلوغ الحقيقة أفوم طريق وأسهل مجاز وعلى آله وأصحابه وأصهاره وأنصاره المقتبسين من مكارم أخلاقه وسواطع أنواره والتابعين لهم في الكرامه الى يوم القيامه ﴿ وبعـــد ﴾ فانى لما كنت مدرسا للعاوم العربيه عدرسة دار العاوم الخديويه أشار على من إشارته حكم وطاعته غنم حضرة ناظرها اذ ذال بجمع شنات فنون البلاغة في سفّر مفيد خال من الحشو والنطويل والتعقيد ليسهل تناوله على الطلاب وليذُّكر به أولو الالساب فقابلت اشارته بحسس الالتفات وسرحت النواظـر في رياض المؤلفات حتى جعت في فني المعاني والسان ماقدرت عليه ووصل فكرى القاصر المه ولما شرعت في الفن الثالث اقتضت دواعي تنقلات المعارف المشهوره نقلي الى مدرسة المنصوره فلويت عنان اليراع عن براعة الاستهلال وسلامة الاختراع الى أن أسندت الى نظارة مدرسة المرخوم عمان باشا ماهر وزال عنى بعض الشواغل والكوارث فشرعت مستعينا بحول الله فى اتمام الفن الثالث فياء بحمد الله سفرا يسفر عن حسن المقصود يسر الحبيب ويضر الحسود فأمعن نظرك فيه وقل ذلك فضل الله يؤتيه وان رأيت هفوة فقل لعلها سبق قلم فان ذلك من حسن الشيم ولا تغتر بالحساد وأقوالها فن حاء بالحسنة فله عشر أمثالها

ان الكريم اذا رأى عيبا ستر ﴿ أَمَا اللَّهُمُ اذَاراًى أَفْسُى الْحِبرِ ليس اللَّيم يضر الا نفده ﴿ وَاللَّهُ يَغْفُر للكريم كَا غَفْر

وكان من عمام الحفظ أن لبس وب الحمال وتعلى بحلمة الكهال في زمن من أزهسوت رياض العملوم بعصره وافتخرت به على الملول أبناء مصره المحفوظ بالسبع المشانى أفسدينا الحمديوى الالحم (عماس باشاحلى الشانى) أدام الله دولته وعلو مجده قرير العين بالمحالة وولى عهده وحفظ رحال حكومته الكرام وعلماء الاسلام الاعلام « وقد كمل حسن تنسيقه وترتيبه وتنقيحه وتهذيبه يوم الاننين المبارك الذي هو فاتحة سنة ١٣٢١ احدى وعشرين بعد الثلثمائة والالف من الهجرة النبويه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحيه ولما كان ذلك اليوم المبارك فاتحة العام الهجرى الأحرق وهوأول وحمه من شرف الشمس في برج الحمل تمنت بهذا الطالع السعيد واقبال هذا العام المبارك الجديد وسميته (زهر الرسيع في المعانى والبديع) حسله الله خاصا لوجهه النكريم ونفع به النفع العيم أنه سميع محبب ومن قصده لا يخب

(مت دمة) ﴿ في الفصاحة والب لاغنة ﴾

الفصاحة لغة الظهور والسان يقال أفصى الرجل اذا أظهر مراده وفَنْ الاعمى اذا خلصت لغته من الدكفة قال تعالى وأخى هرون هو أفصى منى لسانا أى أبين منى قولا يواصطلاحا تكون فى الكلمة والكلام والمتكلم

والبلاغة لغة تنبئ عن الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه و بلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها ، واصطلاحا تكون فى الاخير بن فقط فالفصاحة فى الكلمة خلوصها من الغرابة ومن تنافر الحروف ومن مخالفة الفياس وبذلك تسلم ماذتها وصيغتها ومعناها من الخلل فألغرابة كون الكلمة وحشية أى ليست ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال بالنظر لاعرب كسر حافى قول العجاج

أزمان أبدت واضعامه لما * أغر براقا وطُرْفا أدعما ومقدلة وحاجب منهما * وفاحما ومرسنا مسرّجا

فان مسرحا يحتاج الى التغريج على وجه بعيد فأنه لايدرى أهو تشييه بالسيف السريحى «أى المنسوب الى سريج وهو فين أى حداد تنسب اليه السبوف» فى الدقة والاستواء أم بالسراج فى الضياء واللعان فلفظ مسرجا غير ظاهر الدلالة على ماذكر لان فعل بالتضعيف انما بدل على مجرد النسبة وهى لاندل على النشبيه فأخذه منها بعيد _ أوكون اللفظ محتاجا الى كثرة المحث والتفتيش فى كتب اللغة حتى يعترعلى معناه كاطبكم معنى اشتد

من قول أبي تمام

قد قلت لما اطلحم الا من وانبعث ، (١) عشواء تالية غبسا دهاريسا وكتكا كا بمعدى اجمع وافرنقع بمعنى الصرف من قول من اجمعت عليه الناس حينما وقع عن دابته «مالكم تكا كا تم على كشكا كشكم على ذى حِنة افرنقعوا» - أولم يعترعلى معناه فى كتب اللغة أصلا نحو (بَعَلْنُعْتِع) بحيم مفتوحة فهود ما كنة فهم مفتوحة فنون ساكنة فيم مفتوحة فعين مهمة من قول أبى الهميسع

إن تمنعي صو بَكِ صوب المدمع ، يجرى على الحد (٢) كضنَّب النَّعْثَع * من طَمْعة صَبيرها جمانجمع ،

فالصاحب القاموس ذكروه ولم يفسروه وقالواكان أبو الهمبسع من أعراب مدين وماكنا نكاد نفهم كالامه اه

وتذافر الحروف وصف فى الكامة يوجب ثفلها على اللهان وعسر النطق ما ويكون فى المفرد متناهيا وخفيفا في فثاله متناهيا فى الشدة الظّش بالظاء المشالة والشين المعجمة للوضع الحشن والهعضع بالهاء المضمومة فى أوله أو بالدالهاماء مهملة المم نبت ومشاله خفيفا النقاخ بالنون المضمومة والقاف وفى آخره خاء معجمة الماء العذب الصافى ومستشزرات من قول امم في القيس

غدائره مستشررات الى العلا ، تضل العقاص في مثَّنَّي ومرسل

⁽١) العشواء الناقة لاتبصر ليلا والغبس جمع أغبس وهوالذى في بياضه كدرة والدهاريس جمع دهرس وهي الداهية اه منه

⁽ ٢) الصنب الحب والنعثم اللؤلؤ أى كعب اللؤلؤ والطععة النظرة والصمير السحاب المتراكم اله منه

أى ضفائر الشعرم تفعان الى فوق ولكثرته تنبه عقصه فيما ثنى وما أرسل منه به ولا نظرافر بعارج الحروف وبعدها بل الام فى ذلك موكول للذوق السلم

ومخالفة القياس كون الكلمة حاربة على خيلاف القيانون الصرفى كالأجلل في قول الساءر

الجدد لله العملي" الاجلل * أنت مليك الناسرَ بما فاقبل وكوددة في قول آخر

ان بني السَّام زُهَده * مالى في صدورهم من مودده وكبمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان بل بعض الناس سيفالدولة ، فني النياس بُوقات لها وطبول فان القانون الصرفي الاحل والمودة بالادغام وجمع بوق على أبواق _ وزاد بعضهم أن لاتكون الكلمة تقدله على السمع بحيث بمجها و بأنفها نحو الجرشي من قول المتنى

مبارك الاسم أغدر اللقب على الجرشى شريف النسب فان لفظ الجرشى شريف النسب فان لفظ الجرشى بمعنى النفس تقبل على السمع - والحق دخول ذلك فى الغرابة والفصاحة فى الكلام أى المركب خلوصه من تنافر الكلمات ومن ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلمانه

فتنافرالكامات وصف في المركب يوجب تقله على اللسان وعسر. النطق به وان كان كل جزء منه فصيعا م ويكون شديدا وخفيفا _ فالشديد كالمصراع الثاني من قوله وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر وقبر حرب قبر ونحو قوله و في وفع عرش الشرع مثلاً بشرع * _ والحفيف نحو أمدحه أمدحه في قول أبي تمام

كريم منى أمدحه أمدحه والورى به معى واذاعالمت لمته وحدى فالا ول شديدالثقل والشانى خفيفه وانما جاء الثقل فيه من تحكرار لفظ أمدحه مع الجعبين الحاء والهاء وهما من حروف الحلق كاذكره الصاحب اسمعمل سعباد

وضيعف التأليف كون المركب جاريا على خلاف القيانون النحوى المشهور عندالجهور كالآضمار قبل الذكر في نحو قوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر ، وحسن فعل كا مجزى سِمَّار وكقول غيره

كساحله ذا الحلم أثواب سؤدد * ورقى نداه ذا الندى فى ذُرى المجد اذ الضمر فيم ما عائد على متأخر لفظا ومعنى وحكم والقانون التحوى بوجب تقدم المرجع لفظا نحو حفظ محمد درسه أومعنى نحو حفظ درسه محمد اذ الفاعل متقدم معنى على المفعول أوحكم نحو نعم رجلا على فول ورُبّه رجلا وقل هوالله أحد فهذه المثل وما شاكلها المرجع فيها مذكور قبلها حكم من حيث ان الحكم الاصلى تقدمه وانما خولف فيها لنكت تأتى ان شاء الله تعالى

والتعقيد اما لفظى وهوكون التركيب خنى الدلالة على المعدى المراد لخلل في نفس الكلام بسبب تقديم أوتأخير أوفصل باجنبي بين موصوف وصفة أو بدل ومبدل منه أو مبتدا وخبر نحو قول الفرزدق بمدح ابراهيم

خال هشام من عبدالملك

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه وجه الكلام وما مشل الممدوح فى الناس حى يقاربه الا مملكا أبو أمه أبوه ففصل بين البدل والمبدل منه وبين الموصوف والصفة وبين المبدا والخبر وقدم المستثنى على المستثنى منه فلم يكديفهم منه المراد وكقول المتنى

جفعت وهم لا يجفعون بها بهم ، شيم على الحسب الا عردلائل ووجه الكلام فيه جفعت أى افتخرت بهم شيم دلائل على الحسب الاغر وهم لا يجفعون بها والفصل بالاجنبي فيه ظاهر _ وإما معنوى وهو كون التركيب خفي الدلالة على المعنى المراد لخال في انتقال الذهن من المعنى الاصلى الاصلى الم المعنى المقصود بسبب ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى كثرة الوسائط كقوال نشر الملائ ألسنته في المدينة تريد جواسيسه والصواب نشر عيونه وكقول الشاعر

سأطلب بعد الدار عنه لقربوا ، وتسكب عيناى الدموع التهمدا جعل سكب الدموع كناية عما بازم فراق الاحدة من الكابة والحزن وأصاب لكنه أخطأ فى جعل جود العين كناية عما يوجب التلاقى من الفرح والسرور فان الانتقال من جود العين بكون الى بخلها بالدموع حال ارادة البكاء وهى حالة الحزن كقول الخنساء

أعيني جودا ولا تجمدا ، ألا تبكيان لصخر ندى

لا الى ماقصده من السرور الحاصل الملاقاة فالذهن لا يلتفت الى ذلك على أنه لم يسمع دعاءً حدد لا حد بجمود عنه بمعنى أن يسر خاطره دهذاوقد

زاد بعضهم في اشتراط فصاحة الكلام خلوه من التكرار وتنابع الاضافات ولكن لاداعي اذلك لانه ان أوجب تقلافقد احترزعنه بالتنافر والالم بكن مخلاكا في التنزيل في قوله تعالى ونفس وما سقاها الا يات وفي قوله ذكر رحت ربال الا به

وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بهما على النعبير عن المقصود بلفظ فصيع فى كل نوع من أنواع المعانى كالمدح والذم والرئاء والتشبيب وغير ذلك فعلم أن المدار على الاقتدار وان لم يوجد التعبير بالفعل وأن من قدر على تأليف كلام فصير في نوع واحد من هذه الانواع لم يكن فصيحا

والبلاغة في الكلام مطابقته لقتضي الحال أي حال الخطاب مع فصاحته ــ والحال و رادفه المقام هو الامرااداعي للدكام الى أن يعتسبر مع الكلام الذى يؤدى به أصل المرادخصوصة ما وذلك الخصوصة هي مقتضى الحال مثلاكون انخاطب منكراللعكم حال يقتضي التأكسد وذلك التأكيد اعتبار مناسب هو مقتضى الحال _ وكذلك المدح حال بدعو لايرادالكلام على صورة الاطناب _ وذكاء المخاطب حال يدعو لابراده على صورة الايحار فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايحاز مقتضى واراد الكلام على صورة الاطناب أوالامحار مطابقة للقنضي ، ويتفاون مقتضى الحال بحسب المقامات والاحوال اذمقام التنكر يباين مفام التعريف ومفام التقديم يماين مقام التأخير ومقام الذكر يباين مقام الحدف والاطلاق يباين التقسد والفصل بماس الوصل والايحاز بمان الاطناب والمساواة وكذا مقام خطاب الذكى يمان مقام خطاب الغبى اذ الاول بناسمه الاعتمارات اللطمفة والمعانى الدقيقة مخللف الثانى واداكانت مراتب اللاغةمتفاوتة بقدر تفاوت المقتضات والاعتبارات وبقدر رعامة تلك المناسبات وتفعقدر

المكلام حسنا وقمولا ولذا كان القرآن الشريف في أقصى درجات البلاغة لصدوره عن هو عالم بكمات الاحوال وكمفاتها فاستعمل كلامه تعالى في كل مقام على جمع مقتضيات الاحوال « تنزيل من حكيم جمد » والبلاغة في المتكام ملكة في النفس يقتدر بها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده فلو لم بكن ذا ملكة لم يكن بليغا كما تقدم نظيره في الفصاحة فعلم أن البلاغة أخص والفصاحة أعم لانها مأخوذة في تعريف السلاغة وأن البلاغة يتوقف حصولها على أمرين الاول الاحمقراز عن الحطافي تأدية المعمني المقصود والثاني تميز الكلام الفصيح من غيره والاول منهما يعرف بعلم المعانى والثاني بعلم السان ولما كان علم البديع بعرف به وجوه تحسين الكازم بعد رعامة ما تقدم حعل تابعا لهما اذ بهما يعرف التحسين الذاتي وبه يعرف التحمين العرضي اذ هو يكسو الالفاظ من الطلاوة أبهم جلباب ويكسبها رقة يسترق بها حر الالباب على أن فيه من الشواهد ما يعتبر غرينا لقواء ـ د سابقـ فالحصر المقصود من علم البلاغة وما يتبعها في ثلاثة فنون علم الماني وعدلم السان وعلم البديع وقد شرعت في الاول بعون من عليه المعول فقلت

بينهر (الغن الاول علم المعساني)

هو أصول وقواعد يعرف بها كيفة مطابقة الكلام لمفتضى الحال أى المقام وهو الام الداعى لايراد خصوصة فى الكلام وتلك الخصوصة هى مقتضى الحال كا تفدم مشلا اذا خاطبت مذكرا فانكاره حال يقتضى أن تؤكدله الكلام والتأكيد هو مقتضى الحال واذا كان بيندل وبين

مخاطبات عهد برجل معين فالعهد حال يقتنى ايراد الرجل معرفا والتعريف هو مقتضى الحال فهمنى مطابقة الكلاملفتضى الحال اشتماله عملى الخالف المناه على الخصوصية والام الداعى هو مدخول لام التعليل المذكورة بعدكل خصوصية كقولنا في الذكر لكونه الاصل وفي الحذف للاستغناء عنه مثلا وهكذا

والكلام إما خبر وهو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته بقطع النظرعن المخبر والخير لدخل خبر الله تعالى ورسوله والدديهدات المألوفة والنظر مات القطعسة كالله قادر _ أوهو مالا يتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحسوالعملم نافع واجتهد محد وإما انشاء وهو مالا يحتمل الصدق والكذب _ أوهو ما يتوقف تحقق مدلوله على المطق به نحو اجتهد ولاتكسل ونع التليذ المجتهد محمود والحبر أن طابق مضمونه الواقع سمى صدقا والا فكذب وذلك لان هناك نسبتين نسبة دل علها الخبروفهمت منه وتسمى النسسة الكلامة ونسسة تعرف من الحلرج بقطع النظر عن الحبر وتسمى خارحية فطابقة النسية الكلامية للخارجية نبوتا ونفيا كافى قولك العلم نافع والجهل ليس بنافع صدق وعدم مطبابقة الكلامسة للغارجة بأن تكون احداهما أبوتية والاخرى سلمة كقوال الجهل نافع والعلم ليس بنافع كذب _ وقمل صدق الخبر مطابقته الاعتقاد الخبر وان خالف الواقع واستدل قائله عما لا يصلح دليلا له _ وأثبت الجاحظ الواسطة بن الصدق والكذب حيث زعم أنصدق الخبر مطابقته للواقع مع اعتقاد أنه مطابق وكذبه عدم مطابقت اللواقع مع اعتقاد أنه غير مطابق وغير ماذكر وهو المطابقة مع اعتقاد عدمهاأ وبدون اعتقاد أصلا أوعدم المطابقة مع اعتفادها أو بدون الاعتقاد أصلا ليس بصدق ولاكذب

واستدل بما لايوافق مدعاه والصحيح ماتقدم أؤلا من تعريف صدق الخبر وكذبه وانحصاره فهما

﴿ أوال الاستهاد الخبرى ﴾

الاستاد ضم كلة أوما يجرى مجراها الى أخرى أوما يجرى مجراها على وجه يفيد الحكم باحداهما على الاخرى ثبوتا أونفيا و والاصل فى الكلام الخبرى أن يلق الى المخاطب لافادة الحكم الذى تضمنته الجلة نحو الاسلام حق لمن لا يعلم حقية الاسلام و يسمى ذلك الحكم فائدة الخبر أولافادة كون المتكلم عالما بالحكم نحو قولك لحافظ القرآن أنت حفظت القرآن و يسمى لازم الفائدة

وقد بلق لا غراض أخر منها تحريل الهمة الى مايلزم تحصدله نحوهل بستوى الذين يعلون والذين لا يعلون ومنها الإسترحام كقول موسى رب الى لما أزلت الى من خرفقدر ومن التحسر على فوات مأمول كقول أم من من برب الى وضعتها أنى ومنها اظهار الضعف كقول ذكر يا رب الى وهن العظم منى الى غير ذلك

ويحب أن يكون المشكلم مع المخاطب كالطبيب مع المريض بشخص حالت ويعطيه مايناسها _ فن الكلام أن يكون بقدر الحاحة لازائداولاناقصا فان كان المخاطب خالى الذهن لايؤكد له أى لايؤتى له بأداة من أدوات التأكيد كان واللام والقسم ونونى التوكيدوالحروف الزائدة والتكريروقد وغير ذلك لاستغنائه عن ذلك يحو أهل المجتهد ويسمى هذا الضرب أندائما وان كان مترددا فى الحم طالباله يؤكد له استحانا نحو ان الامير منتصر ويسمى هذا الضرب طلبا وان كان منكر اللحكم الملق اليه معتقدا

خلافه يؤكد له وجوبا بقدرانكاره قوة وضعفا ويسمى هذا الضرب انكاريا فكلما اشتد انكاره زيدله فى التأكيد قال تعالى حكاية عن رسل عيسى علية السلام حيث كذبوافى المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفى المرة الثانية ربنايعلم انا اليكم لمرسلون فأكد فى الاولى بان واسمية الجلة وفى الثانية (١) بالقدم وان واللام واسمية الجلة لشدة الكار المخاطبين

والراد الكلام على هذه الاضرب يسمى مقتضى الظاهر أى ما يقتضيه ظاهر حال المخاطب وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فينزل العالم بالفائدة أولا زمها أو بهما منزلة الجاهل كقوال لتارك الصلاة مع عله بوجوبها الصلاة واحسة و بعقاله على عدم عمله عقتضى عله و ينزل الخالى منزلة السائل أى المنردد كقوله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين ظلوا إنهم مغرقون السائل أى المنرد كقوله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين ظلوا إنهم مغرقون ويحدل المنكر كغير المنكر كقوله تعالى لمنكر الوحدانية الهم الهواحد من غير تأكيد لوحود الدلائل الرادعة و يحمل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الانكار عليه كقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون اذالغفلة عن الموت تعد من أمارات الانكار وكقول الشاعر

جاء شُقيق عارضا رجعه * ان بني عمل فيهم رماح

فشقيق لا ينكر رماً ح بنى عه ولكن مجيئه واضعار محه على عرضه من غير تهيؤ للقشال عنزلة أن بنى عه عرل لاسلاح لهم فنزل منزلة المنكر فأكدله وخوطب خطاب النفات وفى البيت تهكم واستهزاء بشقيق حبث يرميه الشاعر بالجين والضعف

ثم الاسناد مطلقا انشائيا كان أو اخباريا منه حقيقة عقلية ومنه مجازعقلي

⁽١) أَعَالَانَ مِنْ الْعِمْ فَا قُودَ عَلَى الله وشهد الله فهوق من هذا الوجه فتنبه اله منه

_ فالحقيقة العقلية اسناد الفعل أوما في معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشهة واسم التفضيل الى ماهوله عندالمتكلم فما يفهم من ظاهر عله بأن لا نصب قريسة دالة على أنه غسر ما وله في اعتقاده وأقسامها أربعة _ مايطابق الواقع والاعتقاد معا كقول المؤمن أنبت الله المقل _ وما بطابق الاعتقادفقط كقول الجاهل أنبت الرسع المقل _ وما يطابق الواقع دون الاعتقاد كقول المعتزلي لمن لا يعرف عاله وهو مخفها خلق الله الأفعال كلها _ وما لابطابق شماً من الواقع والاعتقاد كفوال حاء زيدوأنت تعلم أنه لم يحيّ دون المخاص اللوعلم المخاطب أيضا لما تعن كونه حققة لجواز أن يحمل المتكام علمالسامع بعدم المجيء قرينة على عدم ارادة ظاهره فلا يكون اسنادا لما هوله عند المتكام في الظاهر والمحاز العقلي «ويسمى محازا حكما ومحازا في الانسات واسنادا محاز ما » هو اسناد الفعل أو ما في معناه الى غير ما هو له لملايسة مع قرينة صارفة عن أن يكون الاسمناد الى ماهو له وذلك كاسناد الفعل المنى للفاعل وما في حكه كاسم الفاعل الىغير فاعله كالمفعول وغيره عماله ملاسة بالفاعل وكاسناد الفعل المبنى المجهول وما في حكه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل مما له ملاسمة بنائب الفاعل كالفاعل وغمره من المصدر والزمان والمكان والسبب فالغرض الاحتراز عن اسناد الفعل المنى للفاعل الفاعل واسناد الفعل المنى المفعول الفعول اذكل منهما حقيقة عقاسة كا تقدم - مثال مابني للفاعل وأسندالى المفعول به عيشة راضية فقد أسند راضة وهو منى الفاعل الى ضمر العدشة وهو مفعول لان العيشة مرضمة والراضي صاحبها _ ومثال مابني للفعول وأسند الفاعل سيل مفع بفتح العين لان السيل هوالذي يفع أى علا - ومثال اسناد الفعل المصدر جد جده - واضميرى الزمان والمكان نهاره صائم ونهرجار - وللسبب بني الامير المدينة

وكا يقع المجاز العقلى فى الاسناد يقع أيضا فى النسبة الاضافية بأن يضاف الى ملابس ما هو له ككر اللسل والنهار وجرى الانهار وشقاق بينهماف الظرفية الزمانية والمكانية وغراب البين السببية على زعهم _ وكذا يكون فى النسبة الايقاعية كقوله تعالى « وأطبعوا أمرى» « ولاتطبعوا أمر المسرفين» وتومت اللل وأجريت النهر الظرفية

وكا يكون في الاثبات يكون أبضا في النبي نحو فيا ربحت تحاربهم وما نام الملى على معدى خدسرت تحاربهم وسهر ليلى قصدا الى اثبات النسنى لا نبى الاثبات _ ويكون أيضا في الانشاء كا سمقت الاشارة اليه نحو أصلاتك تأمم لد ياهامان ابن لى صرحا وليصم نهاوك وليحد حدك وليت النهر حار وما أشبه ذلك

وأقسامه باعتبار حقيقة طرفيه ومجازيتها أربعة لانهاما حقيقتان لغويتان نحوانيت الربيع البقيل _ أو مجازان لغويان نحو أحيا الارض شهيم القوى النامية فيها واحداث نضارتها بأنواع الرياحين والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضى الحس والحركة وكذا المسراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة أي قوية مشتعلة _ أو المسند حقيقة لغوية والمسند اليه مجاز لغوى نحو أنبت المقل شباب الزمان _ أو المسند اليه حقيقة لغوية والمسند مجاز لغوى الغوى نحو أحياالارض الربيع في و وقوع المجاز العقلي في القرآن كثير نحو ماتقدم ونحو واذا تليت عليهم آياته زادتهم اعانا وينزع عنهما لباسهما

والبدا من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الأصلى لان الفهم لولا القرينة ولا بدا من الفهم لولا القرينة يتمادر الى الحقيقة _ والقرينة إما لفضية وإما معنو ية فاللفظية كقوال هزم الامم الحند وهو في قصره والمعنوية كاستهالة قيام المسنديالسند اليه المذكور معه عقيلا بمعنى أنه لوخلى العيقل ونفسيه عيد ذلك القيام محالا كقواك محمتك عاءت في البيال لاستهالة قيام المجيء بالمحسة عفلا وكاستهالة ماذكر عادة نحو هزم الامم الجند لاستهالة قيام هزم الجند بالامم وحده عادة وان أمكن عقلا وكان يصدر من الموحد نحو

أشاب الصغير وأفنى الكممشركر" الغداة ومن العشي

فان صدور ذلك من الموحد قرينة معنوية على أن اسناد أشاب وأفنى الى كر الغداة ومن العشى مجاز ثم هذا غدير داخل فى الاستحالة اذ قد ذهب اليه كثيرمن المبطلين ـ ولا يجب أن يكون فى المجاز العقلى للفعل فاعل يعرف الاستناد المحققة بل تارة يكون له فاعل يعرف السنادة المده المده حققة كما تقدم وتارة لا نحو قوله

ر يدك وجهه حسنا ، اذا مازدته نظسرا

فان اسناد الزيادة للوجه مجازعقلي وليس لها أي الزيادة فاعل يكون الاسناد اليه معروفا حقيقة ومشله سرتني رؤيتك وأقدمني بلدك حق لى عليك فهذه الامثلة ونحوها من المجاز العقلي الذي لا فاعل له يعرف الاسناد اليه حقيقة كما قال الشيخ عبد القاهر _ وقسل لابد له من فاعل يعرف الاسناد اليه حقيقة ومعرفته إما ظاهرة نحو في اربحت تجارتهم أي فيار بحوا في تحارتهم وإما خفية كهذه الامثلة والفاعل الله تعالى هذا وقد أنكر السكاكي المجاز العقلي ذاهما الى أن أمثلته السابقة ونحوها منتظمة في السكاكي المجاز العقلى ذاهما الى أن أمثلته السابقة ونحوها منتظمة في

سلك الاستعارة بالكناية فنحو أنبت الربيع البقل يجعل الربيع استعارة عن الفاعل الحقيق بواسطة المبالغة في التسبيه ويجعل نسبة الانبات اليه قرينة الاستعارة وسيأتي مذهب ان شاء الله تعالى في فن البيان عند الكلام على الاستعارة بالكناية

ذكر بعض المؤلفين مبعث المجاز العقلى والحقيقة العقلية فى أحوال الاستاد من علم المعانى و بعضهم ذكرهما فى فن البيان عند تقسيم اللفظ الى حقيقة ومجاز ولكل وجهة فن نظر الى أنهما تحصل بهما المطابقة لمقتضى الحال ذكرهما فى علم المعانى ومن نظر الى أنهما من أنواع الدلالة ذكرهما فى علم السان وقد حرينا على الاول

والخبر اما أن يكون جلة اسمة أوفعلية والجلة الاسمة المحضة أصل وضعها لافادة ثبوت شئ لشئ وقد تفيدالدوام والاسترار بحسب القرائن كافى مقام المدح والذم نحو زيد قائم أى ثبت له القيام ولوانقطع بعد ونحو زيد فاصل وعمرومؤذ أى الفضل والابذاء ثابتان وملازمان لهما ومنه قوله

لا بألف الدرهم المضروب صرّ تنا * أمكن عرّ علما وهو منطلق أى ان الانطلاق من الصرة ثابت له دائما وهو غابة فى المدح قال الشيخ عبد الفاهر موضوع الاسم على أن يثبت به الشي الشي من غير اقتضاء أنه بتحدد و يحدث شدياً فشياً فلا تعرّض فى قوال زيدمنطلق الأكثر من اثبات الانطلاق فعلا (١) كما فى زيد طويل وعمرو قصير اه

⁽١) أى فان ثبوت الطول والقصرهو بأصل الوضع وأما استفادة الدوام فن الملازمة في هذين الوصفين وحينئذ فالتمثيل للنفي تأمل اه منه (٣ - زهر الربيع)

ثم الجلة الاسمية التي فيها الخبر جلة فعلمة تفيد التحدد لا مجرد الشبوت ولا الشات فلا تفيد الجلة الاسمية الشبوت بأصل وضعها والشبات بالمقام والقرائن الافي حالتين _ فيها اذا كان خبرها مفردا نحو زيد طويل وهو منطلق المذكور في البيت _ وفيها اذا كان خبرها جلة ليس فيها فعل نحو محد أبوه قائم وعلى أبوه مكرم الضيفان

والجلة الفعلية أصل وضعها لافادة التجدد فى زمن مخصوص مع الاختصار نحو قام زيد أى ثبت له القيام فى زمن مضى وذلك أن الفعل يدل بصغته على أحد الازمنة الثلاثة من غير احتياج لقرينة بخلاف الاسم فانه أنما يدل على الزمن بقرينة ذكر الآن أوغدا أو أمس

ولما كان الزمان الذى هوأحد مدلولى الفعل على على قار الذات أى لا تجتمع أجزاؤه فى الوجود كان الفعل مع افادته التقييد بأحدالازمنة النلائة مفيدا التحدد أيضا وقد في دالاستمرار التحددى فى المضارع معونة القرائن لا بحسب الوضع نظير الاستمرار التبوتى فى الاسمية تحولو يطبعكم فى كشير من الام لعنتم أى لواستمر على اطاعتكم وقتا فوقتا لحصل لكم عنت ومشقة ونحو قول طريف بن مم

أو كاما وردتُ عُكَاظُ قبيلةً * بعثوا الى عريفهم يتوسم أى يحصل منه تفرس الوجوه وتأملها شأ فشأ

ثم المسند إما مفرد فعلا كان أو اسما نحو احتهد محمد ومحمود مجهد وإماجه وذلك في ثلاثة مواضع _ أحدها أن يكون سببا وهو عبارة عن كون الجلة معلقة على المتدا بعائد لا يكون مسندا الله فى ثلاثا الجلة معوزيد أبوه قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه قام _ ثانيها أن يقصد قصر الحكم على المسند الله نحو أنا سعت في حاجتا أى لاغيرى _ ثالثها أن

يقصد تقوية الحكم شكر برالاسناد نحو محمد احتهد نشكر بر الاستناد فيه مرتين _ واما ظرف وذلك عند ارادة الاختصار نحو زيد عندك أوفى المسعد انتقل ضمير استقر الى الظرف فاستقر فيه وحذف المتعلق وجعل نسا منسا خصل الاختصار

(أوال المنداليم)

المسند اليه هو المبتدأ والفاعل وثائبه وأحواله الذكر والحذف والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير الى غير ذلك

(الذكر) يذكر وحويا حيث لاقرينة تدل عليه عند حذفه ويترج الذكر عند وحودها لوحوه _ منها كونه الاصل ولاصارف عنه نحو هذه الشمس _ ومنها ضعف التعويل على الفرينة فتقل الثقة بها فلا يعتمد علها خفائها وضعفها _ ومنها الاحتماط نحو القرآن شفاء للقالوب حث لم تقوالقرينة التي يعتد علما عند الحذف _ ومنها التعريض بعماوة المخاطب وأنه لايفهم الابالتصريح كما تقول لسامع القرآن الفرآن كلام الله _ ومنها زيادة الا يضاح والتقرير في ذهن المخاطب نحو أوائل على هدى من ربهم وأولئل هم المفلون بتكرير اسم الاشارة _ ومنها التبرك نحو نبينا قال كذا ومنها التلذذ حقيقة كذكر المحسوب أو ادّعاء كذكر الممدوح _ ومنها اظهار تعظمه أو اهانته اذا كان الاسم عما يدل على ذلك نحو أمير المؤمنين حاضر واللص موحود _ ومنها قصد التعب في الحكم الغريب نحوزيد مقاوم الاسد _ ومنها يسط الكلام لفائدة كافي مقام الافتحاركان مقال لل من نبيل فتقول نبينا محد حبيب الله سيد الانبياء وكافى مقام التلذذ مثل الحبيب حاضر وكافى مقام يكون فيه اصغاء السامع مطاوبا لعظمته

وشرفه كقول موسى عليه السلام هي عصاى في حواب وما تلك بيمنك ماموسى تلذذا ما لخطاب مع أنه كان يكفيه أن يقول عصا ولذلك أجل بعض الخواص في قوله ولى فيها ما رب أخرى رجاء أن يسئل عن تفصيلها في تلذذ ما خطاب ومنها النهويل نحو أسير المؤمنيين بأمرك بكذا _ ومنها الاشهاد في قضة كان يقول الشاهد زيد باع كذا _ ومنها التسجيل على السامع أى كنامة الحكم عليه بين بدى الحماكم حتى لايكون له سبيل الى الانكار (والحذف) وهو خلاف الاصل يكون للاستغناء عن الحدوف بسدب قرينة اذلوذكر معها لكان كالعيث في حلى النظر وذلك للاعتماد على انتقال الذهن اليه من أول وهله _ أواتهمل العدول الى أقوى الدليلين العقلى والعقل والعقل أقوى لافتقار اللفظ النه واعما أي بلفظ تحمل لان الدال العقل والعقل أقوى لافتقار اللفظ المدول عليه القرينة كقول المستهل الهلال والله حقيقة عند الحذف هواللفظ المدلول عليه القرينة كقول المستهل الهلال والله _ أولفيق المقام من سامة وضعر نحو

قال لى كيف أنت قلت عليل به سهر دائم وحزن طويل أي أناعليل والحنف في البيت يحتمل أيضا تخييل العدول الى أقوى الدليلين - أولانتهاذ فرصة كفول الصياد غزال - أولاختيار تنبه السامع عند القرينة ليعلم هل يتنبه بالقرينة أولا - أومقدار تنبه نحومسهلة للصفراء أى السقمونيا ونوره مستفاد من نور الشمس أى القمر أولاتباع الاستعال الوارد على تركه والحذف هنا واجب نحو نع الرجل زيد على أنه من الوارد على تركه والحذف هنا واجب نحو نع الرجل زيد على أنه من من أخرم * أى هي رمية وهي شنشنة أوالوارد على ترك نظائره مشل الرفع من أخرم * أى هي رمية وهي شنشنة أوالوارد على ترك نظائره مشل الرفع على المدح أوالذم أوالترحم - أولا بهام صون المستدالية عن لسانك تعظيما له على المدح أوالذم أوالترحم - أولا بهام صون المستدالية عن لسانك تعظيما له

نحو مقرر الشرائع موضع الدلائل تر يدالمصطفى صلى الله عليه وسلم _ أو الايهام صون السائل عنه نحو فاسد تر يدالشيطان _ أولتيسرالانكارعندالحاجة نحو فاسق فاجر عندقيام القرينة على أنه زيد مثلا _ أولتكثير الفائدة نحو فصبر حيل أي فأمرى صبر جيل (١) أوقصبر حيل أجل _ أولتعينه حقيقة نحو عالم الغيب والشهادة أوادعاء نحو وهاب الألوف أى السلطان _ أو المحافظة على سجع نحو من طابت سريرته (٢) حدث سيرته أو قافية نحو وما المرء الاكالشهاب وضوئه * يحور دَمادا بعد اذهو ساطع وما المراء الاكالشهاب وضوئه * ولائدٌ يوما أن ترد الودائم

- أو للعلم به أو الخوف منه أو عليه في نائب الفاعل (التعريف) - اعلم أولا أن النكرة والمعرفة ماوضها الالمعين والا الممتنع الفهم واغالفرق بنهماأن المعرفة تدل على معين من حيثهو معين ففي لفظ المعرفة اشارة الى أن السامع يعرفه لدلالة اللفظ على التعين وأما النكرة فالمفهوم منها ذات المعين فقط اذليس في افظها دلالة على ملاحظة التعين - والتعين في المعرفة إما بنفس الافظ من غير احتياج الى قرينة خارجية كما في العلم وإما بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة كافي الضمائر واما بقرينة اشارة حسية كما في أسماء الاشارة واما بنسبة معهودة كما في الاسماء الموصولة فانه لايتم التعين فيها الا بذكر الصلة ذات العائد المفهومة لمتخاطيبين خارجا أوذهنا واما بحرف وهو المعرف بأل أو النداء

⁽١) هذا التقدير الأخير خاص بحذف المسند اه منه

⁽٦) المحذوف في هذا وما بعده المسند المه الحقيق وهو الفاعل وان كان المسند المه في اللفظ وهو نائب الفاعل مذكورا اه منه

أو باضافة معنوبة الى واحد مماذكر

فتعر بفه العلمة _ لاحتماره ابتداء في ذهن السامع باسم يخصه نحو وما محد الارسول _ أو للتمان نحو الله المنعم الكريم _ أو للتمان نحو قوله

مائله ماظيمات القاع قلن لذا به ليسلاى منكن أم ليكى من البسر أوللتعظيم أو الاهانة حيث أشعر العلم بذلك نحو سعد وسعد فعلا كذا ونحوصغر وبطة فعلا كذا _ أو للكنابة عنه نحو أبو لهب فعل كذا كنابة عن كونه جهنما فان معناه الاضافي قبل العلمية ملازم اللهب فانتقل منه الى كونه جهنما فان اللهب في الحقيقة هو لهب جهنم _ أو للتفاؤل نحو سرور خادمل _ أو للتظير نحو حرب في البلد

وبالضمير ـ لافادة المنكام أو الخطباب أو الغيبة مع الاختصار حيث اقتضى المقام ذلك نحو أنا ابن حلا وطلاع الثنايا

ونحوقول المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم بدر «أنا الذي لا كذب » أنا ابن عبد المطلب» ونحو « أنت الحبيب وكانا نهوا كا ، ونحو

• هو الحسب الذي ترجى شفاعته * ولا بدفى الأخير من تقدم مرجعه تحقيقا كا في زيد تمرب أو تقديرا نحو في داره زيد أو معنى ادلالة اللفظ عليه

نحواعدلوا هوأقرب النقوى أولقرينة حال نحو فلهن ثلثاماترك أى الميت والأصل فى الحطاب أن يكون لمعين نحو أنت أكرمتنى وقد يترك هذا الأصل فيخاطب غير المعين لمعم الكلام كلمن يتأتى خطاه على سبيل البدل نحو فلان لئم ان أحسنت اليه أساءاليك وكقول المتنى

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللهم عردا وعليه قوله تعالى «ولو ترى اذ المجرمون الكسور ؤسهم عندر بهم» أى تناهت مالهم فى الشناعة والطهور لاهل المحسر فلا يختص برؤيتها راء دون آخر

(و بالاشارة) _ لبيان البعدا و القرب أو النوسط يحو ذلك وهذا وذاك وهذا البيان وان كان مستفادا بالوضع اللغوى لا بالخواص والمزايا التي هي موضوع علم المعاني لكن لما كان البليغ قد يخاطب الغبي فيلزمه بلاغة أن يقتصر معه على افادة أصل المعنى ناسب ذكر هذا في علم المعاني وذلك حيث تعينت طريقا لاحضاره في ذهن السامع بان يكون حاضرا محسوسا ولا يعرف المنكلم أو السامع اسمه الحاص ولا معينا آخر _ أو لكل النمية نحو قول الفرزدق

هذا ابن خير عباد الله كاهم * هذا التق النق الطاهر العكم أو للنعريض بغياوة السامع وأنه لايفهم غير المحسوس نحو أولئك آبائى فحئنى عثلهم * اذا جعتنا باجرير المجامع أوللتعظيم بالقرب أو البعد نحوان هذا القرآن بهدى للى هى أقوم وبحو ذلك الكتاب لاريب فيه _ أوللتحقير كذلك نحو وما هذه الحياة الدنيا الالهو ولعب ونحو فذلك الذي يدع المتيم _ أو لكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع نحو

كم عاقل عاقل أعبت مذاهبه به وجاهل جاهل تلقاه مرز وقا هدا الذي ترك الأوهام حائرة به وصير العالم التحرير زنديقا أو للتنبيه على أن المشار اليه المعقب باوصاف جدير لاجبل تلك الأوصاف عما يذكر بعد اسم الاشارة نحو قوله تعالى أولئك على هدى من رجهم وأولئك هم المقلون فالمشار الده بأولئدك هم المتقون وقدذكر عقده أو صاف هي الايمان بالغيب واقامة الصلاة وما بعدهما ثم أنى بالمسند المهام اشارة وهو أولئك وأولئك تنبها على أن المشار الهم أحقاء من أحل المهام اللاكون على هدى عاجلا والفوز بالفلاح اجلا

(وبالموصولية) _ لعدم علم المذكلم أو السامع أو كليمما بشي يخصه سوى الصلة فيحو الذي كان معنا بالامس فعل كذا _ أو لزيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بينها عن نفسه و دونه في بينها ولا ينخدع مع تمام قدرتها عليه أدل على نزاهته فيكون لتقرير الغرض المسوق له الكلام الذي هو نزاهته ولم يقل زَلِيعاً أو امرأة العزيز لاستهجان التصريح باسمها وقبل الموصول مسوق لتقرير المراودة لان كونه في بينها أدل على كثرة الخلطة وزيادة الالفة _ أو المرأة الخلط بنحو

ان الذين ترونهم اخوانكم م يشنى غليل صدورهم أن تصرعوا أى من تظنون أخوتهم يحبون دُمَاركم فأنتم مخطؤن فى هـذا الظن أو بخطا غـمره نحو

ان التى زعمت فؤادك مُلَّها ﴿ خلعت هواك كما خلعت هُوَى لها أو للتفخيم نحو فغشمِ من البَّم ماغشمِ م أو لتمكن الخبر فى الذهن اذا كان مضمون الصلة حكما غريبا نحو قول المعرى

والذي حارت البرية فيه * حيوان مستعدث من جاد

أوللاشارة الى نوع الخبر من نواب أوعقاب أوغيرهما نحو ان الذين آمنوا وعلوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس أزُلا ونحو ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين وذلك انه بسماع الموصول وصلته يفهم ان الخرالا تى من جنس النواب أوالعقاب اجمالا فاذا تم الكلام كان تفصيلا لما فهم وهذا شبيه بالارصاد فى علم البديع اذ فاتحة الكلام فى كل تدل على خانمته و و عما جعليث الاشارة الى نوع الخبر وسيلة الى التعريض معظيم شأن الخبر أوغيره أوتحقيق الحكم فالاول نحو

ان الذى سمل السماء بنى لنا م بيتا دعامه أعز وأطول اذ فيه اشارة الى أن الخبر أمم من جنس الرفعة وفيه تعريض بتعظيم بناء بيت لانه فعل من سكل السماء والثاني نحو الذبن كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه الاشارة الى تعظيم شأن شعيب وخسران من كذبه والثالث نحو

(وبأل) - الاشارة الحالمقيقة نحوالرجل خيرمن المرأة - أولبعض أفرادها نحو وأخاف أن بأكله الذئب - أوالى فرد أوا كثرمن المقيقة معهود بين المخاطبين تقدم ذكره صريحا نحوفها مصاح المصاح في زجاجة الخاوكناية - نحووليس الذكر كالانثى أى الذكر المكنى عنه عمافى قولها الى نذرت المنافى بطنى محررا - أو لحضوره بذاته نحوهذا الرجل فعل كذا ونحو اليوم أكملت لكم دينكم فى غير المسند اليه ويسمى عهدا حضوريا - أوللاشارة الى فرد فأكثر معهود ذهنا نحو أطبعوا الله وأطبعوا الرسول وأولى الامم منكم فى غير المسند اليه أيضا فإن الاشارة فيه الى الفرد الحاضر فى علم المخاطبين المسند اليه أيضا فإن الاشارة فيه الى الفرد الحاضر فى علم المخاطبين حوسمى كل من الحارجي والذهني تعريف العهد لكونه اشارة الى معهود خارجا أو ذهنا من أفراد مدلول اللفظ لا الى نفس المدلول ولذا يحتاج الى خارجا أو ذهنا من أفراد مدلول اللفظ لا الى نفس المدلول ولذا يحتاج الى قرينة سبق ذكره أو حضوره خارجا أو ذهنا يخلاف لام الحقيقية المسماة

باللام الحنسية فلا يحتماج معها الى قرينة _ أو للاشارة الى جميع الافراد مطلقا لقرينة حالمة نحو عالم الغيب والشهادة أى كل غائب وشاهدف غير المسندالية أيضا أومقالية نحوان الانسان لفي خسر أى كل انسان بدليل الاستناء ويسمى استغرافا حقيقها _ أوالى حيم الافراد مقيدا نحوالصاغة جعهم الامر اى صاغة بلده أو مملكته ويسمى استغرافا عرفيا

واستغراق المفرد أشمل من استغراق المنى والجع لان المفرد بتناول كل جاعة واحد من الافراد وأما المنى فيتناول كل اثنين اثنين والجع بتناول كل جاعة جاعة بدليل صحة لارجال فى الداراذا كان قيها رجل أورجلان بخلاف لارجل فاله لا يصم اذا كان فيها رجل أورجلان وهذا فى النكرة المنفية مسلم وأمافى المعرف باللام فلا بل الجع المعرف بلام الاستغراق بتناول كل واحدمن الافراد نحوالر حال قوامون على النساء

وقد يعرف الخبر بلام الجنس المخصيص المسنداليه بالمسند المعرفة وعكسه حقيقة تحو وهو الغفو رالودود وترقدوا فان خبر الزاد التقوى او ادعاء التنبيسه على كال ذلك الجنس فى المسند الله نحو محسد العالم اى الكامل فى المسند نحو الكرم التقوى اى لا كرم الاهى

(وبالاضافة الى أحد المعارف المنقدمة) - لانها أخصرطريق الى احضار المسند اليه وصفه الخاص كقول جعفرين علية «بالموحدة بوزن غرفة»

هواى مع الركب المائين مصعد معنب وجمانى عكة موثق فلفظ هواى أخصر من الذى أهواه والاختصار لازم الآن لضيق المقام وفرط السامة لكونه فى السعن والحبيب على الرحيل ما أو لتعظيم شأن المضاف نحو عبد السلطان حالس أوالمضاف اليه نحو عبدى فعل كذا أو لتعقير كذلك نحو ابن الحجام حاضر وضارب زيد غلام ما أو لتعدد

النفصيل نحو أجع أهل الحق على كذا _ أولتعسره كأجمع أهدل القرية _ أولاملاله نحو

قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة به والسبع خبر من ثلاث وأكثر فان تعداد قبائله السبع بأن يقول قبيلة كذا وقبيلة كذا الاتعذر فيه ولا تعسر لكنه يوقع السامع في ملل وساسمة بالولتضمنها اعتمارا لطيفامجازيا وتسمى الاضافة لا دنى ولاسة نحو

اذا كوكبالخرفاء لاح بِسْعَرَة به سهيل أذاعت غزلها فى القرائب أى ان المسرأة الحقاء لم تنهماً فى الصف الشناء باعداد الغيرل حتى اذا طلع الكوكب المد كور فى الشداء الشيناء فرقت غزلها على القرائب المغزلنه _ أو الاستهزاء نحوقال ان رسولكم الذى أرسل البكم لمحنون المغزلنه _ أو الاستهزاء نحوقال ان رسولكم الذى أرسل البكم لمحنون _ أو التنكير) _ يكون لقصد فردغير معين نحو وحاء رحل من أقصى المدينة يسعى _ أو نوع نحو وعلى أبصارهم غشاوة أى نوع من أنواع الاغشمة عظيم وهو غطاء التعلى عن آيات الله _ والمتعظيم نحوقيه هدى المتقين _ والتحقير قو وائن مستهم نفعة من عذاب ربل _ والتقليل نحو ورضوان من الله أكبر _ والتكثير نحو وان يكذبول فقد كذبت رسل من قبال أى ذووعد كثيروآ بات عظام و يحتمل التعظيم والتكثير والتقليل والتحقير قوله

له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عنطالب العرف حاجب أى له مانع عظيم أو كثير وليس له مانع قليل أو حقير ومنه قوله

ولله عندي حانب لاأضيعه ﴿ واللهوعندي والخلاعة حانب

و يحتمل المكثيروالتقاسل قوله تعالى الى أخاف أن عسل عداب من الرحن * والفرق بن التعظيم والتكثير أن الاول بحسب رفعة الشأن

وعاو الطبقة والشانى باعتبار الكيات والمقادير تحقيقا كما فى قولك ان له لابلا وان له نغنما أو تقديرا نحو ورضوان من الله أكبر و يلاحظ ذلك فى التعقير والنقلم لم يضا

ويذكر أيضا _ لعدم علم السامع بجهة من جهات التعريف حقيقة أوادعاء نحو حاءنى رجل _ أو لو حود مانع عنع من التعريف نحو

اذا سمَّت مهنده عن ي لطول العهد بدَّله شمالا

لم يقل عينه تحاشيا من نسسة السامة لهين المدوح _ وربما نكر غير المدند اليه الافراد أو الموعية نحو والله خلق كل دابة من ماء أى كل فرد من أفراد الدواب من نطفة معينة اذكل نوع من أنواعها من نوع من أنواع المياه المختصة بتلك الدابة _ أو المتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله أى حرب عظمة _ أو المتعقيم نحو ان نظن الاظنا أى ظنا المشوعة لا للنا الظن عما يقيل الشية والضعف فالمفيعول المطلق هنا للنوعة لا للناكد

(والتقديم) - الكونه الاصل ولا صارف عنه - أوالاهتمام من المذكلم أو السامع ولو ادعاء - أواتعيل المسرة تفاؤلا نحو سرور في دارك وسعد في السلد أوالمساءة تُطيَّرا نحو السفَّاح في دار صديقات - أوالتشويق الى الخبر حيث اشتمل المسنداليه على مايشة قق لسماءه ليتمكن في ذهن السامع نحو قول أبي العلاء

والذى حارت البرية فيه محيوان مستعدث من جاد قبل الحيوان هو الانسان والجاد الذى خلق منه هوالنطفة وحيرة البرية فيه هو الاختلاف في اعادته للحشر وقبل غبر ذلك

أو لا يهام أنه أى المسند السه لار ول عن الخاطر محورجة الله ترجى _ أو للتبرك نحو اسم الله اهنديت به _ أو للنلذذ نحو لملي وصلت وسلى هدرت _ أولسان أن الحسر صار سمة وعلامة السند المه المقدم حتى كانه وصف لايفارقه محوالطم بشرب ويطرب في حواب كف الخطب تخلاف مالوقدل بشرب الخطب فأنه لايفنداتصافه بالشرب داعًا م أولافادة التعليم نحوكل اذاكان بعده نفى غيرعامل فيه نحوكل رجل لم يقصرأى انهم احتهدوا جمعا _ ويقال له عوم السلب وشمول النفي بخلاف مااذا كانت أداة العوم معولة للنفي قدمت لفظا أوأخرت نحو لم يقصر كل رجل وكل ذنب لم أصنع فاته يفهم غالما أن بعضهم قصر وأنه عل بعض الذنوب ب ويقال له سل العوم ونني الشمول وحاءلعموم النني قلملا نحو والله لابحب كل مختال فحور ".. أو لتقوية الاستاداداكان الخبر فعلا نحو زيد قام فان فيه الاستاد مرتين استاد الفعل الى ضمر زيد واستادا لحلة الى زيد ويقرب من نحو زيد إقام زيد قائم لانه لاشتماله على ضمر لا يتغير تكلما وخطابا وغسه كانه لاسمر فيه فأشبه الحوامد

والحكة في عدم تغير ضمير الصفات أن المعنى على تقدير الموصوف فنعو أنا قائم على تقدير أنا رجل قائم وهو قائم والمرانا رجل قائم وأنت قائم على تقدير أنت رجل قائم وهو قائم كذلك * والحاصل أنه لاشتماله على الضمير كان كالفعل في افادة التقوية ولكون ضمره لا يتغير كانت تقويته قريبة من الاولى لامثلها

- أو لافادة التخصيص بحسب المقام نحو رجل جاء أى لا امرأة أولا رجلان ردا لمن تردد في أن الجائي رجل أو امرأة أو زعم أنه امرأة لارجل أو لمن تردد في انه واحد أو أكثر أو زعم أنه أكثر من واحد ونحو أنا ما فلت بتأخير النفي لقصد تخصيصه بالخبر الفعلى ردا على من زعم انفراد

غيرك بعدم القول أو زعم مشاركته لك فى عدم القول فهو قصر قلب أو قصر الفوادك بالقول أو قصر افراد ونحو ماأنا قلت بتقديم النفى ردا على من زعم انفرادك بالقول أو مشاركتك لغيرك فيده فهو قدر قلب أو افراد ايضا و يحوز كونه للنعيدين ردا للتردد

ومما تقدم تعلم أنه لايسم ماأناقلت هذاولا غيرى لان مفهوم ماأناقل كونه مقولا الغير ومنطوق ولا غيرى كونه غير مقول الغير فيحصل النناقض ولا يصم ماأنا ضربت الإزيدا لاقتضاء أن يكون غيرل ضرب كل أحد الا زيدا وهو غير ممكن هذا يتكوقد يقصد من التقديم مطلقا التعب والاستبعاد كقوال أتنخدع بالزبيب بعد المشيب مع قوال أبالزبيب تنخدع بعد المشيب وقوال أبعد المشيب تنخدع بالزبيب فالاول في مقام التعب من الانخداع والشاني في مقام التعب من المخدوع به وانشال في مقام التعب من المخدوع فيه ومنه قوله

أبعد المشيب المنقضى في الذوائب به تحاول وصل الغانيات الكواءب ومما برى تقديمه كاللازم الفظ مشل وغير اذا استعلاعلى سبيل الكناية في يحومثاك لا يجل وغيرك لا يحود بعنى أنت لا تعل وأنت تحود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب

وانماكان التقديم كاللازم لكونه أعون على المراد بهدنين المتركيبين لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكنابة التي هي أبلغ والتقديم لكونه بفيد التقوى أعون على ذلك وليس معنى كاللازم أنه قديقدموقد لابقدم بل المراد أنه كان مقتضى القياس جواز التأخير ولكن الاستعمال لم يرد الا بالتقديم

﴿ فَسُلِ فَى تقييد الهِ الهِ بِالتَّوابِعِ وَنَحُوَّمُ ﴾

اعلم أن التقييد بكون لتمام الفائدة لما تقرر من أن الحكم كلما زاد قيده زاد خصوصية زادت فائدته لافرق بين مسنداليه أو مسند وغيرهما ولا بين تقييده بالتوابع أو غيرها - فأما تقييده بالنعت فلامور منها كشفه اذااحتاج لكشف معناه كقوال الجسم الطويل العريض العميق معتاج الى فراغ يشغله ونظيره فى غير المسندالية ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا الا ية اذ ما بعد هلوعا تفسير له وقوله تعالى هدى للتقين الذين يؤمنون بانعب الا ية ومثله فى الكشف قوله

الا لمعي الذي يظن بك الطّن كان قد رأى وقد سمعا

ومنها تخصيصه بصفة تميزه ان كان نكرة نحو جاءنى رجل تاجراً و توضعه ان كان معرفة نحوجاءنى زيد التاجر _ ومنها تأكيده نحوامس الداركان يوما عظما _ ومنها المدح نحو جاءنى زيد العالم والذم نحو جاءنى زيد العدل والترجم نحو جاءنى زيد المسكين

وبالتوكيد فلارادة مجردالتقرير وتحقيق المفهوم عندالاحساس بففلة السامع ما أو لارادة انتفاش معناه في ذهنه نحو قمت أنت ما أوله ولدفع توهم المجاز أوالسهو أو عدم الشمول نحو حاء السلطان السلطان أو حاء السلطان نفسه مثلا لئلا يتوهم أن الحائى خادمه مثلا وأنك سهوت أو أردت غير الحققة وتحو فسجد الملائكة كلهم أجعون

(و بعطف البيان فلكشفه) _ وايضاحه باسم يخصه نحو أقسم بالله أبوحفص

عمر وقدم صديقل خالد _ وقد يكون عطف البيان للدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام فياما للنياس في غير المستند البه فان البيت الحرام عطف سان أتى به للدح لا الديضاح كما تجيء الصفة لذلك

(وبعطف النسق) _ فلتفصيل المسند اليه باختصار نحو جاء زيد وعرو فانه أخصر من جاء زيد وجاء عرو ومفيد لتفصيل المسنداليه بالنسبة لقوال جاءنى الرجلان ولم يعلم منه تفصيل المسند اذ الواو لمطلق الجع ولا دلالة فيه على علىء أحدهما قبل الا خراو بعده أو معه

و بأنى العطف لتفصيل المسند أيضام عالاختصار نحو جاء زيد فعرو أو ثم عمرو أوجاء في القوم حتى على فهذه الاحرف الثلاثة مشتركة في تفصيل المسند غير أن الاول يفيد التعقيب للا مهلة والثاني يفيده عهلة والثالث يفيد ترتيب أجراء ماقيله ذهنا من الاضعف الاقوى أو بالعكس نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة بـ أولرد السامع الى الصواب مع الاختصار أيضا نحو جاء في زيد لاعرو لمن اعتقد أن عرا جاء دون زيد أو أنهما جالاً جيعا (ولكن) أيضا الردالي الصواب الاأنها لا تنفي الشركة فنحو ماجاني زيد لكن عسرو لايقال الالمن اعتقد أن زيدا جاء دون عرو لالمن اعتقد أنها حالاً دون عرو لالمن اعتقد أنها حالاً جيعا وبعض النعاة يجعله لمن اعتقد انتفاء عرو لالمن اعتقد أنها حالاً من المتكام أوالتشكيل السامع أو للابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أوفي ضلال مبين با والاباحة أوالتغيير كافي العطف بأو واما بكسر الهمزة كا ولاحد الشيئين أو الاشاء

وتستفاد هذه المعانى من المقام فني الخبر يستفاد الدن أو التشكيل أو

الأبهام وفى الامر يستفادالتغيير أو الاباحة وفى غير الخبر والامر لايستفاد شي كالاستفهام والتمنى ونحوهما

فا بده

قد تحبىء الفاء التعقيب فى الذكر دون الزمان إما مع ترتب ذكر الشانى على الاول كما فى تفصيل الاجال نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من من أهلى الاقه ونحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المذكرين لان ذم الشئ يكون بعد ذكره واما بدون الترتب المذكور وذلك عند تكرير اللفظ الاول نحو بالله فيالله

وقد تَجيء ثم للنراخي في الذكر دون الزمان اما مع الترتب المـذكور نحو ان مَنْ سادتم ساد أبوه ، ثم قد ساد قبل ذلك جَدّه

فان الغرض ترتب درجات معالى المدوح فابتدا بسيادة نفس المدوح لانها أخصبه ثم بسيادة أبيه لقربها منه ثم بسيادة جده فبدأ بذكر الاولى فالاولى واما بدون الترتب المدد كورنحو وما أدراك مايوم الدين ثم ماأدراك مايوم الدين على المدون الترتب المدخلة عن مضمون جله أخرى نحو ثم أنشأناه خلقا آخر أى بعد الاطوار السابقة وانما سلكوا ذلك في الفاء وثم تنزيلا للترتيب فيما ذكر منزلة الترتيب في الزمان فاستعم الهما فيه مجاز

وبالبدل فلزيادة التقرير والايضاح وذلك لان البدل مقصودبالنسبة بعد التوطئة له بالمبدل منه فهو كتفسير بعد ابهام فيزداد تقرير المقصود فى ذهن السامع نحوجاءنى على أخول وأكات التفاحة ثلثها ونفعنى الاستاذ عله وأما بدل الغلط فلا يرد هنا لانه خارج عن الفصاحة وبعضهم أثبته لغرض المالغة نحو وجهل بدر شمس

وكما يكون التقييد بالتوابع يكون أيضا بضير الفصل لتخصيص المسند بالمسنداليه اى قصر المسند على المسند اليه نحو ألم يعلوا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده وذلك اذا لم يكن فى التركيب مايفييد القصرسوى ضمير الفصل _ أواتاً كيد تخصيص المسنداليه بالمسند أو بالعكس حيث كان فى التركيب مايفيد القصر كلام الجنس مثلا فالاول نحوان الله هو النواب الرحيم والشانى نحو الكرم هو النقسوى أى لاتواب الاهودون غيره ولا كرم الا التقوى دون غيرها

(تنبيه) بعض ماتقدم في الامشاة لا ينطبق على أحوال المسنداليه وانما أتى به لكون المقام اقتضاه المناسبة

أحوال المسند

المسند هو المحكوم به وهو المحمول فعلاكان أواسما _ وأحواله العارضة له هي الذكر والحذف والتقديم والتأخير والتعريف والننكير وانما أخر الكلام على المسند لانه محكوم به والمستد اليه محكوم عليه والمحكوم به مؤخر عن المحكوم عليه

(فذكره) - لانه الاصل ولاصارف عنه - وللرد على المخاطب نحو قوله تعالى قسل يحيما الذي أنشأها أول مم قيعد قوله من يحيى العظام وهي رميم - وللتعريض بعساوة المخاطب بحومحمد نبينا في جواب القائل من نبيكم - ولافادة أنه فعل فيفسد التحدد والحدوث أو اسم فيفسد النبوت (وحذفه) للاحتراز عن العبث نحو قوله تعالى قل لوأنتم علكون خرائن رحة ربى آى لوعلكون غلكون لا ن لو لا تدخل الاعلى الفعل فذف احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم حيء بضمير منفصل بدل المتصل انساعا القواعد في العبث لوجود المفسر ثم حيء بضمير منفصل بدل المتصل انساعا القواعد في

ذلك ومن الاحتراز عن العبث مع اتباع الاستعمال قولك خرجت فاذا السبع أى موجود بنماء على أن اذا ظرف زمان الخبر المحمدوف وهو المختار من أقوال ثلاثة أى ففى وقت خروجى السبع موجود ولاختصار مد والتحسر مد والمحافظة على الوزن نحو

ومن بك أمسى بالمدينة رحله ﴿ فانى وقيّار بها لَعَدريب الله مدليل على أنغريب خبرانى وخبر قيار وهو اسم فرسه أوجله محذوف المعافظة على الوزن والاختصار ولضيق المقام بسبب التحسر الذى يشير هواليه بتشريك الجل أو الفرس معه فيه حيث قدمه على خبر سابقه ونحو نحن ماعندنا وأنت بما ﴿ عندل راض والرأى مختلف

فلفظ نحن دليسل على أن راض خمير أنت اذ لا يُقال نحن راض ولو من المعظم نفسه

من خلق السموات والارض ليقولن الله أى خلقهن الله أومقدر نحو يسبيرله من خلق السموات والارض ليقولن الله أى خلقهن الله أومقدر نحو يسبيرله فيها بالغدة والاصال رجال على قراءة يسبح بالبناء للجهول كانه قبل من يسبح له فقبل رجال وقعله تعالى فصبر جيل محمل حذف المسند أوالمسند الله أى فصبر جيل أجل أوفأ مى صبر جيل وعليه فيكون الحذف لتكثير الفائدة (وتقدعه) للتفاؤل نحو

سيعدت بغرة وجهل الأيام ﴿ وَرَ يَنْتَ بِهَا الأَعْدُومِ الْعُدُونِ الْعُدُونِ اللهِ اللهِ اللهِ الذَا كَانَ فَى المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند الله نحو

ثلاثة تُشرق الدنيا بهجتها * شمس الفحى وأبواسحق والقمر

- ولقد المدند البه على المسند نحو لكم دينكم ولى دين أى دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لى واللام لمجرد على الاتصاف بكونه لى واللام لمجرد الملكمة والاضافة وبالتقديم انقطع احتمال الشركة والقصرهذا اضافى والافالدينان بتصفان بغير ماذكر

_ والتنبية منأول الامرعلى أنه خبر لانعت نحو قول حسان بن ثابت رضى الله عنه في المصطفى صلى الله عليه وسلم

له همم لا منتهی احصارها * وهمته الصغری أجلٌ من الدهر له راحة لو أن معشار جودها * على البركان البر أندى من البحر فلو قبل همم له وراحة له لربما توهم ابتداء أن له صفة لما قبله (وأما تأخيره) فلعدم المقتضى النقديم ولاتباع الاستعمال ولكون ذكر المسند البه أهم كا تقدم

(وتعريفه) ليستفيد السامع الحكم بالمستد المعلومة على المستد اليه المعلومة أيضا فاذا كان السامع يعلم زيدا ولا يعلم أنه أخله فقيل ويدأخول حصل العلم بالنسمة التي كان يجهلها ولا يشترط اتحاد طريق تعريفهما بل قد يختلفان نحو الراكب هو المنطلق و زيد المنطلق _ ولغيرذال (وتنكره) يكون لعدم الموجب لتعريفه من ارادة الحصر أوالعهد محو زيد كريم وعرو أمير _ والتنفيم نحو هدى التقين _ والمنفر تحو مازيد شيأ _ ولاتباع المسند اليه في التنكير نحو رجل من الكرام حاضر

تنمس

اذا اجتمع متناسبان فأكثر تناسبا معنويا أخر الأبلغ للترقى من الأدنى للاعلى فاذا اجتمع متناسبان فأكثر تناسبا معنويا أخر الأبلغ للترقى من الأدنى للاعلى في السنة مع نحو زيد عالم نحرير إلا لنكتة نحو لا تأخذه سنة ولا نوم قدم نهي السنة مع

أنه بازم منه نفى النوم دون العكس فهو أبلغ منه نظرا الترتيب الوجودى فان السنة تعرض قبل النوم

أحوال الفعل ومتعلقاته

الفعل لا يقع إلا مسندا ولا يؤتى به إلا لافادة المحدد والحدوث غالبا كا تقدم والاصل بناؤه للعلوم وقد يبنى للجهول فيسند لنائب الفاعل بعد حذف الفاعل وحذفه يكون العلميه نحو وخلق الانسان ضعيفا أولجهله نحو سرقت الساعة اذا لم يعلم السارق أوللخوف منه نحو سلب المال والسالبله السلطان أوعليه نحو عيب على الاميركذا اذا كان الفعل عمايؤاخذ عليه الفاعل أوللحافظة على السحيع نحو من طابت سريرته تحدت سيرته أولتأتى الانكار عندالحاجة أو لتعظيم الفاعل اذا كان الفعل خسيسا أولقصد صونه عن اللسان نحو تصدق عائة دينار والمتصدق زيال مثلا أو غير ذلك مو ومتعلقاته بكسر اللام وفحها هي معولاته كالمفاعيل وشبهها من حال وتميز واستثناء وأحوالها الذكر والحذف والتقديم والتأخير

ومثل معولات الفعل معولات ما بعل على من اسمى الفاعل والمفعول وغيرهما مؤتى عفعول مطلق أوبه أوفسه أوله أومعه لتربية الفائدة وتقويتها عند السامع فان زيادة النقييد تقتضى زيادة الخصوص الموجبة لقوة الفائدة فانه أوقع فى النفس ويؤتى بالحال لبيان هيأة صاحبها وتقييد عاملها وبالتمييزليان ما أبهم من ذات أونسة والامثلام علومة فى النحو فلانطيل بذكرها ويؤخر المفعول عن الفعل لانه الاصل ويقدم لافادة التخصيص نحو إيالة

نعمد ولل نصلي اذ المناس لمقام عرض العبادة له تعالى تخصيصها به لامحرد الاخمار مأن العمادة له فاستفادة المخصيص من التقديم انما هي بحسب المقام لابأصل الوضع ﴿ أُولُرُدُ الْحُطَّا فِي السَّعِينِ نَحُو زَيْدًا رأيت لمن اعتقد أنك رأبت غيره و أولرد الططاف الاشتراك محو زيدا أكرمت أى وحده لمن اعتقد أنك أكرمت زيدا وغيره يوكذا تقول راكما حثت ونفسا طب بنسديم الحال والتمييز ردًا لمن زعم الانفراد أو الاشتراك ، أو لرعاية الفاصلة نحو ثم الحيم صلوه و نحو فأما المتم فلا تقهر وأماالسائل فلا تنهر ﴿ أُولِلنَّرُكُ نحو محدا اتبعت * أوللاستلذاد نحو ليلي وصلت * أوللاهمام زيادة عن التخصيص المستفاد من التقديم والهذا قدر متعلق يسم الله مؤخرا للاهتمام بشأن اسمه تعمالى وللردّ على المشركين الذبن كانوا يبدؤن بذكر آلهتهم وأما قوله تعالى اقرأ باسم ربك فأحب بأن القراءة فسه أهم لانها أول سورة . نزات كما في الكشاف أو بأنه متعلق باقرأ الثاني كذا قـــل وأما نحو زيدا عرفته فيحتمل تقدم المحذوف بعد زيدا فنفيد الكلام تخصصا وقاله فنفدد تأكيدا واذا كان نحو وأما عود فهديناهم بنصب عود لايفيد الاالتخصيص كما قبل لامتناع أن يقدّر الفعل مقدما ووحوب أن يقدّر مؤخرا اذ لا يقال أما فهدينا عود الالتزامهم وجودفاصل بين أما والفاء بلالتقدير وأما عود فهدينا هدناهم بتقديم المفعول

ويقدم بعض معمولات الفعل على بعض لانه الاصل ولا صارف عنه كالفاعل في نحو افتتح عرو بن العاصمصر وكالمفعول الاول نحو أعطيت زيدا درهما لما فيه من معنى الفاعلية و أو لان ذكر المقدم أهم كا قام العدل عر و أو لان في التأخير اخلالا بديان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون مكتم ايمانه فانه لوأخر قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم

أنه من صلة يكتم فلم يفهم أن ذلك الرحل كان من آل فرعون _ أو لان فى التأخير اخلالا بالتناسب نحوفاً وجس فى نفسه خيفة موسى _ أواضرورة الشعر أوغير ذلك

ومحذف النافرة التعميم مع الاختصار نحو والله يدعو الى دارالسلام أى كل أحد وهذا التعميم وان أمكن بذكر المفعول على صبغة العام لكن يفوت الاختصار المطاوب _ أولاستهجان التصريح به كقول عائشة رضى الله عنها مارأيت منه ولارأى منى تعنى السوأة _ أولت تربل الفعل منزلة اللازم نحوهل يستوى الذين يعلون والذين لا يعلون فيحعل المفعول نسما ععنى أنه لا يكون ملحوظ مقدرا ولا يلاحظ تعلق الفعل به أصلا بل الغرض محرد اثبات العملم ونفيه بدون ملاحظة تعلقه عملوم خاص أو عام والمعنى لا يستوى من ثبات له حقيقة العلم ومن لم تثبت له فلو ذكر المفعول الهات هذا الغرض وللا ختصار نحورت أرنى أنظر البل أى أرنى ذا تل _ اوللسان بعد الإبهام على مفعول المشيئة والارادة اذا وقع شرطا فان الجواب بدل علمه و يسنه بعد ابهامه فيكون أوقع في النفس نحو ولو شاء لهذا كم أجعين أى ولو شاء بعد ابهامه فيكون أوقع في النفس نحو ولو شاء لهذا كم أجعين أى ولو شاء فعد ابتاكم لهذا كم في وان كان تعلق فعل المشيئة بالمفعول غريما فلا بحذف نحو قول إسحق الخزعي في وثاء ابنه

فلوشئت أن أبكى دَمَّا لبكيت عليه ولكن ساحة الصبر أوسع وأعدد للفار أولع وأعدد للفار أولع وأعدد الكل مله وسهم المنايا بالذعائر أولع فان تعلق فعل المشيئة ببكاء الدم غريب فلذا لم يحذف المفعول لتقريره فى ذهن السامع _ أولدفع توهم غير المراد كقول المحترى

وكم ذُدتَ عنى من تحامل حادث ﴿ وسَوْرة أيام حَرَرْن الى العظم

فذف مفعول حزن وهو اللحم لئلا يتوهم السامع قبل ذكر قوله الى العظم أن الحزلم بنته الى العظم وانحاكان في بعض اللحم فذف دفعا لهذا التوهم والقيد في أبواب النواسخ هو نفس النواسخ فالتقييد في باب كان لافادة الاستمرار نحوكان الله علما حكما _ ولحكاية الماضي نحوكنتم أمواتا فأحياكم _ ولافادة الانتقال كافي صار وظل وبات أوالذفي نحوليس أوالدوام نحو مازال أوالتوقيت نحومادام أوالقرب كافي كاد في وفي باب طن الاعتقاد كافي علم ورأى أوالظن كافي حال وظن وحسب في وفي باب ان لافادة التحقيق أوالتشبيه وهكذا

ويكون التقييد بالشرط لاعتبارات تظهر من معانى أدواته المبينة في علم النحو ولابد من النظر هذا أولا في الجلة الشرطية وثانيا في أن واذا ولو لأن فيها أبحاثا كثيرة لم يتعرض لها فيه

قبوتى بالحداة الشرطية لتقييد الجزاء بالشرط لاعتبارات تظهر من معانى أدوانه وذلك لان الغرض من الجلة الشرطية هو النسبة التي يتضمنها الجزاء خبرية كانت أو انشائية والشرط قيد لها قال السكاكي قد يقيد الفعل بالشرط لاعتبارات تستدعى التقييدية ولا يخرج الكلام بتقييده به عما كان عليه من الحبرية والانشائية فالجزاء ان كان خبرا فالجلة خبرية نحو ان جئتني أكرمك أي أكرمك لجيئل وان كان انشاء فالجلة انشائية نحو ان جأك زيد فأكرمه أي أكرمه وقت محبئه فالحكم عنده في الجل المسدرة بان وأمثالها في الجزاء وأمانفس الشرط فهو قيد المسند فيه وقد أخرجته الاداة عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب

وعند المنطقين الحكم في هذه الجل بين الشرط والجزاء وأما هما فلا حكم فيهما أصلا ففهوم فولنا كاما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار

أهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من أوقات طاوع الشمس فالمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به هو الوجود وباعتبار المنطقين الحكم بلزوم وجود النهار لطاوع الشمس فالمحكوم عليه طاوع الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم فرق بين الاعتبارين

أما ان واذا فيفيدان وقوع مضمون الجزاء بسبب وقوع مضمون الشرط في المستقبل _ وتغلبان في المشكول فيه نحو إن زرتني أكرمتك ولذا لاتفع في كلام الله تعالى على الأصل الاحكاية نحو قالوا ان يسرق فقد سرق أخه منقبل فاله عن اسان اخوة بوسف أوعلى ضرب من التأويل كائن يقال هو بالنظر لحال المخاطب الغير الجازم بوقو عالشرط _ واذا في المحزومه والمظنون نحو اذا طلعت الشمس زرتك واذا شيفاني الله تصدقت بكذا ولهذا كانت الأحوال النادرة ولفظ المضارع مواقع لان ولفظ الماضي والأحوال الكثيرة مواقع لاذا نحو قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبم سيئة يطيروا عوسي ومن معه فلكون الحسنة مع قال النادرة جعلت هي والماني مع اذا ولكون السيئة نادرة جعلت هي والماني مع اذا في الحسنة وتنكير السيئة الدال على التقليل

وقد تستعمل ان في مقام الجزم تجاهلا كما اذا سئل الخادم عن سيده هل هو في الدار مع علمه باله فيها فيقول ان كان فيها أخبرك _ أولتنزيل المخاطب العالم منزلة الجاهل كقواك لمن يؤذى أباه ان كان أباك فلا تؤذه _ أو تغلب غير المتصف « أى الشرط » على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي المصول لعمرو غير قطعمه لزيد فتقول ان قتما كان كذا

وقد تستعمل اذا فى المشكول فيه على خلاف الأصل لغرض كالاشارة الى أن مشل ذلك الشرط لاينبغي أن يكون مشكوكا فيه نحو اذا كثر المطر

أخصب الناس وكعدم الشك من المخاطب وكتنزيله منزلة الجازم

وشرطوا في جلتي ان واذا الاستقبال ولا يخالف ذلك الا لنكتة كابراذ غير الحاصل في معرض الحاصل لتوفر أسابه محوقولك ان اشتريت كان كذا حال انعقاد أسباب الشراء وكالتفاؤل أو اظهار الرغبة في وقوع الشرط نحو ان ظفرت محسن العاقبة فهو المأمول فانه يصلح مثالا لهما وكالتعريض نحو لئن أشركت ليسطن علل حيء بالماذي ابرازا الاشراك في معرض الحاصل على سبيل الفرض تعريضا المشركين بأنهم قد حطت أعمالهم ونظيره في التعريض قوله تعالى ومالى لاأعدالذي فطرني والمهتر حعون لم يقل ومالكم المخاطل المسماعهم الحق على وجه لايز يد غضهم حيث لم يصرح بنسبتهم الى الماطل وهذا أدخل في المحاض النصع حيث لا يد غضهم الا ما يريده لنفسه و يقرب منه وان لم يكن من الشرط قوله تعالى ولمنا أولها كم لعلى هدى وأنتم في أو في ضلال مبين ردد الضلالة بينه و بينهم ولم يقل انا على هدى وأنتم في ضلال تعاشيا من التصريح بنسبتهم الى الماطل

وأما لو فتفيد انتفاء التي بسبب انتفاء غيره في الماضي نحو ولوشاء لهداكم أجعين أى انتفت هدايته الماكم يسبب انتفاء مشيئته لها

وقدت عمل مع المضارع _ لقصد الاسترار فى الماضى نحو لو بطبعكم فى كثير من الا مم لعنتم أى امت عنتكم أى وقوعكم فى جهد وهلال بسبب امتناع استراره فيما مضى على اطباعتكم وذلك أنهم التزموا فى جلتها عدم الشبوت وعدم الاستقبال اذهى للتعليق وهو نبافى الثبوت وللضى وهو نبافى الاستقبال فلا يعدل فى جلتها عن الفعلية الماضوية الالنكة كقصد الاستقبال فلا يعدل فى جلتها عن الفعلية الماضوية الالنكة كقصد الاستقبال فلا يعدل فى جلتها عن الفعلية الماضوية الالنكة الماضى كهذه الآية

وتطير هذه الآية في قصد الاستمرار قوله تعالى الله يستهزئ بهم عدل به عن

مستهرئ معمناسبته لانما نحن مستهرؤن قصدا الى استمرار الاستهراء وتحدده وقتا فوقتا _ أو لتنزيله منزلة الماضى نحو ولو ترى اذ وقفوا على الناركان الظاهر أن يقال ولو رأيت ولكن عدل عنه لصدوره عن لا خلاف فى اخباره اذ هذا فى القيامة لكن لما كان هذا الائم المستقبل فى التحقيق ماضيا بحسب التأويل كان كائنه قبل قد انقضى هذا الام، وما رأيت ولو رأيت ولرأيت أمرا فطبعا ونظيره ربحا بود الذين كفر وا عدل عن الماضى المضارع مع أن الفعل الواقع بعد رب المكفوفة عماجب مضيه لنازيله منزلة الماضى الصدوره عن لا تخلف فى خبره سحانه

تتمسم

اذااجتمعت المفاعيل قدم المفعول المطلق فالمفعول به بلاواسطة حرف فبواسطته فظرف الزمان فالمكان فالمفعولة فالمفعول معه كاهو مبين في النعو

ترین عام علی جمهیم ما تقت مرم

مير من العبارات الا تية كل نوع من الانواع السابقة ورد كل نوع منها الى موضعه وهي

۔ رُبِّجفنة مَنْعَنَّجِره ﴿ وَطَعِنَةَ مُنْكَنَّفِره ﴿ تَبَقَّعُدَا بِأَنْقِرِه ﴿ (١) أَى جَفَنَةُ مِلا أَى وَطَعِنَةً مَنْسَعَةً تَبِقَ بِبِلْدُ أَنْقُرَةً

⁽۱) هو من كلام امرئ القيس لما قصد ملك الروم يستنجده على قتلة أبه فهوته بنت الملك و بلغ ذلك قيصر فوعده أن يتبعه الجنود ادابلغ الشأم أو يأمن من بالشأم من حنوده بنجدته فلما كان بأنقرة بعث السه بثباب مسمومة فلما لسما تسافط لجه فعلم بالهلاك فقال رب حفنة الح اله منه

- وازُورَ من كان له زائرا ﴿ وعاف عافى العُسرف عرفانَهُ
- _ ألاليت شعرى هل باومن قومه بو زهيراعلى ماجر من كل جانب
 - _ ان قارون کان منقوم موسی فبغی علیهم
- _ قالت عَهدتك مجنونافقلت لها ﴿ ان الشباب جنون برؤه الكبر
- رب انى لا أستطيع اصطبارا ﴿ فاعف عنى يامن يقيل العثارا
- محد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رجاء بينهم تراهم ركعا سعدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سماهم فى وجوههم من أثر السعود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانحمل كررع أخرج شطأه فا زره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعب الزراع لمغيظ بهم الكفار وعدالله الذين آمنوا وعلوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظما للها الصدق حسن جيل والجنة مبعاده والكذب سي قبيح وأسوأ منه معاده للعلم شي بعيد المرام الايصاد بالسهام والايرى فى المنام والايضبط باللجام والايورث عن الآباء والاعمام بل هو شي الايدرك الا بافتراش المدر واستناد الحجر وركوب الخطر وإدمان السهر وكثرة النظر واعمال الفكر لهواذا رأيتهم تعمل أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم فائهم خشب مسندة
 - عباس عباس اذا احتدم الوغى ﴿ والفضل فضل والرسع رسع
 - اليوم يستقبل الآمال راجها وينعلى عنسماء المحد داجها
- ادخل السوق واشتر اللمم علماء الدين أجعوا على كذا أخو الامير أرسل الى هدا فريب اللص وأنا لاندرى أشر أريد بمن فى الارض أماراد بهم رسدا الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى الرئيس

كلمى في أمرك والرئيس أمرنى عقابلتك _ (تخاطب غبيا) _ الاميرنشر المعارف وأمن المخاوف (جوابا لمن سأل مافعل الامير) _ الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تنبيها لصاحبه) _ منضحة الزرع مصلحة الهواء (أى الشمس)

_ ماكل مايتمنى المرء يدركه و تأتى الرياح عما لاتشتهى السفن

ـ ثلاثة ليس لها إياب * الوقت والحال والشباب

ما أنا أسقمت جسمي مه » وما أنا أضرمت في القلب نارا

- ان ربل هو أعلم من يضل عن سبله وهو أعلم بالمهتدين ان الذين كذبوا ما ياتنا واستكبروا عنها لا تُفَتَّع لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجدل في مم الخياط وكذلك تجزى المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الطالمين والذين آمنوا وعلوا الصالحات لانكلف نفسا الا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فها خالدون
 - انى أقول لنفسى وهى ضَيِقة ﴿ وقد أناخ عليها الدهر بالعجب صدرا على شدة الا يام انلها ﴿ عُقْبَى وماالصرالاعندذى الحسب
 - البؤس يعقبه النعيم وربما * لاقيت ما ترجوه مما ترهب الكل قضاء حالب ولكل در حالب
 - اذا أذن الله في حاجـة بن أمّاك النصاح بغير احساس فيأ تبدك من حيث لم تدره بن مرادك بالنجيج بعد الاياس اذاضيفت أمرا ضاق حدا بن وان هونت ماقد عز هانا

فلا تهلل لما قد فات عما الله فحكم شئ تعصب تملانا

معاف ذنو بالم بغب عنك علها ورجول فيها فهو راج وخائف ومن ذا الذي يُرجَى سوال ويتق ومانات في فصل القضاء محالف في الدى يُرجَى سوال ويتق ومانات في فصل القضاء محالف في الدى لا تخزى في صحيفتى و اذا نشرت وم الحساب الصحائف

القصير

هو في اللغة الحبس ومنه حور مقصورات في الحيام وفي الاصطلاح تخصيص أمن بأمن بطريق مخصوص زمن الطّرق الاسته نحو مانح الا المحتهدون فانه يفيد تخصص التعام بهم _ وهو قسمان حقيق وأضافي فالحقيق ما كان التخصص فسه بحسب الحقيقية والواقع بحث لا يتحساوز المقصور ماقصرعلمه الى غيره حقيقة أوادعاء فالاول نحو لامعبود يحق الا الله والثاني نحولاكر م الاعلى" _ والاضافي ما كان التخصيص فيه محسب الاصافة الى شي آخر معسن لالجسع ماعداه نحو وما محدد الارسول أي لا يتعاوز الرسالة الى التبرى من الموت فلا منافى أنه منصف بغيرها كالصحة والاون وغير ذلك يوالفرق بن الحقيق والاضافي ظاهر من التعريفين وأما بن المقبق حقيقة والحقيق ادعاء فهو أن الثاني منى على المالغة بفرض أن ماعدا المقصور عليه معدوم لا يعتدنه مخلاف الاول فأنه منظور فيه الى الحقيقة في ذاتها وأما الفرق بين الحقيق ادعاء وبين الاضافي فهو أن الاول لابد فيه من الفرض كاستق بخلاف الثاني فانه خال مماذكر والملاحظ فيه نفي بعض ماعدا المقصور علمه لاكله وان كانا مشتركين بحسب الواقع في وجود بعض ماعدا المقصور عليه _ وكلمن الحقيق والاضافي قصر موصوف

على صفة وقصر صفة على موصوف والمراد بالصفة هنا المعنوبة وهي أعم من الصفة النحوية فتشمل الفعل ونحوه مشال قصر الموصوف على الصفة من الحقيق حقيقة مازيد الاعالم اذا أردت أنه لاصفة له في الواقع غير العلم وهو عزيز لا يكاد بوحد لتعذر الاحاطة بصفات الشي حتى عكن انسات شي منها ونني ما عداء بالكلمة _ ومثال قصر الصفة على الموصوف منه مامدوح الا الكل أى صفة المدوحة مقصورة علمه - ومثالهما من الحقيق ادعاء مازيد الاعالم وماعالم الازيد اذا لم تعتد بغيير المقصور علمه _ ومثال قصر الموصوف على الصفة من الاضافي مازيد الاكانب أي ناثر تقوله لمن معتقد اتصافه بالشعر والكتابة معا فكون افرادا أو بالشعر لا الكتابة فمكون قلبا أولمن تردد فسكون تعمينا _ ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا كاتب الازمد لمن اعتقد اشتراك عسرو وزمد في الكتابة أو أن الكاتب غسره فقط أوتردد بينهما وحننلذ فكل من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف من الاضافى ثلاثة أقسام قصر قلب وقصر افراد وقصر تعسن فالأول للرد على من يعتقد عكس ما تقول والثاني للرد على من يعتقد الشركة والثالث محاطب به المتردد بين شيئين فأكثر

ويشترط فى قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافى الوصفين ليتأتى اعتقاد اجتماعهما فى موصوف واحد

طرق القصر

اعلم أن طرق القصر كثيرة منها ضمير الفصل وتعريف ركني الاسناد كاسبق وقد يحصل بالتصريح بافظ وحده أولا غدير أو فقط أو مادة الاختصاص أو القصر وان كان ذلك ليس من طرقه الاصطلاحية الكن المعتدبه في هذا

الباب من طرقه أربعة الاول انما والثانى العطف بلا أولكن أوبل والثانث النفى والاستثناء والرابع تقديم ماحقه التأخير من خبر أومعمول فعل مشال انما قوالل انما زيد كاتب فى قصر الموصوف وانما قائم زيد فى قصر الصفة افرادا أوقابا أوتعيبنا على حسب المقامات وتتاز انما على العطف بأنه يعقل منها الحكمان أعنى الاثبات المذكور والنبى عماعداه فى آن واحد بخلاف العطف وأحسن مواقعها النعريض نحو انمايتذكر أولو الألباب تعريضا بأن الكفار لا يتذكر ون وأنهم مشل البهائم

ومثال العطف زيدشاء للمنعم ومابكر كاتب بلشاء أولكن شاعر في قصر الموصوف وزيد شاعر لاعرو وما بكر كاتب بل عسرو أولكن عرو في قصر الصفة إفرادا أوقلها أوتعينا بحسب الاقتضاآت فاذا كثر النفي قبل لاغير أوليس غير أوليس الا نحو زيد يعلم النحولا غير أى لاغير النحو فهو قائم مقام لا الفقه ولا الصرف ولا الكلام الخ وقيل ان لا في قولك لا غير لنفي الجنس لا عاطفة

ولا يحتمع العطف مع الاحتذاء فلا يقال مازيد الاقائم لاقاعد للهلا بشمل الكلام على أزيد من قدر الحاجة والنفي يحامع انما والتقديم فيقال انما أنا نحوى لافقهى وهو مستظرف لا عرو لأن النفي في انما وفي التقديم غير مصرحه

ومثال النقى والاستثناء ما زيد الاشاعر فى قصر الموصوف وماشاعر الازيد فى قصر الصفة افرادا وقلبا وتعيينا بحسب الدواعى من هو يقابل الاصرار أى الانكار الشديد دون انحا لان القصر من أسباب التأكيد وحيث كان النقى صريحا كان التأكيد أقوى فينبغى أن يكون لشديد الانكار نحو ان أنتم النقى صريحا كان التأكيد أقوى فينبغى أن يكون لشديد الانكار نحو ان أنتم الا بشر مثلنا لاصرارهم على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة

فى البشر وأما انما أنت مندر من بخشاها فللاشارة الى أنه الس مما ينبغى الاصرار على خلافه م وأما ان أنت الاندير فلمالغة الرسول فى الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا لهدايتهم لحرصه عليها كل الحرص فحوطب بالنفى والاستثناء و وبالجدلة فالاستثناء لقوته يكون لرد الانكار الشديد أعنى للاصرار حقيقة نحو ان أنتم الابشر مثلنا أوادعاء نحو ان أنت الاندير ولفظ انما لضعفه يكون لرد الانكار فى الجلة حقيقة أوادعاء عذا هو التحقيق

ومثان التقديم والمراد به تقديم ما حقه التأخير كتقديم اخبر على المبتدا وتقديم بعض معمولات النعل علمه مما يصح تقديمه نحوى آنا لامنطق في قصر الموصوف وأنا سعبت في حاجتل أى لاغيرى في قصر الصفة افرادا وقلما وتعيينا على حسب عا بناسب اعتقاد المخاطب ودلالة التقديم على القصر ليست بطريق الوضع كالثلاثة قبله بل بالذوق فان ذا الذوق السليم اذا تأمل في نحو قرشي آنا فهم منه القصر وان لم بعرف استعال التقديم في القصر هذا وكايقع القصر بين المبتدا والخدر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما اجتهد الاشجد وبين الفعل ومعولاته نحو ما تعلم محمد الا البيان وما علمت خليلا الا وما كسوت المعتف الاحرارا الالفعول معه و بين المفعولين نحو ما كسوت المعتف الاحرارا وما كسوت حرارا الا المعتف

ثم اذا كان القصر بما والا و تحوها من أدوات الاستشاء أخر المقصور علمه معها نحو ما تعلم البيان الاعلى و يقل التقديم نحو ما تعلم الاعلى البيان و يقل التقديم نحو ما تعلم الاعلى البيان و يحو قول الشاعر

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ي عشية لاقينا جداما وحيرا ـ واذا كان القصر بانما أخر المقصور عليه وجوبا نحوانما تعلم على البيان ولا يجوز تقديم المقصور عليه به الئلا يحصل الالتباس فيما لوقات في انما ضرب زيد عمرا انما ضرب عمرا زيد بخلاف النبي والاستثناء فأنه لا التباس فيها ذاقدم المقصور عليه لوقوعه بعد الا مطلقا قدم أواخر ثم ان قصر الفعل السند الى الفاعل هو من قصر الصفة على الموصوف _ ولفظ غير وسوى كالافي جميع الاحكام المتقدمة

بتسرين

بين أنواع القسر في الآيات والعبارات الآتية

_ انما المؤمنون اخوة _ ماالمسيم بن مريم الارسول قدخلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأ كلان الطعام

انما الدندا عبات وعوار مسترده شدة بعد رخاء ورخاء بعدد شده

- وما يجد با آياتنا الا الظالمون - انحا الاعمال بالنمات وانحا لكل اممى مانوى - ماعلى الرسول الا البلغ - وانّ من أمة الاخلافيها نذير لادولة الا بالرجال ولا رجال الابالمال - لا بنفع غير العمل ولا يضر سوى الجهل - لا يألف العلم الاذكى ولا يحفوه الاغبى - ماحفظ الكتاب الا محمد وماحفظ الا محمد الكتاب - « انّ الشباب جنون برؤه الكبر « حمد وماحفظ الا محمد الكتاب - « انّ الشباب جنون برؤه الكبر « الكم دينكم ولى دين - انما يخشى الله من عباده العلماء - انما على السلاغ وعلمنا الحساب - انما السيل على الذين يستأذنونات وهم أغنياء - الما الذائد الحساب - انما السيل على الذين يستأذنونات وهم أغنياء - أنا الذائد الحساب - انما السيل على الذين يستأذنونات وهم أغنياء - أنا الذائد الحساب - انما السيل على الذين يستأذنونات وهم أغنياء - أنا الذائد الحساب النّ مار وانما « يدافع عن أحسابهم أنا أومشلى

- على الله توكلنا - ألم يعلموا أن الله هو يقبل النوبة عن عباده و يأخل السدقات وأن الله هو النواب الرحيم - الدين المعاملة - الأخل أعنى واسمعى ياجاره من اياك تعبدوا باك نستعين - لا مرتماجدع قصير أنفه

الامتشاء

هو بالمعنى المصدرى القاء الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه أو لانطابقه وبالمعنى الاسمى نفس الكلام الملقى المسد كور وينقسم باعتبار المعنى الاول المي وغير طلبى فغير الطلبى كصيغ العقود والتجب والمدح والذم وجلة القسم ولعل ورب وكم الخبرية ولادخل لهذا القسم في علم المعانى والطلبى هو الأمن والنهبى والدعاء والتمنى والاستفهام والعرض والتحنيض والنستفهام والمقصود من الطلبى هنا الأمن والنهبى والنمنى والنداء والاستفهام لاختصاصها عزايا زائدة على أصل المعنى بحسب المقامات

فالام طلب الفعل وصيغه أربع الاولى فعل الام نحو اجتهد والثانية المضارع المقرون بلام الاعم نحو لتقم والثالثة اسم فعل الاعم تحوصه والرابعة المصدر النائب عن فعله نحو قراءة وكتابة

والنهى هوطلب الانكفاف عن الفيعل وصيغته واحدة نحو لاتشكاسل ولا يسمى كل منهما أمرا ولا نهما الا ان كان الطلب من الاعلى الادنى بأن يعد الطالب نفسه عاليا سواء كان عاليا فى الواقع أولا فان كان الطلب من منساويين مى التماسا وان كان من الادنى الاعلى سمى دعاء

مان اشتراط الاستعلاء بهذا المعنى هو ماعليه الأكثر من الماتريدية والامام الرازى والآمدى من الاشعرية وأبو الحسن من المعترلة وذهب الاشعرى الى أنه لا بشترط ذلك وبه قال كثير من الشافعية ـ والأشبه أن الصدور من المستعلى يفيد ايجابا فى الامر وتحريما فى النهى نحو أقموا الصلاة ولا تقربوا الزنا اذ بالخيالفة بخياف ترتب العقاب عاجلا أو آجلا هذا ماعليه الجهور وخالفهم فى ذلك غيرهم وهذه المسألة من موضوع علم الاصول وهى فيه محررة

ثم قديستمل كل من الامن والنهب مجازا عندقيام قرينة لامور منها في الامن النهديد تحواعلوا ماشته والتعبر بحو فأنوا بسورة من مثله والدسخير بحو كونوا قردة خاستين والا كرام نحو ادخلوها بسلام آمنين والاهانة نحه قل كونوا حجارة أوحديد والندب نحو فكاتبوهم ان علتم فيهم خيرا والاباحة نحو واذا حللتم فأصطادوا ونحو فاذا قصيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله والانتماس كقوال لمساويل افعل كدا والدعاء نحو وبنا اغفر لنا ذنو بنا والامتنان نحو فكاوا مما رزقكم الله والتمني بحو

باليلُ طُل يا نوم زُل * ياصبح قفْ لا تطلع

والدوام محو اعدنا الصراط المستقيم - ثم ان الام الطلب مطلقا ويستفاد الفور أوالتراخى من القرائن ولا يوجب الاستمرار والتكرار في الاصم وقيل ظاهره الفور كالنداء والاستفهام الا بقرسة وهو ما اختاره السكاكي

ومنها في النهري محسله معهد مد كقولت لحادمات الذي لاعتثل أمراد لاعتثل أمرى وللاسهام متعلق الفعل نحو ولاعدن عينيات الى ما متعنا مه أزواجا منهم أى فانك قد أوتيت النعمة العظمى التي فاقت كل نعة وللدوام نحو ولا تحسين الله غافلا وقبل هوهنا للتنزمه وللارساد نحو لانسألوا عن أشياء ان

تبدلكم نسؤكم والتبيس نحو لا تعتذروا الموم وللالتماس كقولك المساوى لا تفعل والدغاء محور بنا لا تؤاخذنا والتمنى كلا تطلع الذى فى آخر الميت السابق

ثم ان النهى للفور والاستمرار ويكون بالقرينــ التراخى وللرة كما هو مذهب الجهور

والتمنى هو طلب أم محبوب مستعيلا كان نحو

لمت الكواكب تدنو لى فأنظمها عقود مدح في الرضى لكم كامى أو ممكنا غير مطموع في حصوله كايت لى خبرة بفن الطب منالا وان كان مطموعا في حصوله كان ترحيا و يعبر فيه بلعل وعسى وقد تستعمل فيه ليت كقوله

فيا ليت ما بيني وبين أحبى ﴿ من البُعْد ما بيني وبين المصائب وألفاظ التمنى ثلاثة ليت كم تقدم وهي الاصل وهل يمحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ولو نحو قلو أنّ لنا كرة فنكون من المؤمنين

ويتمنى بلعل البعد المرجو فكائه ممالاير جى حصوله فيناسبه التمنى نحو لعلى أبلغ الاسباب أسبباب السموات فأطلع وقد يتمنى بهلاً وألاً ولوما ولولا وأصلها هل ولو ركبتا معما ولا وأصل ألا هلا قلبت الهاء همزة وانما فعل ذلك ليتعين معنى التمنى ويزول احتمال الاستفهام فى هل والشرط فى لو فيتولد بذلك معنى التنديم فى الماضى نحوهلا اجتهدت ومعنى التحضيض فى المستقبل نحوهلا تقوم

والنداء هو طلب الاقبال بحرف ناب مناب أدعو وحروفه يا وأيا وهما وهي للبعيد وأى والهمزة للقريب وقد ينزل القريب منزلة البعيد فتستعمل له أدوانه لعلو المدعو نحو ياألله أوسهوه أونومه أولانحطاط درجته عن مجلس

الداعى نحو تأدب باهذا وقد ينزل البعيد منزلة القريب قد تعمل له أدواته اشارة الى أنه نصب العبن نحو

أَسْكَان نعمان الارال تيقنوا ﴿ بأنكم في ربع قلبي سكان

وقد يستعمل النداء في غير الطلب كالاغراء نحو بامظلوم أقبل قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة النظلم وكالندية والاستغاثة والاختصاص في معرض سان أو فحر أو تواضع الاأنه لا يحوز في الاختصاص اظهار حرف النداء وكالتحير والتغجر في نداء الاطلال و تحوها نحو * أيا منازل سلى أين سلماك * و وحو

باتاق سیری فقد أفنت أناتك بی صبری وعری وأحلاسی وأنساعی وكالنعسر نحو

فياقبر معن كيف واريت جوده ، وقد كان منه البروالبحر مُترَعا وكالزجر والملامة كما في قول السيد امام القصبي رجة الله عليه

أفـــو ادى منى المتاب ألمًّا ﴿ أَصَحُ والشَّبِ فَوْقَ فودى ألما والتّحسر معاكفوله

أيا منزلى سلى سلى سلام عليكا ﴿ هل الأزمن اللانى مضين رواجع (والاستفهام) وهوطلب الفهم وأدواته الهمزة وهل ومن وما وأى وكم وكيف ومنى وأيان وأين وأنى _ فالهمزة لطلب التصور أى ادراك المفرد نحو أزيد عندك أم عمرو ولطلب التصديق أى ادراك النسبة نحو أعندك زيد والجواب فى الاول بالتعيين وفى الثانى بنعم أوبلا وعلى كل فيجب أن يلها المسؤل عند كالفعل فى نحو أفهمت المسألة وكالفاعل فى نحوا أنت تأذبت اذا علم التأدب وجهل فاعلى وكالمفعول فى نحو أعلم الصرف تعلت اذا علم تعلم الخاطب علما وجهل فاعلى وكالمفعول فى نحو أعلم الصرف تعلمت اذا علم تعلم الخاطب علما

من العلوم وجه ل عينه وكالحال في نحو أراكبا جئت والزمن في نحو أليلة الحيس قدمت الااذا وامت قرينة كذكر المعادل في نحو أضربت زيدا أم عرا فان ذكره قرينة على أن المسؤل عنه المفعول لاالفعل

وهل لطلب التصديق فقط أي انها لطلب ادراك الحكم فلا معادل لها وعلمه فمتنع هازيد قام أمعرو لان أملطك التعسن اذ وقوع المفرد بعدها يدل على انها متصلة والمتصلة اطلبه فلاند أن يعلم أولا أصل الحكم وهل لابتاسها ذاك لانها لطلب التصديق أي ادراك الحكم فالحكم فها غيرمعلوم والا لم يستفهم عنه بها ولذلك قبع هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعى حصول التصديق بأصل الحكم وهو وقوع الضرب فيلزم طلب حصول الحاصل _ وهي كالسين وسوف تخلص المضارع للاستقمال ولاختصاصها بالتصديق وتخليص المضارع للستقبل قوى اتصالها بالفيعل لفظا أو تقدرا نحوهل على يحتمد وقد يعدل عنذلك الاتصال لاراز ما يحصل في معرض الحاصل دلالة على كال العناية بحصوله نحو هل على مجتهد ولذا كان فهلل أنتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل أنتم تشكرون وأفأنتم شاكرون أما الاول فلان الرازما سيحصل في معرض الحاصل أدل على كال العناية بحصوله وأما الثاني فلان ترك الفعل مع ماعو أدعىله وهو هل أدل على كال العناية بحصول مدلوله الذي سيتعدد من تركه أي الفعل مع ماهو دونه وهو الهمزة واذا لا يحسن هل زيد منطلق الا من المليغ لانه هو الذي يقصد به الدلالة على الشوت وابراز ما سيحصل في معرض الحاصل _ ثم هي على ضربين بسيطة وهي التي يطلب بها فهم وجود الذي في نفسه أوعدم وجوده نحو هل الادب موجود أوهل هوغير موجود ومركبة وهي التي يطلب بها فهمم وجود شيّ لشيّ أوعدم وجوده له نحو هل الاحتهاد مستمر أو هل

هو غير مستمر فني الاولى شي غير الوجود هوالادب أوعدمه وفي الثانية شيات هما الاجتهاد والاستمرار أوعدمهما

وباقى الادوات اطلب التصورفقط من فن اطلب تعيين ذى العلم نحو من هدا مواقل المرح الاسم أى ايضاحه نحو ما الدبر فيهاب بلفظ أشهر كالقمع ولطلب ماهية المسمى أى حقيقته التى لا يتعقق الابها نحو ما الشمس فيهاب بأنه كو كب نهارى موتقع هل البسيطة بين ما التى اشرح الاسم والتى اطلب الماهية كاهو مقتضى الترتيب الطبيعى فن كان يجهل معنى البشر مثلا يسأل أولا عما عن شرحه فيهاب بأنسان نم بهل البسيطة عن وجوده فيهاب بنع ثم عما عن ماهيته فيهاب بحدوان ناطق

وأى اطلب تعيين واحد من المضاف اليه نحو أى الرجال عندك وأى الحربين الحدي وأيهم بكفل مربع _ وكم لطلب سان العدد نحو كم لبنتم _ وكيف السؤال عن الحال نحو كيف أنت _ ومتى الزمان مطلقا نحو متى نصر الله _ وأيان المستقبل خاصة نحو أيان مرساها وتستعمل فى الامور العظام نحو أيان يوم الدين _ وأين المكان نحو أين بيتك _ وأنى تدكون تارة ععنى كيف نحو أنى أقبلت ويحب أن يلها الفعل كاهنا وتارة بعنى من أين نحو أنى التعيين هذا والجواب فى الجميع بالتعيين

وقد تخرج تلك الادوات الى غير الاستفهام كالاستبطاء يحوكم دعوتك والتفرير نحو ألم نشرح لك صدرك والتعبّ نحو مالى لا أرى الهدهد ولمجرد الانكار نحو ألمه مع الله أوله مع التوبيخ على الفعل، عنى ما كان ينبغى وقوعه نحو أتأتون الذكران من العالمين أولا يلبق تحققه نحو أتعصى مولاك أوله مع التكذيب عنى لم يكن أولا يكون نحو أفاصفا كم ربكم بالبنين واتخد من الملائكة إنانا أى لم يكن ونحو أنلزمكوها وأنتم لها كارهون

أى لا ينبغى أن يكون _ وللنفى مع النو بيخ نحو وعادًا عليهم لو آمنوا بالله _ وللتحقير نحو من هذا استخفافا له _ وللتنبية على الضلال نحو فأبن تذهبون _ وللتهم نحو أصلاتك تأمم له أن نترك ما يعبد آباؤنا _ وللاسبعاد نحو أنى لهم الذكرى _ الى غير ذلك

فنى تجردت أدوات الاستفهام عنه توادعنها عنونة القرائن ما مناسب المقام ولا يحتص ذلك بالمعانى المذكورة ولابأداة مخصوصة بل المدار على تقبيع التراكيب وسلامة الذوق _ والا نشاء كالخبر في كثير من أحوال الاسناد وللسند اليه والمسند ومتعلقات القعل والقصر والله أعلم

تمسىرين

بين أنواع الانشاء من الا يات والحل الا تيلة وهي

- ياأبها الذين آمنوا احتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تحسسوا ولا يعتب الذين آمنوا احتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تحسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدد كم أن يأكل لحم أخد ميتا فكرهتموه واتقوا الله أن الله تواب رحم - سعما في الخير - لينفق ذو سعة من سعته

- أولئك آيائي فيئني بمثلهم الداجعتنا باجرير المجامع

- اعمل ما بدالك ولاترجع عن على _ لاأبالى قعد أم قام _ أليس الله بكاف عبده _ وهمل يحازى الا الكفور _ ألم نربل فينا ولمدا حا يكاف عبده _ وهمل يحازى الا الكفور _ ألم نربل فينا ولمدا _ خلف أيام الصبا رواحعا حمد حمد المكان العقمق كني فراقا على المنا أيام الصبا رواحعا حمد حمد المنا العقمق كني فراقا على المنا العقمق كني فراقا على المنا العقمق كني فراقا المنا واحعا من المنا العقمق كني فراقا المنا واحعا من المنا واحعا من المنا العقمق كني فراقا المنا العقمق كني فراقا المنا والمنا وا

اذا تداینتم بدین الی أجل مسمی فا كتبوه

_ بالبَكرانشروالي كابها ﴿ يَا لَهِكُو أَيْنَ أَيْنَ الْفُرِدُادِ

_ ادخلوها بسلام آمنین _ کلوا عما رزف کمالله حلالا طیبا

_ لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم _ ولاتحسين الذين قتلوا في سبيل الله أموانا بل أحياء _ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم _ مالهذا الرسول بأكل الطعام وعشى في الاسواق

اخراج الكلام على حسنلاف مقتضى الظاهم سير

يؤتى بالكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال وقدم لل بعضه و بقيت منه أنواع منها تجاهل العارف كقول فاطمة الخارجية

أيا شحر الخابور مالك مُورِقا ﴿ كَا نَكَ لَمْ تَجْزَعَ عَلَى ابن طَريف عَجَاهِ اللهُ اللهُ عَلَى ابن طَريف عَجاهلت لاظهار شدة التجير والتضحر ومورقا حال من الكاف فى لك ونحو

الظاهر الاخبار والثانى الرضا بالواقع حتى كانه مطاوب نحو من كذب على متعدا فليتموأ مقعده من النار في مقام بتبوأ

ومنها النعبير عن المستقبل بلفظ الماضى وعكسه فالاول للنبيه على نحقق وقوعه نحو ونادى أصحاب الجنة والثانى لاستعضار الصورة العجبة نحو الله الذى أرسل الرياح فنثير سحايا دل فأثارت

ومنها التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل نحو ان الدين لواقع أوالمفعول نحو ذلك يوم محموع النساس وذلك يوم مشهود وذلك لان الوصفين المذكورين حقيقة في الحال عبر فهما سواه

ومنها الاضارفي مقام الاظهار وعكسه فالاول يكون لادعاء أن مرجع الضمير دائم الحضور نحو أقبل وعليه الهيمة والوقار أولقصد عمكين مايعقب الضمير في نفس السامع وذلا في باب نع وبئس نحو نع عالما مجد اذفي نع ضمير مبهم عينا وجنسا فيبين الجنس بالتمييز والعين بالمخصوص وفي باب ضمير الفصة والشأن نحوهي الدولة استعدت وهو الحق ظهر _ والثاني ان كان المظهر اسم النارة فالاهتمام بالمسند الهيه نحو

هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصدير العالم النحرير زنديقا اذ باختصاص المسند اليه بحكم غريب وهو جعل الاوهام حائرة استحق أن يبرز في صورة المحسوس فأشير اليه بهذا - أولكال غباوة المخاطب و بلاهته كقول الفرزدق عليجو جريرا

الله المجامع المائي في الله المجامع ا

أى بقتلى وان كان علما فلزيادة تمكين المستد اليه فى ذهن السامع نحو الله الصمد وان كان وصفا فلتربية المهابة أو تقوية أسباب الامتثال نحو أمير المؤمنين بأمرك بكذا بدل أنا ومنه فاذا عزمت فتوكل على الله بدل على لما في لفظ الجلالة من تقوية الداعى الى النوكل لالالته على ذات منصفة بكال القدرة الماهرة _ أو الاستعطاف كقوله

الهى عبدك العاصى أناكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا فان تغفر فأنت لذاك أهدل وان تطرد فن يرحمسوا كا

لم يقل أنا عصيتك لمافىذكر العبد من اظهار كال الخضوع المقتضى الشفقة والرحمة ·

ومنها النغليب كنغلب المذكر على المؤنث نحو وكانت من القاتمين وتغليب العافل على غيره نحو الجدد لله رب العالمين وتغليب الجنس على فرد من جنس آخر نحو فسعد الملائكة كلهم أجعون الا البس فهو وان كان من الجن لكنه أدخل في عوم الملائكة تغليبا وعلى هذا القول يكون الاستثناء متصلا وتغليب الاكثر على الاقل من جنسه نحو لنضر حنل باشعيب والذين آمنوا معل من قريتنا أولتعودن في ملتنا فشعيب عليه الدلام لميكن على ملتهم وخرج منها حتى يعود اليها لكن جعل كذلك بحكم النغليب وتغليب المعنى على اللفظ نحو بل أنتم قوم تجهلون بناء الخطاب وظاهره التعيير ساء الغيب على اللفظ نحو بل أنتم قوم تجهلون بناء الخطاب وظاهره التعيير ساء على اللفظ نحو بل أنتم قوم تعليب المتكام على المخاطب أو الغائب غير أنا وأنت فعلنا كذا وأنا وزيد ضربناع والمخاطب على الغائب نحو أنت فعلنا كذا وكتغليب أحد المتناسبين على الا خر كالأبوين والقسمرين وزيد فعلما كذا وكتغليب أحد المتناسبين على الا خر كالأبوين والقسمرين وزيد فعلما كذا

والعمرين والحسنين اللائب والأم والشمس والقسمر وأبى بكر وعر والحسن والحسن الىغىر ذلك

ومنها الالتفات وهو عند الجهور نقل الكلام من التكلم أوالخطاب أو الغسمة لغيره منها وأما عند السكاكي فلانشترط التعسر عنه بالغبر فهو عنده أعم منه عند الجهور فقول الخليفة أمير المؤمنين بأمرك التفات على مذهب لان مقتضى الظاهرأنا آمرك لا على مذهب الجهور لعدم تقدم خلافه و فثاله من الشكلم الى الخطاب ومالى لاأعسد الذي فطرني والمه ترجعون مدل أرجع والى الغسة الا أعطسناك الكوثر فصل لربك بدل لنا يد ومثاله من الخطاب الى التكام بانفس قصرت فيا عنعني من الاجتهاد بدل عنعل ـ والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلائ وجرين بهم برج طبية بدل بكم يو ومثاله من العسة الى التكلم الله الذي برسل الرياح فتثمر محايا فسقناه بدل فساقه _ والى الخطاب نحو مالك يوم الدين الله نعمد بدل الماه نعمد والنكتة العامة فيه تنشيط السامع وايقاظه للاستماع لأن النفس محبولة على حب المتحدد فاذا نقل الكلام من أسلوب الى آخر كان أدعى للاقبال علمه - ورعا اختص كل موضع منها بلطائف ونكت المدار فها على الدوق كافي الفاتحة فان القارئ انتقل من الجدلة الى كونه رب العالمن ومنه الى كونه ذا الرجـة الماهرة في الدنيا والآخرة ومنه الى كونه مالك يوم الدين أى الجراء وما زال يترقى فى ذكر تلك الصفات شيأ فشيأ حتى صح أنيرى نفسه واقفا بين يدى ربهمقبلا عليه متوجها اليه فقال الله نعبد الخ أى يامن هذه صفاته تخصل بالعبادة ولانعبد سوالة ادلا يستعق العبادة الاأنت

و يره

مما هو شبيه بالالتفات وليس منه مسئلتان ذكرهما السيوطى فى شرح عقود الجان _ الا ولى التعبير بالمفرد أوالمثنى أو الجع عن آخرمنها وهو من أتواع المجاز بخلاف الالتفات و بخلاف المسئلة الا تية فانهما حقيقتان مث أتواع المجاز بخلاف المائنى قول الأعشى

فَرَجَى اللهِ وانتظرى إيابي ﴿ اذاما القارط العـارَيُّ آبا

والأصل القارطان لأن المثل لاآتيا أويؤوب القارطان ومثاله عن الجمع وذبيان قدرلت بأقدامها النعل أى النعال ومثال المثنى عن المفرد ألفيافى جهنم كل كفارأى ألق وعن الجمع ثم ارجع البصركرتين اذ المراد التكثير لام تان فقط ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون أى ارجعنى وعن المثنى فقد صغت قلوبكما أى قلبا كا

المسئلة الثانية الانتقال من خطاب واحد من الثلاثة الى آخر منها _ مثالة من الخطاب لواحدالى الاثنين قولة تعالى قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وحدناعليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء فى الارض _ والى الجع ياأيها الذي اذا طلقتم النساء ﴿ ومثاله من الاثنين الى الواحد قال فن ربكما ياموسى ومن الاثنين الى المحم أن تبقر آلقومكما عصر بيونا واجعلوا بيوتكم قبلة ﴿ ومثاله من الجع الى المواحد وأقبوا الصلاة وبشر المؤمنين _ والى الاثنين يامعشر الجن والانس الى الواحد وأقبوا الصلاة وبشر المؤمنين _ وبالتأمل في هاتين السلطعتم الى قولة تعالى في أى آلاء ربكما تكذبان _ وبالتأمل في هاتين المسئلتين ترى أن الاولى أشه بالالتفات على مذهب السكاكى اذهو لايشترط تقديم غير ما خالف مقتضى الظاهر وأن الثانية أشبه م على مذهب الجهور إذلا بد من سبق التعبير بغير انخالف المذكور

ومنها أساوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقمه أوالسائل بغيرما يطله تنسها على أنه هو الاولى بالقصد وبالالتفات المه فالاول بكون يحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القعثرى للحماج وقدتوعده بقوله لأحلنك على الأدهم مثل الأمر يحمل على الأدهم والأشهب فقال له الحجاج أردت الحديد فقال القعيرى لأن يكون حديداخير من أن يكون بليدا أراد الحاج بالأدهم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحلهما القبعثرى على الفرس الأدهم الذي ليس بليدا وسب ذلك أن الحِاج بلغه أنه لما حرى ذكره بين السعيرى وأسعله في ستان قال اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني من دمه فلا مثل بين يدى الحاج وسأله عن ذلك قال أردت العنب فقال الحاج ما تقدم _ ومثل ذلك ماوقع خالان الوليد ردى المه عنه لماتوجه لفنم الحيرة أتى المه من قبل أهلها رجل معمر ذو تجربة ودربة يقال له عبد المسيم فقال له خالد منأبن فقال منصلب أبي فقال فيمأنت فقال في ثماني فقال علام أنت فأحاب على الارض فقال كمسنك قال انتنان وثلاثون فقال أسألك عنش تحس بغيره فقال انماأحست عماسأات ويعدذلك سأله فأحابه عماسأله والثاني يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال آخرمناس لحال السائل تحو قوله تعالى يسألونك عن الا هلة قل هي مواقبت للناس والج سألوا عن سبب اختلاف شكلها من ابتدائها دقيقة وتكلها تريحا وعودها الىما كانت علمه كذلك فأحسوا عنافعها من كونها معالم لوقت بها ما يحتاجون السه من المزارع والمتاجر وأوقات عباداتهم كالحج والصوم تنبها على أن السؤال عن هذا أولى

ومنها الفلب وهو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر وعكسه لنكته اما رعابة حاتب اللفظ كوقوع المسنداليه نكرة والسند معرفة كقول القطامي

قبى قبل التفرق با صباعا * ولايك موقف منك الوداعا اذنكر المبتدا مطلقامع تعريف الحبر لميقع في الجلة الخبرية في كلام العرب أي قفي باضباعة لأودعك قبل النفرق فلا جعل الله لناموقف الوداع موقفا واما رعاية جانب المهنى نحوقوله تعالى ثمدنا فتدلى اذالظاهر ثم تدلى فدنا ونحو أدخلت العمامة في رأسى وعرضت الناقة على الحوض وأصله أدخلت رأسى في العمامة لائن الظرف هوالعمامة وعرضت الحوض على الناقة لان العرض بكون على ماله ادراك _ والنكتة فيه أن الظاهر أن يحرك المظروف نحوالظرف وأن يؤلى بالمعروض لابالمعروض عليه وههنا بالعكس فقلب الكلام رعاية لكثرة وقوعه في التراكيب ولانه بورث الكلام ملاحة على رأى السكاكي وأما عند الجهور فلا يقبل هذا النوع الااذا تضمن اعتبارا لطيفا كقوله وأما عند الجهور فلا يقبل هذا النوع الااذا تضمن اعتبارا لطيفا كقوله ومهمه مغيرة ارجاؤه * كائن لون أرضه سماؤه

أى كاناون سمائه أرضه فف المالغة بوصف لون السماء بالغبرة والمعنى كان لون سمائه لغبرتها لون أرضه وكقول القطامى من القصيدة التى مطلعها البيت المتقدم وهو فني الخ يصف ناقته بالسمن

فلما أن جرى سمن عليها ﴿ كَاطَيْتَ بِالْفُدُنِ السَّيَاعَا أَى كَاطِيْتَ بِالْفُدُنِ السَّيَاعَا أَى كَاطِيْتَ الفُدِي يَبْسِطُ عَلَى الحَائِظَ أَى الطَيْنِ الذِي يَبْسِطُ عَلَى الحَائِظَ لَيْنَ الذِي يَبْسِطُ عَلَى الحَائِظَ لَيْنَ اللَّهُ المَالِعَةِ فَى كُثرة الشَّيْمِ فَقْلِبِ فَى الحكالم للسَّالِعَةِ فَى كُثرة الشَّيْمِ فَقْلِبِ فَى الحكالم

الفصل والوصب عرم وجود

الوصل عطف بعض الحل على بعض بالواو وتحوها عمايفيد التشريل في المكم

والفصل تركه وكالدمنا هنا فى الواو خاصة لانها الربط والجمع المطلق ولان العطف بغيرها لايقع فيه اشتباه والقصد بالاتسان بالواو فى الوصل الاشارة الى الاجتماع والاعلام به والالكنى فى افادة الربط والجمع مجرد القرآن فى الذكر وحمث لاسابق فيقدر معطوف عليه مناسب القيام نحو أو كلما عاهدوا عهدا بقدر أكفروا وكلما عاهدوا عهدا لأن الهمزة تستدى فعلا

_ واغما يكون الوصل بين متناسين لامتعدين ولامتياينين

- ويحب الفصل في سنة مواضع والوصل في ثلاثة مواضع

مواضع الفصيل

الاول أن يكون بين الجلتين تمام الاتحاد وكال الاتصال بأن تكون الثانية بدلا من الاولى نحو بل قالوا مثل ماقال الاقولون قالوا أثذا متنا إلا ية فيدل الحكل ونحو أمد كم عاتعلون أمد كم بأنعام وبنين وجنات وعيون في بدل المعض ونحو

أقول له ارحَلُ لاتقين عندنا والافكن في السروالجهر مُسلما في بدل الاستمال لان عدم الاقامة وان غاير الارتحال مفهوما الاأن بينهما ملابسة _ أو بيانا لها نحو فوسوس اليه الشيطان قال باآدم الا آية ونحو يسومونكم سوأ العذاب بذبحون أبناء كم لم يعطف قال باآدم على وسوس ولا يذبحون على يسومونكم لكونه بياناله وانما عطف في سورة ابراهيم ويذبحون بالواو اشارة الى أنه الغاية في حنس العذاب فكائه جنس آخر والنكات بالواو اشارة الى أنه الغاية في حنس العذاب فكائه جنس آخر والنكات توهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في هدى المتفين لما كان قوله توهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في هدى المتفين لما كان قوله وهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في مدى المتفين لما كان قوله وهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في مدى المتفين لما كان قوله وهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في مدى المتفين لما كان قوله وهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في مدى المتفين لما كان قوله وهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في مدى المتفين لما كان قوله وهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب لاربب في مدى المتفين الماكان قوله وهم المجاز أوالغلط نحوذلك الكذب المربب في المحاد المناب المتعالية والمنابع و

فلك الكتاب بسبب ايراد المسند اليه اسم اشارة وايراد المسسند معرفا باللام عكان من الكال وكان فيه مظنة جزاف أتى بقوله لاريب فيه مؤكدا بها تأكيدا معنويا _ ولما كانت الدعوى المهذكورة مع ادعاء عدم المجازفة محل استبعاد أكديقوله هدى لاتقين تأكيدا الفظيا حتى كانه نفس الهداية فنزلة هدى المتقين من ذلك الكتاب عهزلة زيد الثاني من جاءزيد زيد لكونه مقررا لذلك الكتاب مع اتفاقهما في المعنى ومنزلة الاريب فيه منه عنزلة نفسه من حاء زيد نفسه لانه محالفه معنى

(الموضع الثانى) أن يكون بين الجلتين كال الانقطاع بدون إيهام خلاف المراد كما اذا كانت احدى الجلتين خبرا والاخرى انشاء لفظا ومعنى أومعنى فقط فالاول كفوله

وقال رائدهم أرسوا لان أرسوا انشاء افظا ومعنى ونزاولها خبر لم يعطف نزاولها على أرسوا لان أرسوا انشاء افظا ومعنى ونزاولها خبر كذلك _ والثانى نحو سافر فلان سله الله فالاولى خبرية لفظا ومعنى والثانية خبرية لفظا انشائية معنى وأما ان اختلفا لفظا فقط فالوصل نحو وقولوا الناس حسنا عطفا على قوله لاتعبدون الاالله لانه ععنى النهى والعطف عراعاة المعنى كثير نحو والطبر صافات و يقبض لانه ععنى يصففن والعطف عراعاة المعنى كثير نحو والطبر صافات و يقبض لانه ععنى يصففن وسكوا اذا لم يكن بين الجلتين تناسب في المعنى أو في السيماق وان تناسبا معنى _ فالاول نحو زيد كاتب عروطو يل اذلا مناسبة بين طول عرو وكتابة زيد _ والثانى نحو أن الذين كفروا سواء عليهم عأندرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لم يعطف ان الذين كفروا على ماقبله معأن بينهما مناسبة معنى بالتضاد من حيث اله مدين لحال المؤمنين لحيل الكفار وسابقه مبين لحال المؤمنين

لان بان حال المؤمنين غيرمقصود بلذكر بطريق الاستباع لبان حال الكتاب وليس بين حال الكتاب وحال الكفار مناسبة تقتضى الوصل (الموضع الثانث) أن يكون بين الجلتين شبه كال الانقطاع وذلا اذا منع من العطف مالع خارجي كقوله

وتظن -لي أنه في بها بدلا أراهافي الصلال تهيم

اذلو عطف أراها على أبغى لتوعم أنه من مظنونات سلى وليس مرادا وهذا مانع خارجى عكن دفعه بخلاف المانع فى المنقطعتين فانه ذاتى فلايدفع (الموضع الرابع) أن يكون بين الجلتين شبه كال الانصال وذلك بأن تكون الشائمة فى محل جواب سؤال ناشئ عن الاولى نحو اذد خلوا عليه فقالوا سلام أى فاذا قال لهم فأجيبوا بأنه أجابهم بقوله سلام وتسمى الجله الثانية مستأنفة والدؤال اماعن سبب عام للحكم نحوقوله

قال لى كيف أنت قلت عليل علي سَهر دائم وخزن طويل

أى فاسب علنك واما عن سبب خاص كقوله تعالى وما أبرى نفسى إن النفس لأتمارة بالسوء وهذا النوع النفس لأتمارة بالسوء وهذا النوع يحسن فيه التأكيد كاتقدم فى أحوال الاسناد الخبرى لان السائل متردد في هذا الدبب الخاص هل كان سببا فى الحكم أولم يكن _ واما لا عن سبب نحو

زعم العوادل أنني في غَدرة ﴿ صدفوا ولكن غربي لاتنجلي كأ نه قبل أصدقوا أم كذبوا فقبل صدقوا

(الموضع الخامس) مااذا توسطت الجلتان بينغاية الانقطاع والاتصال وذلك بأن يكون للاولى حكم ولم يقصد اعطاؤه للثانية كقوله تعالى واذا خلوا الى

شياطينهم قالوا انامعكم انمانحن مستهزؤن الله يستهزئ بهمم لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئسلا يلزم اختصاص استهزاء الله بهم بحمال خاوهم الى شماطينهم والواقع خلافه

(الموضع السادس) مااذا توسطت الجلتان بين غاية الانقطاع والاتصال ولم يقد تشريكه ما في اعراب وذلك بأن يكون للا ولى محل من الاعراب ولم يقد اعطاؤه للثانية الملا يلزم من العطف ما فو غير مقدود كافى الآية المتقدمة لم يعطف الله يستمزئ بهم على انامعكم ولم يقصد تشريكه له فى كونه مفعولا لقالوا لئلا يلزم أن يكون من مقول المنافقين وليس مرادا فهذه مواضع الفصل

مواضع الوصب

وأما الوصل فنى ثلاثة مواضع _ الاول أن يكون بين الجلتين كال الانقطاع مع الايهام بأن تكون احداه ما خبرية والاخرى انشائية لكن لو ترك الوصل لأوهم خلاف المراد نحو لا وأيدك الله فان القصد الدعاء للخاطب ولو ترك العطف لأوهم أنه دعاء عليه

سأل هرون الرشيد نائبه عن شي فقال لا وأيدالله الأمير فلما سمع الصاحب اسمعيل بن عباد ذلك قال هذه الواو أحسن من واوات الاصداغ على خدود الملاح

(الموضع الثانى) أن تكون الجلثان متوسطتين بين الكالين مع اتحادهما فى المعيم خسرا وانشاء بأن كانشا خبريتين لفظا ومعنى نحو ان الابراد لفي نعيم وان الفجار لفي جميم أوخبريتين معنى لا لفظا نحوقولك لا خرمن قال لك اضرب الغدم واستحق الملام أى ما قلت لك أن تضرب الغلام وتستحق الملام

الملام - أوالاولى انشائية صورة والثانية خبرية نحو ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا مافيه الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا مافيه - أوالاولى خبرية والثانية انشائية صورة نحو قال الى أشهدالله واشهدوا أنى برى عما تشركون أى أشهدالله وأشهدكم عو أوكاننا انشائيتين لفظا ومعنى نحوكلو وأشريوا ولا تسرفوا ونحو فليضحكوا قليلا ولسكوا كثيرا جزاعما كانوا يكسبون - أوكاننا انشائيتين معنى خبريتين لفظا - أوالاولى خبرية صورة والثانية انشائية ومنائهما قوله تعالى واذ أخدنا ميثاق بنى المرائيل لاتعبدون الااته وبالوالدين احسانا الى وقولوا الناس حسنا فان قدر وأحد انشائية انشائية وكذال المناس عنى لان المعنى لاتعبدوا الاالله والثانية انشائية وكذال باعنى الاتعبدوا الاالله والثانية انشائية وكذال باعتبار عطف قولوا على لا تعبدون تكون الاولى خبرية صورة والثانية انشائية - أوكانت الاولى انشائية والثانية خبرية صورة والثانية انشائية - أوكانت الاولى انشائية والثانية خبرية صورة والثانية انشائية - أوكانت الاولى المنائية والثانية الشائية المؤلل كذا وكذا

وبالتأمل فيما تقدم تكون الصور عمانية خبريتان لفظا ومعنى أو خبريتان افظا معنى لالفظا أوالاولى خبرية معنى لالفظا أو بالعكس _ أو انتائيتان افظا ومعنى أومعنى أومعنى لاافظا أوالاولى خبرية صورة والثانية انشائية أو بالعكس (الموضع الثالث) أن يقصدتشريل الثانية للاولى في حكم الاعراب حيث لامانع منه نحوزيد يعطى وعنع فهذه مواضع الوصل الثلاثة ويشترط في الموضعين الأخيرين وجود جهة بين الجلتين به ايتحاديان أى أمن جامع باعتبار طرفهما به يتا خذان وذلك الجامع اماعقلى أو وهمى أوخياني (فالحامع العقلى) أمن بسبمه يقتضى العقل اجتماع الجلتين في القوة المقترة كالاتحاد في المسند أو المسند اليه أو في قيدمن قيودهما نحو زيد يصلى و يصوم

وبصلى زيد وعرو وزيد الكائب شاعر وعمرو الكائب منعم وزيد كائب ماهر وعرو طبدب ماهر و كالتمائل والاشتراك فيهما أو في قيد من قيودهما أيضا بحيث يكون التمائل له نوع اختصاص بهما أو بالفيد لامطلق تمائل فنعو زيد شاعر وعروكاتب لا يحسن الااذا كان بينهما مناسبة لها نوع اختصاص بهما كصداقة أوأخوة أوشركة أونحوذلات وكالتضايف بينهما بحيث لا يتعقل أحدهما الا بالقياس الى الا خركالا بوة مع البنوة والعلة مع المعلول والعلو والسفل والا قل والا كثر الى غير ذلا

(والجامع الرهمي) أمر بسبه يقتضى الوهم اجماع الجاتين فى المفكرة كشبه المماثل نحو لونى الساض والصفرة فان الوهم يبرزهما فى معرض المثلين من حهة أنه يسبق البه انهما نوع واحد زيد فى أحدهما عارض بخلاف العقل فانه يدرك أنهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس واحد هو اللون وكالتضاد بالذات وهو التقابل بين أمرين وحوديين بينهما غاية الحلاف يتعاقبان على محل واحد كالسواد والبياض أو بالعرض كالاسود والابيض لامهما ليسا صدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بليواسطة ما يشتملان عليه من سواد و ساض و كشبه التضاد كالسماء والارض فان بينهما غاية الخلف ارتفاعا وانخفاضا الكن لا يتعاقبان على محل واحد كالتضاد بالذات ولا على ما يشمله كالتضاد بالعرض

(والجامع الخيالية) أمربسببه يقدضي الخيال اجتماع الجلتين في المفكرة بأن يكون بينهما تقارن في الخيال سابق على العطف لتلازمهما في صداعة خاصة أو عرف عام كالقدوم والمنشار والمنقاب في خمال النجار والمقلم والدواة والقرطاس في خيال الكاتب وكالسيف والرمح والدرع في خيال الحارب والقرآن الدكريم السد البيضاء في هذا الباب كفوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل

الادل كنف خلقت والى السماء كنف رفعت والى الجمال كمف نصبت والى الارض كنف سطعت فالمناسسة بين الابل والسماء وبينها وبين الجسال والارض غدير موجودة بحسب الظباهر والكن لما كان الخطاب مع العرب وليس في مخد لاتهم الاالابل لانها رأس المنافع عندهم والارض لرعها والسماء لسقما وهي التي توصلهم الى الجبال التي هي حصنهم عند ما تفعوهم حادثة أوتلم بهم ملة أورد الكادم على طبق مافى مخيلاتهم وقدأوردصاحب المفتاح في مات الحمال من الامشالة ما تطمئن له النفوس وبرتاح له المال فقال على لسان حوهرى بصف الكلام أحسس الكلام ماثقته الفكرة ونظمته الفطنة وفصل حوهر معانيه في مط ألفاظه فحملته نحور الرواة وقال على لسان صرفى أحسن الكلام مانقدته مد المصرة وحلته عبن الروية ووزنه معمار البلاغة فلا منطق فيه بزائف ولا يسمع فمه بهرج وعلى لسان صائغ خبر الكلام ماأجمته بكبر الفكر وسكته عشاعل النظر وخلصته منخت الاطناب فبرز بروز الابريز مركبا في معنى وحيز وعلى لسان جال يصف يلغا اللمع من أخذ بخطام كلامه فأناخه في مرك المعنى عجعل الاختصار له عقالا والا يحازله محالا فلم سند عن الاذهان ولم سند عن الا دان وعلى لسان حداد أحسن الكادم مانصبت علمه منفاخ الروية وأشعلت فمه نار البصيرة عُمَّ أخرجته من فم الافام ورفعته (١) بقطيس الاوهام وعلى لسان خمار أبلغ الكلام ماطخته مراحل العلم وضمته دنان الحكمة وصفاه راووق الفهم فتمشت في المفاصل عذوبته وفي الافكار رقته وفي العقل حدّته وعلى لسان بزاز أحسن الكلام ماصدق رقم ألفاظه وحسنرسم معانمه فلميستعم

⁽١) الفطيس بوزن سكين المطرقة الكبيرة اه قاموس

عندنشر ولم يستبهم عندطى وعلى نسان بعال كا أن الرمد قذى العين كذلك الشبهة قذى البصائر فا كعل عين المكنة عبل المسلاغة واجل ومص الغفلة عرود المفظة الى غير ذلك مما أورده لتشحيذ ذهن الطالب ولمكون سلما يرتق منه الحاوج القياس باختراع الامثلة مما يجعله مالكا لزمام باب الفصل والوصل الذي هو أصعب أبواب الملاغة مأخذا وأدقها فهما حتى لقد سئل بعضهم عن البلاغة فقال هي معرفة الفصل والوصل

ومما يريد الوصل حسناتوافق الجنتين كيفية كأن تكونا اسميتين متفعتين في كون الخبر اسما أوفعل ماضيا أومضارعا أونعليتين ماضويتين أومضارعيتين الا اذا قعد التحدد في احداهما والثبات في الاخرى كقوله تعالى أحئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين فانه لوحظ في الاولى احداث تعاطى الحق وفي الثانية الاستمرار على اللعب والثبات على احوال الصباب أوقصد الاطلاق في احداهما والتقييد في الاخرى نحو قوله تعالى وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولوأ نزلنا ملكا القضى الامر فالاولى مطلقة والثانية مقيدة بالانزال اذ الشرط مقيد العواب كم تقدم و أو دعا داع لايراد احداهما ماضوية والاخرى مضارعية كقولة تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون عبر بالمضارع حكاية مضارعية واستحضارا لصورتها الفظيعة أولاد لالة على أنهم الآن يريدون قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولولا عصمة الله له القيام الآن يريدون قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولولا عصمة الله له القتلود

فاتسب

لما كانت الحال تحبىء جدلة وقد تقترن بالواو وقد لاتقترن فأشهت الوصل والفصل خموا هذاالباب بالكلام علمها و وعاصل ذلك أن جلة الحال ان كانت مؤكدة لمضمون جلة نحو هو الحق لاشل فيه امتنعت الواو وان كانت منتقلة فاما

فاما أن تكون اسمه تالية لعاطف وحملت عتنع افترانها بالواو نحو فاعها بأسنا بمانا أوهم قائلون وإما أن لاتكون تالية له وحملت يجب الافتران بها فحو فلا تحعلوا لله أندادا وأنتم تعلون وندر حدفها والا كتفاء بالضمير نحو كلمته فوه الى في

واما أن تكون فعلية فالمضارع المثبت عتنع افترانه بها وكذا المنفى بما ولا نحو وحاؤا أباهم عشاء يمكون ونحو

عَهدتك ماتصبو وفيك شبيبة ﴿ فَاللَّابِعِدُ الشَّيبُ صَبًّا متما ونحو وما النَّا لانوَّمن بالله وكقول خالد بن بزيد بن معاوية

لوأن قوما لارتفاع قبيلة وخلوا السماء دخلتها لاأخب وأماالماضي فيجوز اقتراله بالواو مثبتا كان أو منفها فحو حاوزيد وقد قام أبوه أو وما فام أبوه ما في معد إلا أو أو العاطفة والا امتنع الاقتران بها فعو وما يأتهم من رسول الاكانوا به يستهزؤن ونحو لأضربنه عاش أومات وقوله

كن الخليل نصرا جاراً وعدلا به ولا تشيعليه جاداً و بخلا ومما تقدم يستفاد أن الواو عتنع مع الجلة الحالية في سبعة مواضع ووجه الاقتران وعدمه أن أصل وضع الحال لافادة حصول معنى حال نسبة العامل الى صاحب الحال فيلزم فيها الحصول والمقارنة مطلقا مؤكدة أومنتقلة مفردة كانت أو جلة اسمة أوفعلية أوظرفية مثبتة أومنفية فامتنعت الواو في المفردة بقسمها الا تحاد نحوز يدأبول عطوفا وأقبل عرورا كما وامتنعت في المضارع المثبت لقوة ارتباطه معنى لدلالته على الحصول والمقارنة ولذلك وحب الاقتران في الاسمية التي لم تل العاطف لانتفاء الحصول والمقارنة أذ هي اغيا تدل على الثبوت وامتناع الاقتران فيها مع العاطف لاستثقال اجتماع

حرفى عطف ولعدم تلك المفارنة فى الماضى ادلاته على حصول سنة دم طار الاحران الا أنه يحسدن ذكر الواو فى المنبي مع وجوب افترائه بقد ملفوظة أو مقدرة لتقربه من حال النسبة ويحسن ترك الواو فى المنبي لانه هيأة الفعل عروضا لا بالذات لان قولك حاء زيد ليس را كبا فىقوة جاء زيد ماشيا ولأنه مستمر غالبا فيغلب مقارنته فبالنظر المحصول والمقارنة تترك والنظر لعروض كونه هيأة العامل وعدم القطع باستمراره تذكر في ويحوز الذكر وعدمه فى الظيرف والحار والمجارور الذي بعده اسم مم فوع نحو جاء فلان على كنفه والفردة رح وجاء فلان بين بديه نور فان قدر المتعلق فعلا ومابعد الظرف فاعله جاز لذكر وان قدر المتعلق اسم فاعدل امتنع لان الحال حينئذ مفردة والمفردة الذكر وان قدر المتعلق اسم فاعدل امتنع لان الحال حينئذ مفردة والمفردة الاتكون بالواوكا سبق وجمع ما تقدم فمااذا كان صاحب الحال معرفة أمااذا كان نكرة فتحب الواو فرقا بين الوصفية والحالية نحوما حاء رحل ويسعى أووسعى أووسده على رأسه وهكذا ومنه قدوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا

بمسرين

بين دواعي الوصل والفصل فيما من تمرين الانشاء وفيما يأتي

لم لم يوصل كان فى أذنيه وقرا من قوله تعالى « واذا تتلى علمه آياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم » _ لم معطف أن ومابعدها على ماقبله فى الآيات الاتية وهى

- ماهذا بشرا أنهذا الاملك كريم - وماعلناه الشعر وماينبغي له أن هو

الاذكر وقرآن مبين ـ وماينطق عن الهوى انهو الا وحى يوجى علمه شديد القوى ـ وفى قوله

- زعم العواذل أن نافه جندب ﴿ بِحَنْوب خَبْتَ عَرَيْتُ وأَجْتَ كذب العواذل لورأين مناخنا ﴿ بِالقادسية قلن بِح وذلت
- زعمه أن اخوتكم قريش ولهم إلف وابس لكم إلاف
- مَلَّكَته حَبِلِي ولكنه * ألقاء من زهد على غاربي وقال الى فى اله وى كاذب * انتقام الله من الكاذب
 - ولم عطف فيما سيأتى
- ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرناعنهم سياتهم ولأدخلناهم جنان النعيم ولوأنه من ربهم لأكلوا من النعيم ولوأنه من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعلون واصبر وماصبرك الابالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق عما عكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

الا يحسار والاطناب والمهاواة

هـذه الثلاثة تعد من البلاغة ان اقتضاها الحال والا فلا كاسبق (فالماواة) هى الدمير عن المقصود بعمارة مساوية له بحسب متعارف الاوساط الذين لم ترتق درجتهم الى حدد البلاغة ولم تنعط بهم الى حدد العى والحسر فهى الحد المتوسط الذي ينسب الله الا يحاز والاطناب في انقص عن هذا الحد يدون اخلال فا يحاز ومازاد عنه لفائدة فاطناب ومثلوا للساواة بقوله

تعالى ولا يحدق المكر السيئ الا بأهله وقوله تعالى واذارأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غرره لائن لفظ الآيتين بقدر معناهما

(والاطناب) أداء المعنى بلغظ زائد عن أصل المراد لفائدة فان لم يكن لفائدة كان تطويلا ان لم يتعين الزائد نحوقوله

(۱) وقدَّدت الأديم لراهشيه ﴿ وَأَلْنِي قُولُهَا كَذَبًا وَمَينًا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللّ

وحشواان تعين الزائد سواء كان مفسدا العنى أولا فالأول كالندى في قوله ولافضل فيها الشجاعة والندى ، وصبر الفتى لولا لقاء شبعوب أى لافضل في الحياة لماذكر لولا الموت فعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت لايظهر الافي الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع حينند عدم الهلاك وتيقن الصابر

زوال المكروه بخلاف الباذل لماله اذا تيقن الخلود وعرف شديد حاحته الى المال دائما فان بذله حينئذ يكون أفضل مما اذا تيقن الموت وتخليف المال فقوله والندى حشو منسد للمني وغاية ما أحسبه عنده أن في الخلود

وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شددة الى زماء مايسكن النفوس ويسهل المالية وس فلا فله لمذل المال كثير فضل والثاني نحوقه من قوله

وأعلم علم النوم والامس قبله به ولكنى عن علم مافى عد عمى وكل من التطويل والحشو معب محل بالبلاعة داءً المخلاف الايحاز وأخويه

⁽۱) وقددت من التقديد وهو التقطيع والأديم الجلد والراهشان عرقان في الخراعين منهما يفصد المرء فيموت وألفى أى وجد والضمير فيه لجذعة الأبرش والضمير في قددت وفي قولها الزباء وقصتهما مشهورة اله منه

فقد تخل بها ان لم يقتض الحال وقد لا تحل ان اقتضى الحال كاسبى ومثال الاطناب الذى هوالزيادة لفائدة قوله تعالى ان في خلق السموات والارض والحتلاف الليل والهار والفلك التي تجرى في العبر عمايفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعدمونها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسعاب المسعر بين السماء والارض لا يات لقوم يعقلون بدل أن يقال ان في وقوع كل يمكن لا يات للعقلاء فاله لما كان الخطاب مع العموم وفيهم الذكي والغبي صرح يحلق أمهات المكنات الظاهرة المدون دليلا على القدرة الماهرة وقوله تعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا بدل شيئت لانه لما كان في مقام الشكاية وطلب استنزال الرأفة والرحة ناسبذ كرما يستوجب الشفقة و يستلزم الاحسان اليه

(والا يجاز) هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف واف بالمراد والا كان اخللا وهو قسمان المحاز قصر وهو تقليل اللفظ و تكثير المعنى بلاحذف نحو ولكم فى القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير اذمعناه ان الانسان متى علم أنه ان قسل يقتل امتنع عن القتل فكان فى ذلك حياته وحياة غيره وهذا أوجز بما كان عندهم أوجز كلام فى هذا المعنى وهو قواهم القتل أنني القتل بل هوأفضل منه من وجوه فيفضله بقلة حروف مقابله منه أعنى فى القصاص حياة دون لكم و بتعظيم الحياة بالتنكير و بالنص على المطلوب وهو الحياة فان كل قصاص حياة وليس كل قسل أننى القتل و بعدم التكرار فى الا ية الشريفة دون قولهم و بغير ذلك من المرايا و نحو قوله تعالى التكرار فى الا ية الشريفة دون قولهم و بغير ذلك من المرايا و نحو قوله تعالى فاصدع عاتوم فانه ثلاث كامات اشتملت على واحيات الرسالة ونحو قوله تعالى خذ العفو و أمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فاله قد جمع مكارم الاخلاق تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فاله قد جمع مكارم الاخلاق

ونحو قول الزمخ شرى استند أواستفد فانه قد جع من نفائس النصائح وكال الادب ما يغنيك عن مطالعة كتاب حافل في هذا المعنى

والمجاز حذف بان يحدف من التركيب مالا يخل بالفهم مفردا مضافا كان نحو واسئل القرية أى أهلها أومدافا اليه نحو بارب أى بارى أوصفة نحو بأخد كل سفينة غصا أى صالحة بدليل فأردت أن أعيها أوموصوفا نحو أن اعل سابغات أى دروعا ونحو

أنا ان جلاوط الناها من من أضع العمامة تعرفونى أن انا ان رجل جلا - أوجملة نحو أن اضرب بعصال النحر فانفلق أى فأرساوه فضرب فانفلق - أوجلا نحو فأرساون يوسف أيها الصديق أى فأرساوه فضرب فانفلق - أوجلا نحو فأرساون يوسف أيها الصديق أى فأرساوه فأناه وقالله يايوسف - أو شرطا نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هوالولى أى ان أرادوا أولياء فالله هوالولى - أوجواب شرط والحذف فيه للاختصار نحو واذا قبل لهم اتقوا مابين أيديكم وماخلفكم الآية والمحذوف أعرضوا بدليل وماتأتهم من آية من آيات وبهم الاكانوا عنها معرضين أوللتعريض بله شئ لا يحيط به الوصف أوذهاب السامع كل مذهب يمكن نحو ولو ترى اذ المحرمون ناكسو رؤسهم عند ربهم أى لرأيت أمما فظيعا - أوجواب قسم المحرمون ناكسو رؤسهم عند ربهم أى لرأيت أمما فظيعا - أوجوف عطف مع المعطوف نحو لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفنح وقاتل أى ومن أنفق من بعده وقاتل

ثم الحيدوف قديدل عليه دليل كانيقام شي مقامه تحووان بكذبوك فقد كذبت رسل ولا يصح أن يكون الحواب فقد كذبت رسل ولا يصح أن يكون الحواب فقد كذبت رسل ولا يصح أن يكون الحواب فقد كذبت رسل أي فاصبر ولا تحزن فقد كذبت رسل لعدم ترتبه على الشرط لان تكذبهم للرسل سابق على فقد كذبهم كذبهم

تكذيبهم في وقد مدل العقل على المحذوف ومدل المقصود الاظهر على تعيينه نحو حرمت عليكم المسة أى أكلها لا أن الحكم لا يتعلق الابالفعل لابالذات ودل المقصود الأظهر على تعيين المحذوف اذالمقصود الاظهر من هذه الاشياء الاكل وقد بدل العقل على المحذوف وعلى تعيينه كافى قوله تعالى وجاء ربل أى أمره وقد بدل عليه بالشروع نحو يسم الله الرحن الرحم فيقدر ماجعلت النسمسة مدداً له كا توضا أو آكل أو نحو ذلك _ أو بالاقتران كايقال للتزوج بالزفاء والمنين أى أعرست الى غيرذلك

ومن الاطناب ذكر الخاص بعدا لعام لمزية نحوحافظوا على الصاوات والصلاة الوسطى أوعكسه نحو وماأوتى موسى وعيسى والنبيون

ومنه الابغال وهوختم الكلام بنكتة بتم المعنى بدونها كزيادة الحث وتحقيق التشبيه فالاول نحو قوله تعالى باقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون فيه زيادة الحث على الاتباع والا فالرسول مهتد والثانى نحوقول الخنساء

وان صفرا لتأتم الهداة على كأنَّه عَدلم في رأسه نار فقولها في رأسه نار ورد بعد عمام النشبيه لتحقيق معناه

ومنه الانضاح بعد الابهام ويكون لابراد المعنى الواحد في صورتين مختلفتين ليتقرر في نفس السامع نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح يفسد طلب شرح لشئ مّا وصدرى موضع له ليتمكن فى ذهن السامع أشد تمكن مؤلفة لم لتفخيم شأن المين وتعظيمه نحو واذ برفع ابراهيم القواعد من البيت بدل قواعد الست

ومنه التوشيع وعو أن يؤتى في آخر الكلام عثى و يفسر عفردين نحو يسيب

ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل ونحو عليكم الشفاءين العسل والقرآن

ومنه الاعتراض وهوذكر كالرم بين كالرمين ستناسبين المكتة كالتنزيه والدعاء تحو ويحعلون لله البنات سحاله ولهم مايشتهون ونحو

إنَّ المُانين وبلغتها ﴿ قدأ حوجت معى الحيرُ بُحان

وقد يكون الاعتراض بجملة كاتقدم وبأكثر نحو قوله تعالى فأتوهن من حبث أمر كمالله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله تعمالى ان الله بحب الخ اعتراض بأكثر من جلة وكذا قوله تعمالى انى وضعتها أنثى والله أعلم عما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مرسم و وبعضهم لم يشترط وقوعه بين كالامين متناسبين فوزوقوعه في الأخر مطلقا سواء وليه ماله ارتباط عما قبله أو لا نحو فلان بنطق بالحق والحق أبلج وعليه فيكون عنده يشمل التذبيل الاكن

ومنه التكميل ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى بمايدفع توهم خلاف المراد نحواذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين فوصفهم بالذلة يوهم أن يكون ذلك سببه الذلة والضعف فقوله تعالى أعزة على الكافرين دفع لذلك التوهم اشعارا بأن ذلك من المؤمنين تواضع ونحو

فسيقى ديارك غير مفسدها ﴿ صوبُ الربيع وديمَةُ تَهْمِي فقوله غير مفسدها احترس به عماينشا من دوام المطر

ومنه التميم وهو الاتبان بفضلة لنكتة دون دفع توهم خلاف المراد كليلا من قوله تعالى سيحان الذى أسرى بعبده للافذ كره مع أن الاسراء معن عنه لانه لايكون الاليلا للدلالة على تقلمل المدة أى في جزء قلس من الليل

ومنه النذييل وهو أن يؤتى بحملة كالتأكيد الاولى وهو ضربان ضرب خرج مخرج المثل وضرب لم يخرج مخرجه ومثالهما قوله تعالى وماحعلنا لبشر من قبلا الخلد أفائن مت فهم الخالدون كل نفس دائقة الموت فقوله أفائن مت فهم الخالدون كل نفس دائقة الموت فقوله أفائن مت فهم الخالدون تذييل لم يخرج مخرج المثل وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت تذييل لذلك النذييل وهو حارج مخرج المشل _ ثم هو قد يكون لتأكيد المفهوم كقوله

ولستَ عستبق أخالا تُلْمُه ﴿ على شَعَتْ أَى الرجال المهذب فان صدر البيت دل عفهومه على نفى الكامل فى الرجال وأكده بقوله أى الرجال المهدف وقد بكون لتأكيد المنطوق نحو وقل جاء الحق وزهق الماطل ان الماطل كان زهوقا

ومنه التكرير لنكته كتأ كيد الانذار في نحوكلا سوف تعلون ثم كلاسوف تعلون ما أنتم عليه تعلون فالتكرير تأكيدا للردع والانذار أى سوف تعلون ما أنتم عليه من الخطا اذا شاهدتم هول المحشر _ أوالارشاد الى الطريقة المنلى نحو أولى ال فأولى ثم أولى الله فأولى _ أولطول الفصل كافى قوله

وإنّام أدامت موائيق عهده 🚁 على مثل هذا اله لكريم

- أولزيادة الترغيب في العفوكما في قوله تعالى ان من أرواحكم وأولادكم عدوا لكم فاحد روهم وإن تعفوا وتصفعوا وتعفروا فان الله غفور رحم والشاهد في تكريران في كل من الموضعين مد أوللتنبيه نحو وقال الذي آمن ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ياقوم انما هده الحياة الدنيا متاع مد أوللتعسر نحو قوله

(٢ - زهرالربيع)

فيا قبر معن كيف واربت جوده وقد كان منه البر والبحر مُتْرَعا ويا قبر معن كيف واربت جوده وقد كان منه البر والبحر مُتْرَعا (ثم اعلم) أنه قد يوصف الكلام بالايحاز والاطناب باعتبار الكثرة والقلة في الحروف بالنسبة الى كلام آخر مساوله في أصل معناه فيقال الا كثر حوفا انه مطنب والاقل انه موجز نحو قوله تغالى لابسئل عمايفعل وهم يسئلون معقول الحماسي

ونذكر ان شناعلى الناس قولهم ولا يخسر أحد على الاعتراض علمنا فالا به أى نحن نغير مانر بد من قول الغير ولا يحسر أحد على الاعتراض علمنا فالا به ايجاز بالنسبة الى البيت لان الا به شملت كل فعل وقول والبيت خاص بالقول مع قلة حروف الا به وكثرة حروف البيت فكلام الله سجانه وتعالى أجل وأكل

الفن الثافي البيان

البيان علم يعرفبه ابرادالمعنى الواحد يطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه كان تخبر عن جود انسان بقوال فلان كالمحر فى الامداد أورأيت بحرا عم انعامه الانام أو قذفت أمواجه بالدر أوفلان كثير الرماد أوجبان الكلب أو مهزول الفصيل وينقيد الاختلاف بالوضوح تخرج الالفاظ المترادفة التي هي طرق مختلفة لابراد المعنى الواحد لكن لافى الوضوح والخفاء بل فى اللفظ والعبارة فابست من موضوع هذا العلم ﴿ والمراد بالمعنى الواحد فى اللفظ والعبارة فابست من موضوع هذا العلم ﴿ والمراد بالمعنى الواحد كل معنى واحد يدخل تحن قصد المتكلم وارادته فاللام فيه للاستغراق العرفى

العرفى فلوعرف المشكلم ابراد معنى واحد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك عارفا بالسان والمراد بالطرق التراكس

والدلالة هي فهم أمر من أمر فالامر الاول المداول والثاني الدال وهي اما غير لفظمة ولا علقة لنابها والمالفظمة وتنقسم الىثلاثة أقسام مطابقمة وهي دلالة اللفظ على تمام ماوضعه كدلالة الانسان على الحسوان الناطق لمطابقة اللفظ للعني _ وتضمندة وهي دلالة اللفظ على جزء معناه كدلالة الشمس على الضوء لكون الحزء في ضمن الكل _ والتزامية وهي دلالة اللفظ على لازم معناه الذهني وهو أمر خارج عن المعنى الموضوعه ولازم له ذهنا بحث يلزم من حصول المعنى الموضوع له فى الذهن حصوله فسه أيضا فورا أو بعد التأمل في القرائن ولو كان اللزوم عرفها كدلالة حاتم على الحود مشلا والاسد على الشعاعة ولايشترط اللزوم الخارجي لمدخل مثل العي فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصدرا مع التنافي بنهما في الحارج والدلالة الاولى عند السالمن تسمى وضعمة والثانمة والثالثة تسمان عقلتن وعند المنطقس الكل وضعمة لان للوضع مدخلا فها والعقلية عندهم ما تقابل الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار مشلا ﴿ وموضوع هـذا العلم الكلام العربي من حمث التفاوت في وضوح الدلالة العقلمة وذلك لانها هي القابلة للوصوح والخفاء حسب اختلاف مراتب لزوم الجزء للكل ومراتب لزوم اللازم لملزومه قرما وبعدا بخلاف الوضعمة فان السامع أن كان عالما يوضع الالفاظ لذلك المعني لم يكن بعضها أوضح عنده من بعض وان لم يكن عالما مذلك لم يكن كل واحد منها دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع

(واعدم) أن اللفظ ان استعل فما وضعله أولا فقيقة فان كان التخاطبين أهمل اللغمة فقيقة نغوية كالاسمد للحموان المفترس أوبين أرباب العرف العام فعرفة عامة كالدابة لذات الاربع أوبن أرباب الشرع فشرعسة كالمسلاة في الاقوال والافعال أوبين أرباب العرف الخياص فعرفية خاصة واصطلاحية كالرفع المعركة المخصوصة المحاوية بالعامل في نحو ماء زيد فرح بالاستعمال اللفظ قدل استعماله فانه لابوصف لابحقيقة ولاعماز وبالوضع الغلط نحوخذ هذا الدرهم مشيرا الى كتاب مثلا ويقابل الحقيقة المتقدمة بأقسامها الحقيقة العقلية وهي استناد الفعل أومافي معناه الى ماهو له عند المتكلم فما يفهم من ظاهر عاله كقول المؤمن أنبت الله البقل وقد تقدّمت هي والجاز العقلي بأقسامهما في أحوال الاستناد الخبرى في علم للعاني اذبهما تحصل المطابقة لمقتضى الحال وبعضهم ذكرهما في السان لانهما من أنواع الدلالة ولكل وجهدة _ وان استعمل اللفظ في غبر ماوضع له اعلاقة مع قر سة فان منعت القريسة من ارادة المعنى الاصلى فحاز لغوى استعارة ان كانت العلاقة المشابهة والا فعار مرسل - وأن لم تمنع القريسة فأن كان الكاف ونحوها فتشبيه والافكناية فانحصر مقصود هذا العلم في التشبيه والمحاز بقسمه والكنابه

التشبيه

التسبيه هو الحاق أمم بأمم في معنى مسترك بالكاف وتحوها واختلف فيه فقيد فقيد اله حقيقة لان كال من أركانه مستعل فيما وضع له وقيل انه مجاز لان

لان القائل زير كالبدر نميرد المعنى الوضعى بل أراد أنه فى عاية الحسن ونهاية اللطافة ولما كان المجاز بالاستعارة مبناه على التشبيه لما فيه من الاعتبارات اللطيفة وحب تقدعه

وأركانه أربعة مشه ومشهه ويقال لهماطرفان وأداة تشبه ووجه شه محوالعم كالنور في الهداية فالعلم مشه والدور مشه به والكاف أداة التشبه والهداية وجه الشه ح ونحو الكاف مشل وشبه وكائن وكل ما وودى معنى التشبيه كالمضاهاة والحاكاة والمشاجة والمماثلة والاصل في كائن وشابه وماثل ومايرادفها أن يليها المشبه وفي الكاف ومثل وشبه أن يليها المشبه به وقد يليها غير المشبه به اذا كان التشبيه مركبا نحو قوله تعالى واضرب المشبه به وقد يليها غير المشبه ما الدنيا في حسن نصارتها ومهجه هشيما تذروه الرياح فان المراد تشبيه حال الدنيا في حسن نصارتها ومهجه وأنها في المبدا وذهاب حسبها وتلاشي رونقها شيأ فشيأ في الغاية بحال النبات الذي يحصل من الماء فتزهو خضرته غييبس شأفشياً غينعطم فتطيره الرياح فصير كائن لم يكن شأ مذ كورا

(ثم الغرض منه) أولا بيان حال المشبه كتشبيه ثوب با خرفى البياض وثانيا مقدار حاله كا فى تشبيه غير النالج بالنالج فى شدة البرودة وثالثا تقرير حاله فى نفس السامع كتشبيه من سعيه فى ضلال عن يكتب على الماء ورابعا تحسينه أوتقبيعه عندالسامع فالاول كافى تشبيه وجه أسود عقلة الظبى ومنه قول الفرزدق فى مدح الشب

تفاريق شَيْب فى الشباب لوامع وماحسن ليل ليس فيه نجوم أراد بتفاريق الشيب كون بعض الشعر أبيض وبعضه أسود والشاني نحو

واذا أشار محدثًا فكانه و قرد يُقَهُقِه أوعجوز تلطم وخامسا بيان أن المشبه أمر ممكن الوجود نحو

فان تَفْق الأنام وأنت منهم يو فان المسك بعض دم الغزال

أى الد الاستغراب فى فوقائك للانام مع أنك واحد منهم لان المنظرا وهوالمسك النه بعض دم الغزال وقد فاق على سائر الدماء ففيه تشبيه حال الممدوح بحال المسلك تشبيها ضمنيا وجهذا التشبيه زال الاستبعاد وسادسا استطرافه بالمهملة أى عده طريفا حديثا كما فى تشبيه جرمتقد بحرمن المسك موجه الذهب وكقوله

ولا زُورديَّة تزهو بزرقتها * بين الرياض على خُراليواقيت كانم افوق قامات ضَعُفن مها * أوائلُ النارفي أطراف كبريت

وجه استطراف الاول ابرازه في صورة الممتنع عادة والثاني درة حضور صورة الكبريت المذكورة وفائدة الكبريت المذكورة في الذهن عندحضور صورة البنفسي المذكورة وفائدة التشبيه في المسبه عائدة على المسبه وقد تعود على المسبه به لايهام أن المشبه أنم من المسبه في وجه الشبه كافي النشبيه المقلوب في نحو

وبدا الصباح كان غرّته وجهاللمفة حين عدح

وكفوله تعالى حكاية عن الكفار اعما البيع مثل الربا فى مقام اعما الربا مثل البيع عكسوا لايهام أن الربا عندهم أحل من البيع لان القصد منه الربح وهوا ثبت وجودا فى الربامنه فى البيع فيكون أحق بالحل ويكون التشبيه لميان الاهتمام بالمسبه كافى تشبيه الجائع وجه حبيبه فى الاستدارة والحسن

بالرغيف ويسمى اظهار المطاوب تم محل ما تقدم من النشبيه اذا أريد الحاق ناقص بكامل فى وجه الشبه وأما عند تساوى الامرين فيه ولوادعاء فالاحسن العدول الى المشابمة تحو

رَقُ الزحاج وراقت الحسر ﴿ فَتَشَابُهَا فَتَشَاكُلُ الأَمْنَ فَكَا أَمُا خَسِر وَلا فَسَدَح ﴿ وَكَا نَمَا قَدْح ولا خَسِر

حكم أولا بالتشابه كاهو الأحسن ثم شبه كال منهما بالا خروهو لا يخرج عن الحكم بالتشابه * ثم اذا كان الغرض من النشبيه نفس المحاكاة بين الشيئين فلا يكفى فيه مجرد الادعاء بل يحب لحصول هذا الغرض أن يتحقق وجه الشبه في الطرفين بحسب الواقع كقوله

كا عاالدار في تلهسبها ، والفحم من فوقها يُعَطِّمها ونُع من فوقها يُعَطِّمها ونُع من فوق نارنجـة لتخفها

تقثيمات التشبيه

بنقسم النشبيه باعتبار طرفيه الى حسين وعقلين ومختلفين و والى مفردين ومركبين ومختلفين و والى مفردين ومركبين ومختلفين و والى ملفوف ومفر وق و والى تسوية و جع فالطرفان الحسيان مايدركان أو مادتهما باحدى الحواس الحس الظاهرة والاول نحو زيد كالبدر وهذا الورق كالحرير وعرف هند كالمدل وصوت دعد كالرعد وطع التفاح كالعسل و والثاني هو المعدوم الذي فرض مجتمعا من عدة أمور كل واحد منها يدرك بالحس و يسمى بالخيالي كقوله

وكان عمر الشقية فاذا تصوب أوتصعد أعلام باقوت نشر و نعلى رماح من زبرجد

فان كالا من الاعلام والياقوت والزبرجد والرجع محسوس على انفراده لكن المركب الذي مادته هذه الامور ليس عسوس لانه على موجود والحس حاص الموجودات ومنه أيضا قوله

خود كانبنانها ﴿ في خضرة النقش المزرد سمك من الساور في ﴿ شَبَّكُ تَكُونَ مَن ربرجد

أى الحيط بداض أصابعها الني هي كالباور فالمفردات كل واحد منها يدرك ألي الحيط بداض أصابعها التي هي كالباور فالمفردات كل واحد منها يدرك بالحس والمركب غير موجود والطرفان العقليان ما يدركان بالعقل نحو العلم كالحياة والجهل كالمات والمختلفان نحو له خلق كالعطر وكلامه كالحلق الحسن و يلحق الوهمي بالعقلي وهو ما اخترعه الوهم من عند نفسه باستعمال المخيلة من غيرأن بركبه من محسوسات كقوله

أيقتلنى والمشرق مضاجعى ومسئونة زرق كا نياب أغوال فان أنياب الاغوال عمالا تدرك بالحس لعدم وجودها ولوأدركت لم تدرك الا بحس البصر و ومشل وتحوهما الوجدانيات كالجوع والعطش وتحوهما في الحاقها بالعقلي

ثم التضاد بين الطرفين قد نبزل منزلة التناسب فد فيه أحد الضدين بالآخر على جهسة التمليح والظرافة أوالتهم والاستهزاء كافى تشبيه رحل بحيل بحياتم أو ألكن بقس فالمثالات المذكوران صالحان لهما والفرق بينهما بحسب المقام

والقرائن فان كان الغرض مجرد الملاحة بدون قصد استهزاء وسجرية فتمليج والافتهاكم

(والطرفان المفردان) نحو ريد كالبدر وهما اما مطلقان كامثل واما مقيدان وصف أو باضافة أوظرف أوحال أونحو ذلك كقوله

فكممعنى بديع تحت لفظ ، هناك تراو جُ كل ازدواج كراح في زجاج أو كُرُوح ، سرت في جسم معتدل المزاج أو كُرُوح ، سرت في جسم معتدل المزاج أو المشبه مطلق والمشبه به مقيد كقوله ، والشمس كالمرآة في كف الاشل ، اوعكده كتشبه المرآة في كف الاشل بالشمس بحامع الهيأة الحاصلة من الاستدارة معسرعة الحركة المتصلة والاشراق المتعرج

(والمركبان) كفوله

كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسمافنا الله مناوى كواكمه شهت هيأة السيوف الحاصلة من علوها ونزولها بسرعة فى وسط العسار بهيأة كواكب تنساقط فى ايل مظلم ووجه الشبه أن كلاله هيأة حاصلة من تساقط

أجرام لماءة مستطعلة في وسط شي مظلم وكقوله البدرمنتقب بغيم أبيض ﴿ هو فسده بين تفعسر وتبلِ

كتنفس الحسناء في المرآ ة اذ * كلت محاسنها ولم تتزوج

أى ان البدر في حال استاره بالسحاب الرقيق الأبيض وظهوره منه كوچه المبكر الحسناء عندما تنظر في المرآة كال حسنها وجبالها وتتنفس متعسرة على صياع شبابها من غير زوج فيقع كلف تنفسها على صفحة المرآة فيستر حسن وجهها ورواء منظرها ثم يزول شيأ فشيأ

(والمركب أحدهما) كقوله

وكان محمر الشفي في قادا تصوب أوتصعد أعدام ما قوت نشر في نعلى رماح من در حد

فالمشه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو الهيأة الحاصلة من نشر أجرام حر مسوطة على رؤس أجرام خضر مستطيلة _ والعكس وهو تشبيه المركب المفرد كتشبيه النهار الذي لم يستر شمسه غيم وقد خالط النبات الشديد المضرة حتى نقصت من ضوء شمسه فصار يَضْرِب الى السواد بالليل المقمر في قوله

باصاحبى تقصّانظريكا ﴿ ترباوجوه الارض كيف تصور تربانه ارامسمسا قدشابة ﴿ زهر الربّى فكا نما هو مقمر أى قد خالط هذا النهار زهر الربا فكا نما هوليل مقمر فالمشه الهيأة المنتزعة من النهار المذكو را لحاصلة من تلك الامور العديدة والمشبه به اللهل المقيد بكونه مقمرا

(والتشبيه الملفوف) ماأتى فيه بالمشبهات أوّلا على طريق العطف أوغيره نم المشبهات بها كذلك كقوله

كان قاوب الطير رطبا وبابسا * لدى وكرها العناب والحَسَف البالى (والمفروق) ماأتى فيه عشبه فشبه به ثم آخر فا خر وهكذا نحو النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الا كف عَنم (وتشبيه النسوية) هو ما تعددفيه المشبه دون المشبه به سمى بذلك للتسوية فسه بين مشبهاته كقوله

صدغ الحبيب وحالى ﴿ كلاهما كالليالى و تغره في صفاء ﴿ وأدمعي كاللاكل

(وتشبيه الجع) عكس سابقه وهو ماتعدد فيه المشبه به دون المشبه سمى بذلك المجمع فيه بين مشهات بها كقول البحثرى

بات نديمالى حتى الصباح * أغيد مجدول مكان الوشاح كان عن السباع عن السباع عن السباع الله منضد أو برد أو اقاح

شبه أغره المفهوم من يبسم بثلاثة أشياء اللؤلؤ وهو الجوهر المعلوم والبرد وهو حب الغمام والاقاح جمع أقعوان بضم الهمزة وهو زهر نبت طيب الرائحة حوله ورق أبيض ووسطه أصفر

الوجسم

وجه الشبه هوعبارة عن المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وهو اماحقيق وهو طاهر أو تخييلي وهو مالا يوجد الاعلى سبيل التخيل كتشبيه النحوم بين الظلمات بالسنن بين البدع فى أن كلا همأة حاصلة من أشياء مشرقة بيض فى عانب شئ مظلم أسود من قوله

وكان النعوم بين دُماها ، ستن لاح بينهن ابتداع

(وينقسم الوجه) الى غير خارج عن حقيقة الطرفين وذلك كافى تشبيه ثوب الخرق حنسهما أونوعهما أوفصلهما كقوال هذا القميص مشل ذال فى كونهما كتانا أوقطنا _ والى خارج عن حقيقتهما ولابد أن يكون صفة قائمة بهما ضرورة اشتراكهما قها وتنقسم تلك الصفة الى حقيقية واضافية فالحقيقية

هى الهيأة الممكنة في الذات والمتقررة فيها بحث تستقل الذات بالاتصاف بها لكونها ليست معنى متعلقا بشئين وتنقسم الى حسسة وعقلية فالحسة ما كان ادرا كها بالحواس الحس الظاهرة كا سبق مشل الأشكال والمقادير والحركات والقيع والحسن المدركة بالبصر وكالاصوات المدركة بالسبع وكالطعوم المتنوعة الطعم المدركة بالذوق وكالروائع المدركة بالشم وكالحسرارة والبرودة والرطوية والسوسة والحشونة واللين والصلابة والملاسة المدركة باللس والمراد بالحسى هنا ما تحس افراده كما يؤخذ من الامشلة ومن مقابلته بالعقلى و بكرن بالعقلة من الصفة الحقيقية هي مالا تحس افراده بل تدرك بالعقل و بكرن لها في الخيارج تحقق كالكيفيات النفسانية من ذكاء وغضب وعلم وحلم وكرم وشعاعة

والاضافية هي مالا تكون هيأة متقررة في الدات بل تكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الجاب في تشبيه الحجة بالشمس فان الازالة المذكورة لبست هيأة متقررة في ذات الحجاب اذليس لها وجود في أمم اعتباري يعتبره العفل و يتصف به الموصوف في نفس الا مم

(و سفسم) أيضا الى واحد _ والى ماهو عنزلة الواحد بأن يكون مركما من متعدد تركيبا حقيقيا بأن يكون حقيقة ملتئمة من أمور مختلفة أواعتداريا بأن يكون هيأة انتزعها العقل من عدة أمور _ والى متعدد بأن بقصد الستراك الطرفين في عدة أمور كل منها وجهشه على حدته لاعلى معنى جعل الهيأة الانتزاعية وجهشه كما هوفى المركب المنزل منزلة الواحد * وكل من الهيئة الانتزاعية وجهشه كما هوفى المركب المنزل منزلة الواحد * وكل من المنزلة ينقسم الى حسى وعقلى ويريد الثالث بكونه مختلفا أى بعضه حسى الثلاثة ينقسم الى حسى وعقلى ويريد الثالث بكونه مختلفا أى بعضه حسى

وبعضه عقلى _ فالاول وهو الواحد الماحسى ولا يكون طرفاه الاحسين اذ كون الوحه حسا يستلزم كون الطرفين حسابين كتشبه الورق بالابن في الساض والما عقلى وطرفاه الما عقلمان كتشبه وجود عديم النفع بعدمه في الخاو من الفائدة اذ كلمن الطرفين ووجه الشبه أمم عقلى والماحسان كتشبه الرجل بالاسد في الجراءة فان الوحه عقلى والطرفين حسان والما المشبه عقلى والمشبه به حدى كتشبه العلم بالنور في الهداية فأن كلا من الوحه وهو الهداية والمشبه به وهو النور حسى والما المشبه حدى والمشبه به عقلى كتشبه العطر بحلق الكريم في ارتباح النفس وطمهاه

وانشاني وهو ما في حكم الواحد اماحسى كتشبيه سقط الناربعين الديك في الهيئة الحاصلة من الحرة والشكل الكروى والمقدار المخصوص وكتشبيه الثريا بعنقود العنب في الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار في رأى العين على كيفية ومقدار معينين في قول الشاعر

وقد لاحفى الصبح الثريًّا كاترى ﴿ كَعَنْقُودُمُلَّاحَيَّةَ حَيْنُورِا

وكتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاسل في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع تموج الاشراق وسرعة الحركة المتصلة حتى برى كائن الشعاع بهم بالانساط ثم يبدو له الرجوع الى الانقباض و واما عقلى كتشبيه ذات الجال الرديئة الاصل بخضراء الدمن بجامع حسن المنظر مع سوء المخبر والثانث وهو المتعدد اماحسى كتشبيه فا كهة بأخرى في اللون والطعم والرائعة فالوجه فيه أوصاف حسية قصد جعل كل وحة شبه على حدته

واما عقلى كتشبه طائر بالغراب فى حدة النظر وشدة الحدر واخفاء السفاد فالوحه فيه أوصاف عقلية قصد حعل كل واحد منها وجه شبه على حدته واما مختلف بأن يكون وجه الشبه المتعدد بعضه حسى وبعضه عقلى كتشبيه انسان بالشمس فى حسن الطلعة ونباهة الشأن فوجه الشبه فيه وصفان قصد جعل كل واحد منهما وجه شبه بانفراده وأولهما حسى وثانهما عقلى

تقشيم التشبيه باعتبار الوجه

ينقسم التشبيه باعتبار الوجه الى تثيل وهو ما كان وجه الشبه فيه وصفا منتزعا من متعدد كاتقدم في قوله

كا نمذار النقع فوق رؤسنا وأسافنا ليل مهاوى كواكه وكقوله تعالى مثل الذين حاوا التوراة ثم لم يحملوها كذل الحار يحمل أسفارا فالوجه في الآبة أمر عقلى منتزع من متعدد وهو حرمان الانتفاع بالمحمول الذي هو وعاء العلم مع تحمل التعب في استعماله وشرط السكاكي كونه أمراعقلها كاذكر في الآبة _ والى عبر غنيل وهومالم يكن وجه النسبه فيه

منتزعا من متعدد كتشبيه الحد بالورد في الحرة

وينقسم أيضا باعتبار الوجه الى محل والى مقصل فالمجمل هومالم يذكر فيه وجه الشبه سواء كان الوجه ظاهرا يقهمه كل أحد يحوز يد أسد أوخفيا لايدركه الاالخواص كقول فاطمة الاعارية وقدستلت عن بنها أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لايدرى أبن طرفاها أىهم متناسبون في الشرف كاأن

الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة فمتنع تعيين أحدهم فاصلا والا خر مفضولا كاأنه عتنع تعين بعض الحلقة طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة منضة الجوائب كالدائرة ومن المجمل عالم يذكر فيه وصف أحد الطرفين نحو زيد أسد ومنه مايذكر فيه وصف المشبه به وحده كقولها هم كالحلقة المفرغة لابدرى أبن طرفاها ومنه ما يذكر فيه وصف المشبه والمشبه به حمعا كقوله

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عنى وعاوده ظنى فدلم بخب كالغيث انجئته وافاله رَيْقه وانترحلت عنه بَح في الطلب فقد وصف المشبه وهوالمدوح بأن مواهبه فائضة عليه أعرض عنه أملم يعرض ووصف المشبه به وهوالغيث بأنه يصبل جئته أوتر حلت عنه والوصفان مشعران بوجه الشبه أعنى الافاضة في كل حال والمفصل هوماذ كروجهه كقوله

وثغره في صدفاء ﴿ وأدمعى كاللاكل الفصيح هو كالعسل في وقد يتسامح بذكر لازم الوجه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فلاست الحلاوة هنا وجه الشبه وانحا هوما يلزمها من ميل الطبع (وينقسم) أيضا باعتبار الوجه الى قريب متذل و بعسد غريب فالقريب المبتذل هوما ينتقل فيه الذهن من المشبه الى المسبه به من عبراحتماج الى شدة نظر و تأمل لظهور وجهه اما لوحدته نحو زنجي كالفار أو تحانس طرفيه نحو عنبة كاجاصة في اللون والشكل والمقدار فوجه الشبه فيه مركب ولكن سهل الانتقال من المشبه الى المشبه بالمناس الطرفين أو الكثرة حضور

المشمه كالبدر والورد ومحوداك

والبعيد الغريب ما احتاج في الانتقال من المسه الى المسبه به الى فكر ودقة فطر خفاء وجهه بكثرة الفصيل نحو والشمس كالمرآة في كف الأشل وابندرة خضور المشبه عند حضور المشبه لبعد المناسبة كافي تشبيه المنفسج منار البكيريت والمراد بالتفصيل في وجه الشبه اعتبار وجود الاوصاف أوعدمها أو وجود البعض وعدم البعض وعلى كل من الشلائة اما أن يكون في أمن واحد أو أكثر وأحسن الجيع قبولا اعتبار وجود البعض وعدم البعض المناسبة وجود البعض وعدم البعض المناب وجود البعض وعدم البعض الا خركقوله

حلت ردينها كانسنانه به سنالهب لم يتصل بدُمَان فانه اعتبر فى اللهب الشكل واللون واللعان ولم يعته الاتصال بدُمَان به و يلى هذاأن يعتبر جميعها كتشبيه الثريا بعنقود ملاحية فى قوله

وقد لاح فى الصبح الثريا كاترى * كعنقود ملاحسة حين نورا بحامع الهيأة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار فى رأى العين على كنفية معننة ومقدار مخصوص والملاحدة بضم الميم وتشديد اللام أو تحفيفها عنب أسض فى حبه طول و نحفيف اللام أكثر و نور تفتح نوره وأكثر النشبية المليغ وهو ماحذفت فيه الاداة ووجه الشبه من قسم المعيد الغريب * ومنه وان لم يكن بلغا قوله

مؤلد أعلى المصون كل نها من سهوس عقبي في سله مربعد هدد وكلما كان أدق كان أرق وانظر الى قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كاء أنزلناه الآية فانها جعت من كال الدقية وتمام الرقية في التشبيه ما يهو

العقول _ وقد يقترن بالقريب المبتذل ما يخرجه عن الابتذال ويقربه الى المعد والغرابة كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا على الابوجه ليس فيه حياء فتشبيه الوجه بالشمس منذل لكن ذكر الحياء ومافيه من الدقة والخفاء أخرجه الى الغرابة أى لم تعارضه فى الحسن والبهاء الابوجه ليس فيه حياء ومثل هذا التشبيه يسمى بالتشبيه المشروط لنقييد المشبه أوالمشبه أوكامها شرط نحوقوله

عزماته مثل النعوم نواقبا ، لولم يكن الثاقبات أفول

تقسيم التشبيد ماعذبار الأداة

ينقسم التشبيه باعتبار الاداة الى مؤكد ومرسل فالمؤكد ماحذفت فيه الاداة افظا سواء كانت مقدرة فى نظم الكلام نحو قوله تعالى وهى تمدر من السحاب وكقول الشاعر

والربح تعبث بالغصون وقد جرى ﴿ ذَهُ الاصل على أَبِن الماء أولم تكن مقدّرة فى نظم الكلام بلجعل المشهم محمولا على المشه مبالغة نحو زيد أسد على معنى زيد كالاسد وجه المبالغة فيه أنه يشمه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة عندالجهور اذهو على تقدير الاداة فالنشبيه ملحوظ والاستعارة مبنية على تناسى التسبيه والمرسل ماذكرت أداته لفظا فصار مرسلا من التأكد المستفاد من حذف الاداة

(V - زهر الرسع)

تقشيم التشبيه باعتبار الغرص

بنقسم التشبيه باعتبار الغرض الى مقبول والى مردود فالمقبول هو ما وفى بالا غراض السابقة بان يكون المشبه له اعرف شي بوجه الشبه في بيان الحال أو يكون أتم في الحياق الناقص بالتكامل أو يكون في بيان الامكان مسلم الحكم ومعروفا عند المخاطب به والمردود مالم يوف بالغرض بأن يكون قاصرا عن افادته بان لا يكون على شرط المقبول السابق _ هذا و بقية ما يتعلق بالغرض من التشبيه تقدم البكلام عليه في أول الباب

تزييسل

اعلم أن النشبه يتفاوت في المبانعة قوة وضعفا باعتبار ذكر الاركان وتركها فالمشبه به دائما يكون مذكورا والمشبه اما أن يحذف واما أن يذكر وعلى كل فوجه النسبه اما مذكور أومحنذوف وعلى كل فالأداة اما منذكورة أومحنذوف فيه الوجه والاداة سواء حذف أومحنذوفة فالصور ثمانية أعلاها ماحذف فيه الوجه والاداة سواء حذف المشبه نحو أسد في مقام الاخبار عن زيد أولم يحذف نحو زيد أسد ويلى ماذكر حذف الوجه أوالاداة اما فقط واما مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد أسد في الشجاعة ونحو أسد في الشجاعة عندالاخبار عن زيد وأما الانتتان الباقتيان وهما ذكر الوجه والاداة جمعا سواء ذكر المشبه أم لا نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة عندالاخبار عن زيد وأما الانتتان الباقتيان وهما ذكر الوجه والاداة بحيا سواء ذكر المشبه أم لا نحو زيد كالاسد في الشجاعة مخبرا عن زيد فضعيفتان هذا وسنورد عليل من الآيات القرآئية الشريفة والاحاديث النبوية المنبقة وأشعارالعرب والمولدين المشملة على أنواع الشريفة والاحاديث النبوية المنبقة وأشعارالعرب والمولدين المشملة على أنواع

النشبيه ومحاسنه مابه برتاح خاطرك ويكون لك سلما ترتقي به الى التمكن من معرفة أنواعه

تمسيرين

بين أنواع التشبيه فيما يأتى

محد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحاء بينهم تراهم ركعا مجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سماهم فى وجوههم من أثر المحدد ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانحيل كررع أخر جشطأه فا زره فاستغلظ فاستوى على سوقه بعب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظما _ اللهنور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصاح المصماح فى زحاحة الزحاجة كأنها كوكب درى الآية _ مثل ما ينفقون فى هذه الحياة الدنيا كثل ربح فيها صر أصابت حرث قوم ظلوا أنفسهم فأهلكته الآية _ فكاوا واشربوا حتى يتمين الكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفعر _ وقول ابن المعتز

فَلْتَ الدِّجِي والليل قد مدّ خيطه ﴿ رداء مُوسِّي بالكواكب معْلَىا

_ وقوله أيضا

والليل كالحُلَّة السوداء لاحبه ﴿ من الصباح طِراز عَبر من قوم _ المؤمن المؤمن كالبندان يشدُّ بعضه بعضا

ولقدد كرتك والزمان كأنه و يوم النوى وفود من لم يعشق

_ كَانْ انتفاء البدرمن تحت عمه ﴿ نَجُاءمــن البأساء بعدوقوع

_ وقول ابن بابك

وأرض كا خلاق الكريم قطعتها ﴿ وقد كَعَل اللَّهِ لِ السَّمَالُ وَ فَا بَصِمِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ فأ بصراً _ وقوله أيضا

كائن ــــيوفه بين العوالى ﴿ جداول يَطّرِدُن خــلال عاب ـــ وقوله أنضا

کائن سیوف الهند بین رماحه به جداول فی غاب سما و تأسّبا - وقول العقری

شقائق بحملن الندى فكائه و دموع التصابى فى خدود الدَرَائد وقول المتنى

يزورالا عادى في سماء عجاجة ﴿ أَسَّنَّهُ في جانبيها الكواكب

- وقول عمرو بن كلثوم

تبنى سنابكها من فوق أرؤسهم ﴿ سقفا كوا كبه البيض المباتير وقول

_ وقول المعترى

كالما المربخ والمسترى و قدامه فى شامخ الرفعه منصرف بالليل عن دعوة و فدأ سرجت قدامه شمعه

_ وقول ان المعتز

كانه وكان الكاس في فه و هلال أول شهر عاب في شفّق

_ ياض في جوانبه احرار * كا احرت من الخيل الحدود

- وكائن أجرام النعوم لوامعا * درو نرن على بساط أزرق

_ انى رأيتك فى نومى تعانقنى ﴿ كَا تَعَانَى لامُ الْكَاتِ الا لفا

_ ولصنى الدين الحلى في وصف فصل الرسع

فالورد فى أعلى الغصون كائه به ملك تحف به سراة جنوده وانظر للرجسه الجني كائه به طَرْف تنبه بعد طول هجوده والسمع تعقد فى السماء ما تما به والارض فى عرس الزمان وعده

با ب المحب ز

الجماز بنفسم الى عقلى وقد تقدم ذكره فى أحوال الاسناد الخبرى فى علم المعانى والى شرعى وهو الكلمة المستعلة فى غمر ماوضعت له عند أهل الشرع كاستعمال الصلاة عندهم فى الدعاء والى عرفى وهو استعمال الكلمة

فى غير ماوضعت له عند أهل العرف سواء كان العرف عاما كاستعمال الدابة فى الانسان أوخاصا كاستعمال الفعل عند النحوى فى الحدث د والى لغوى وهو موضوع هذا العلم و ينقسم الى مفرد ومركب

المجاز اللغوى المعنسسرد

هو الكلمة المستعلة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلى و والعلاقة هي المناسبة بين المعنى المنقول عنه والمنقول اليه سميت بذلك لانبها يتعلق ويرتبط المعنى الثانى بالاول فينتقل الذهن من الاول الثانى وباشتراط ملاحظة العلاقة يخرج الغلط كقولك خذ هذا الكاب مشيرا الى قرس مثلا اذلاعلاقة هنام لحوظة من ثمان كانت علاقته المصحفة له غير المشابهة فحساز مرسل وان كانت المشابهة فاستعارة

والقرينة هي الامر الذي يجعله المتكلم دليلا على أنه أراد باللفظ غير ماوضع له وبتقييد القرينة بمانعة الخ خرجت الكناية فان قرينتها لاتمنع من ارادة المعنى الاصلى كاسيجيء وهي اما لفظية أوغير لفظية وعلى كل اما معينة أوغير معينة كاتقدم في المحاز العقلي وكاسيظهر لل مماسياتي انشاء الله تعالى

المجاز المرسسل

والمرسل هوما كانت علاقته غير المسابهة كاتفدم سمى ذلك لانه أرسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة أولعدم تقسده بعلاقة واحدة بل هودائر

بن عدة علاقات _ كالسسة تحورعنا الغنث أى انسات الذي سبه الغنث _ والمسيسة نحو أمطرت السماء نباتا أىغنا يتسبب عنه النبات _ والكلية محو يحواون أصابعهم في آذانهم أي أناملهم _ والجزئية نحوفت و رقبة مؤمنة ويشترط فيهذه العلاقة أن يستلزم التفاء الجرء التفاء الكلعرفا كالرأس والرقمة يخلاف الظفر والاذن والسد للانسان أويكون للعزء مند اختصاص بالمعنى المطاوب من الكل المسمى باسم الجزء كالعين في الجاسوس والمد في الشيّ المعطى _ والحالمة نحو فني رحمة الله هم فها خالدون أى الحنة التي تحلفها الرحة ععني آنارها المنع بهامجازا عن الرحة ععني رقة القلب فهو محاز عن محاز عن محاز ان لم تحمل الرحم عمى المرحوم محازا عن الرحة ععنى الانعام محازا عن الرحمة ععنى رقة القلب والا كان محازا عن محاز فقط وتكون العلاقة حمنئذ التعلق والاشتقاق في الاول واللزوم في الثانى _ والمحلمة نحو فلدع نادمه على احتمال _ واللازمة كاطلاق الشمس وارادة الضوء _ والملزومة كاطلاق الضوء وارادة الشمس _ والعموم وهو استعمال المام فى الخاص كاستعمال الدابة فى الفرس وكفوله تعالى أم يحسدون الناس وقوله تعالى الذين قال لهم الناس فالمراد بالناس في الاول مجد صلى الله علمه وسلم وفى الثانى نعيم ن مسعود الاشجعي _ والحصوص كاستعمال الفرس في مطلق الدابة وكاطلاق عم أبى القسلة وارادة القسلة قدل أن يغلب علمها _ واعتمار ما كان نحو وآنواالمتامي أموالهم سموا يتامي بعد البلوغ بدليل تسلمهم أموالهم اعتمارا عما كانواعلمه ، والمتيم من نوع الانسان صغير لاأب له ومن سائر الحيوانات رضيع لاأمله _ واعتبار مايكون ظنا نحو اني أراني أعصرخرا أىءنبا يؤول الى كونه حرا أوقطعا كقوله تعالى انكميت وانهم

ميتون على احتمال _ والمجاورة كاطلاق الراوية على ما يحمل على الحيوانات من أوعية الماء وكاطلاق الباب على اللوح الخشب والعلم على الظن والعكس _ والا ليه نحو واجعل لى لسان صدق فى الا خرين أى ذكرا صادقا وثناء حسنا _ والمدلمة نحو قوله تعالى فاذاقضيتم الصلاة أى أذيتموها فهو مجاز مرسل تبعى لأنه فى الفعل _ والمبدلمة كقول القائل أكات دما أى دية ومنه قول الشاعر يتأفف من عشرة زوجته ويتمى مونها ويتوعدها بالزواج علمها ان لمتحت وقد كان الوباء بدمشق اذذاك

دمشق خذيها لاتفتال فليلة به تربعودَى نعشها ليلة القدر أكات دما أن عُلَم النفرة المناه الفرا المناه النشر

- والتعلق الاشتقاق في نحو هذا خلق الله أى محلوقه و نحو ولا يحيطون بشئ من علمه أى معلومه على بعض الاحتمالات - والاطلاق - والتقييد هذا - والقصد من العلاقة انحا هو تحقق الارتباط والذكي يعرف مقال كل مقام فاطلاق الدال على المدلول مثلا يحوز أن تعتبر فيه علاقة المحاورة بتخيل أن الدال مجاور للدلول و يحوز فيه اعتبار الحالية نظرا الى أن الدال محل للدلول اذ الالفاظ قوال المعانى والاطلاق والنقيد والسبية والمسبية على حسب ما يرشدك اليه الذوق ويدلك عليه الفهم

ثم العلاقة قبل تعتبر من جهدة المعنى المنقول عنه الذى هوالحقيق وهذا هو الرابح وقبل تعتبر من جهة المنقول اليه لانه المراد وقبل تعتبر من جهتهما رعاية لحقهما

واعلم أن اللفظ الواحد قديكون صالحا بالنسبة الى معنى واحد لان يكون مجازا

مرسلا واستعارة باعتمارين فاذاوجه في الكلمة المحازية علاقتان أوأكثر فالمعتبرة هي المحوظة للنكلم فان لم يعلم مالحظه المشكلم فيحرى في الكلمة احتمالان فأكثر ولكن بعض الاحتمالات أرج من بعض على حسب تفاوت العلاقات فى القوة أو كنرة الاستعمال والاعتمار فترج علاقمة المشابهة على غرها لانها أقوى والمشابهة الحقيقية على الصورية أوالتنزيلية المنه على التضاد مثلالفظة مشفرفي الاصل اسم لاحدي شفتي البعير الزائدة فاذا أطلق على شفة الانسان فانلوحظ في اطلاقه علم الشابهة في الغلط فهو استعارة وان لوحظ أنه من اطلاق اسم المقيد على المطلق كان من سلا عربية ان تقلمن شفة المعبر واستعمل في شفة الانسان من حمث انهامطلق شفة أو عربيتين ان نقل منها واستعل في شفة الانسان معتبرا خصوص كونها شفة انسان ونقسم المحاز المرسل الىأصلى وهوما كان في اسم حنس كالامثلة المتقدمة _ والى تمعى وهوما كان في مشتق نحوفاذا قرأت القرآن فاستعذ مالله من الشيطان الرحم تحوز بالفراءة عن ارادتها اعلاقة السبسة واشتق منه قرأ ععني اراد القراءة على سبل المحار المرسل التبعى ونحو ماتقدم في علاقة المدلمة

الاستعارة

هى المعنى الاسمى نفس اللفظ المستعل فى غير ماوضعله لقرينة الح - وبالمعنى المصدرى هى استعال اللفظ فى غيرما وضعله لعلاقة المشابهة مع قرينة صارفة عن ارادة المعنى الاصلى - وأركانها على هذا ثلاثة مستعار وهوالا فظ ومستعار منه وهوالمشبه ومستعارله وهوالمشبه ولابد فها من تناسى النشبه وادعاء

أن المشبه فرد من افراد المشبه ولابد أيضا أن لا بذكر وجه الشبه ولا أداة النسبه لا لفظا ولا تقديرا والاكان تشبها لااستعارة ولا يصح أن يجمع فها بين الطرفين على وجه بذي عن التشبيه بأن يكون المشبه خبرا عن المشبه أوفى حكم الخبر عنه كغيركان وان والمععول الثاني لظن أوحالا أوصفة أومضافا كلين الماء فان ذلك كله من التشبيه المليغ

مالتسبه الذى محب تناسبه فها هومامن أجله وقعت الاستعارة فقط فلامانع من ان نقول رأيت أسدا في الحام مثل الفيل في الضخامة ولابد أن يكون المسبه به كليا كامم الجنس وعله حتى يصبح ادعاء دخول المسبه في المسبه به فلا تتألى الاستعارة في العَلِّم الشخصي لعدم امكان دخول شيَّ في الحقيقة الشخصية لان نفس تصور الجزئى عنع من تصور الشركة فيه اللهم الااذا تضمن الشمصى وصفايه يصم اعتباره جنسا كنضمن ماتم العود وقس الفصاحة فقال رأيت ماتماوقسا بدعوى كابة ماتم وقس ودخول المشبه فى حنس الجواد والفصيح فكان قسامثلا موضوع للوصوف بالفصاحة سواء كان ذلك الرحل المعهود أوغيره الاأنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء وفال بعضهم انمنع الحقيقة الشخصية من الدخول لاعنع جريان الاستعارة فكما تكون ف الاجناس لتشبيه فردبالجنس وادعاء دخوله فيهميالغة تكون في الشخصي مدعوى الانحاد والكن لابد أن يكون العَلمَ مشتهرا بوصف حتى بدل علمه التزاما _ ولهذا قبل أن غاية ما تقتضيه الاستعارة وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشهبه فأن وحد ذلك في مدلول اسم جازت استعارته سواء كان علما أوغيرعلم وقد اختاف فى الاستعارة فقيل مجاز لغوى لا أن لفظ أسد فى قولك رأيت أسدا فى الحيام مستعل فى الرجل الشيخاع لافيم اوضع له وهو الحيوان المفترس وقيل مجاز عقلى ععنى أن التصرف فى أمر عقلى هو المعانى بجعل بعضها نفس غيرها لالغوى لانها لما لم تطلق على المشبه الابعد دخوله فى المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له بالجعل والادعاء ولهذا صبح التجب فى قول ابن العيد

قامت تطللنی من الشمس الفس أعز علی من الشمس قامت تطللنی من الشمس

فاولا أنه ادعى لتلك النفس معنى الشمس الحقيق وجعلها شمسا حقيقة لما كان لهذا التعجب فائدة ولهذا أيضا صبح النهى عن التعجب فى قوله لا تعجبوا من بلى غلالته به قدرز أزراره على القمر

فاولا الهجمله قراحقيقة لما كان النهى عن التعجب وجه اذ الثوب الايسرع اليه البلى الاعلابية القمر الحقيق الاعلابية انسان يشبه القمر وأما تسميتها استعارة على هذا القول فباعطاء حكم المعنى الفظ الان المستعارة في الحقيقة على هذا هومعنى المشبه به ولما تسع ذلك اطلاق اللفظ سمى استعارة ورد بأن هذا الادعاء المحعله موضوعاله النمر ورة العلم أن أسدافي قوال رأيت أسدا مستعمل في الرجل الشحاع والموضوعاه الاسد الحقيقي الاالادعائي وهو الرجل الشحاع وذلك المنه المعروفة الاسد الحقيقي الاالادعائي وهو الرجل الشحاع وذلك النهاة المعروفة الحيوان المعلوم وثانيتهما غير متعارفة وهي التي لها الحراة والقوة لكن الفي هأة السبع بل في هناة الانسان فاستعل لفظ أسد الموضوع السبع الذي هو على الصورة المتعارفة في السبع الذي هو الفيط أسد الموضوع السبع الذي هوعلى الصورة المتعارفة في السبع الذي هو

على الصورة الغير المتعارفة فاستعماله فى غير المتعارف استعمال فى غير ماوضع له والقريسة مانعة من ارادة المعنى المتعارف وأما التعجب والتهمي عنه فللبناء على تناسى التشبيه قماما يحقى المبالغة

وتنقسم الاستعارة الى ثلاثة أقسام تصريحية «وتسمى مصرحة» _ ومكنية «وتسمى استعارة بالكناية» _ وتخسلية وذلك أنه اذا كان المحذوف من الطرفين هو المشبه والمذكور هو المشبه فالاولى وان كان المحذوف هو المشبه به والمذكور هو المشبه وقد أشير فى الكلام الى المشبه به المحذوف بذكر شئ من لوازمه فالثانية وان كان المستعار غير محقق لاحسا ولا عقلا فالثالثة

الامستعارة النضريحية

هى ماصرح فيها بلفظ المشبه به ولوتقديرا محوراً يت بدرا فى البستان ونجوا نعم جوابا لمن قال هلرأيت بدرا فى البستان

وتنقسم الى أصلية وتبعية فالاصلية ما كان المستعار فيها اسم حنس أى اسما غير مشتق حقيقة نحو رأيت أسدا فى الجام أو تأويلا كالاعلام المشهرة بوصف نحو رأيت حاتما أى رحلاكر عما فهو عنزلة اسم الجنس كاتقدم تحقيقه واجراء الاستعارة فى المثال الأول أن يقال شبه الرجل الشجاع بالاستعارة بحامع الشجاعة فى كل واستعبر الاسد للرجل الشجاع على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية واجراء الشانية أن يقال شبه الرجل الكريم محاتم الحامع الكرم فى كل واستعبر حاتم للرجل الكريم على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية

وأما الشعبة فهى ما كان المستعارفها غيراسم الحنس المذكور بان كان فعلا أواسمامشتقا كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشهة وأفعل التفضل وأسماء الزمان والمكان والآلة أواسم فعل أومصغر اأومنسو ماأوحرفا _ مثال الاستعارة فى الفعل نطقت الحال بكذا وتقررها أن يقال شهت الدلالة الواضحة بالنطق يحامع ايضاح المعنى في كل واستعبر النطق الدلالة الواضعة واشتق من النطق ععنى الدلالة الواضحة نطقت ععنى دلت على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ونحو يحيى الارض بعدموتها يقدر تشبيه تزينها بالنماتذي الخضرة والنضرة بالاحماء بجامع الحسن أوالنفع فى كل ويستعار الاحماء للنزيين ويشتقمن الاحماء ععنى التزيين بحبى ععنى بزين استعارة تبعمة لجريانها في الفعل تبعا لحريانها في المصدر هذا اذا كانت الاستعارة في الفعل باعتمار مدلول صبغته أى مادته وهو الحدث وأما اذا كانت باعتبار مدلول همأنه وهو الزمن كما في قوله تعالى أتى أمر الله فتقريرها أن يقال شمه الاتمان في المستقل بالاتمان في الماضي بحامع تحقق الوقوع في كل واستعير الاتمان في الماضي للاتمان في المستقبل واشتق منه أتى وعنى بأنى على سبيل الاستعارة التصريحية التعمة ونحو ونادى أصحاب الجنة أى سادى شمه النداء في المستقبل بالنداء في الماضي بحامع تحقق الوقوع ثم استعبر افظ النداء في الماضي للنداء في المستقبل ثم اشتق منه نادي ععني بنادي ونحوقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا انقدر المرقد للرقاد مستعارا للموت فالاستعارة أصلمة وان قدرلكان الرقاد مستعارا للقبر فالاستعارة تبعية لانها في اسم المنكان فلا يستعار المرقد القبر الادهد استعارة الرقاد الموت فاحفظ ذاك وقس علمه _ ومثال الاستعارة في اسم الفاعل زيد قائل عرا اذا كانعرو مضروبا ضرياشديدا - ومثالها

في اسم المفعول عرومقتول لزيد اذا كان زيد ضاربا لعسرو ضربا شديدا واجراء الاستعارة فهما أن يقال شبه الضرب الشديد بالقتل بحامع شدة الايذاء في كل واستعبر اسم المشبه به للشبه واشتق من الفتل ععني الضرب الشديد قاتل أو مقتول ععنى ضارب أو مضروب على سبل الاستعارة التصريحة التعسة _ ومثالها في الصفة المشهة هذا حسن الوحه مشيرا الى قديمه واجراء الاستعارة فيه أن يفال شبه القبح بالحسن بجامع تأثر النفس في كل واستعير الحسن القبح تقديرا واشتنى من الحسن ععنى القبح حسن ععني قبيح على سبيل الاستعارة التصريحة النبعية _ ومثال الاستعارة في أفعل التفضيل هذا أقتل لعبيده من زيد أى أشد خضر بالهم منه _ ومثال اسم الزمان والمكان هذا مقتل زيدمشيرا الى مكان ضربه أوزمانه _ ومثال اسم الآلة هـذا مفتاح الملك مشيرا الى وزيره واجراؤها أن يقال شهت الوزارة والفتم الابواب المغلقة بحامع التوصل الى المقصود في كل واستعبر الفتح الوزارة واشتى منه مفتاح ععنى وزير _ ومثال اسم الفعل المشتق نزال ععنى انزل تريديه العد فتقول شبه معنى البعد ععنى النزول بحامع مطلق المفارقة في كل واستعير لفظ النزول لمعنى البعد واشتق منه نزال ععنى ابعد _ ومثال اسم الفعل غير المشتق صه ععني اسكت عن الكلام تر بديه ترك فعل كذا فتقول شمه ترك الفعل ععني السكوت واستعبر لفظ السكوت لمعنى ترك الفعل واشتق منه اسكت ععنى اترك الفعل وعبر بدل اسكت بصه _ ومثال المصغر رجيل لمتعاطى مالايليق _ ومثال المنسوب قرشي للتخلق بأخلاق فريش وليس منهم _ ومثال الاستعارة في الحرف قوله تصالى فالتقطه آل فرعون ليكون الهمعدوا وحزنا واجراؤها أن يقال شهت العداوة والحزن بالمحية والتبني اللذين

اللذين هما العلة الغائية للالتقاط بحامع مطلق النبعية واستعيرت الام من المشبه على طريق الاستعارة التصريحية النبعية وقوله تعالى ولأصلبنكم في حدوع النفل واجراؤها أن يقال شبه مطلق استعلاء عطلق ظرفية بحامع التمكن في كل فسرى التشبيه من الكلين للعزئيات التي هي معانى الحروف فاستعير لفظ في الموضوع لكل جزئي من جزئيات الظرفية لمعنى على على سبيل الاستعارة التصريحية النبعية

وتنقسم الاستعارة باعتبار ملائم المستعار منه أوله الى مطلقة ومرشعة ومجردة فالمطلقة هي التي لم تقترن علائم أصلا بحوقوال رأيت أسدافي الحيام والمرشعة هي التي قرنت علائم المستعار منه أى المشبه به نحوقوال رأيت أسدا في الحيام له لبد أطفاره لم تقلم إذ اللب برنة عنب جع لبدة وهي شعر الاسد المتلبد على كتفيه من خواص المشبه به وكذا عدم تقلم الاطفار الذي هو أنسب بالمشبه به في هذا المثال ترشيحان و تحوقول كثير

رمتنى بسهم بيشه الكعل لم يضر وطواهر جلدى وهوالقلب جارت يقول رمتنى المحبوبة بسهم النظر الذى ريشه الكعل بحيث صار منه قلبى مجروحا ولم يضر ظاهر جلدالبدن فقد استعار السهم النظر بحامع التأثر من كل و رشي الاستعارة بذكر الريش الذى هو من ملاعات المستعار منه وهو السهم ونحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فيار بحث تجارتهم استعير الشراء الاستبدال والاختيار ثم فرع عليها مايسلائم المستعار منه من الربح والتحارة وسمت مرشعة لترشيعها أى تقويتها بذكر الملائم

والمحردة هي التي قرنت علام المستعار له أي المسبه محوقول رأبت أسدا شاكي

السلاح أى عامله أو نامه وسميت بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة لمعد المسلم حينتُذ عن المسلمه بعض بعد وذلك يبعد دعوى الاتحاد الذي هومني الاستعارة والقرينة هنا ينبغي أن تكون عالية حتى بكون هذا تجريدا للصرحة والافهو قرينها وقداجمع الترشيح والتجريد في قوله

الدى أسدشاكى السلاح مُقدّف ﴿ له لسد أطفاره لم تُقدّم فالقر سه هنا حاليه أوهى لفظ الدى بتقدير أناعند أسد والمقذف يصم أن يراديه الذى رمى بالقم أى عظم الحثة فيكون ملاعًا للطرفين فلا يكون ترشيحا ولا تحريدا وأن براد به الذى رمى بنفسه الى الوقائع كثيرا سواء كان با له حرب أملا فكذلك وأن براد به الذى قذف بنفسه اليها با له حرب فيكون تحريدا وأماله ليد فترشيم قطعا لانه من خواص الاسد كا علت بخيلاف أظفاره لم تقلم الذى هو كاية عن نبى الضعف فانه قدر مشترك بين الطرفين وان قسل هو بالاسد أليق فيكون ترشيحا قلنا يلزم حينت عدم اشتراط كون الترشيم من بالاسد أليق فيكون ترشيحا قلنا يلزم حينت عدم اشتراط كون الترشيم من خواص المشبعية وأنه يكفي أن يكون أعدم هم عناه المرحة تحريدا ولا قرينة يكون بعد عام الانتعارة بقرينة ا فلا تعد قرينة المصرحة تحريدا ولا قرينة المكنية ترشيحابل الزائد على ماذكر

تتمسد

الملائم قسمان صفة وتفريع والمراد الصفة المعنوية فيشمل الخبر والحال واضافة الوصف لمرفوعه ونحوه فن الترشيح بالصفة نحو زيد رداؤه سابع وزيد سابع الرداء أى كثير العطايا استعبر الرداء المعود لستره عرض صاحبه كستر الرداء ما يلقى عليه ووصفه بالسبوغ أى الطول بناسب المشه به ومن التحريد بها قوله

عَمْر الرداء اذا تسم صاحكا ، عُلقت لْعَعْكَته رقاب المال

فوصف الرداء بالغمر أى الكثرة بناسب المستعارلة وهو العطاء والفريسة بافى البيت أى اذا تبسم غلقت رقاب أمواله فى أبدى السائلين من غلق الرهن فى بد المرتهن اذالم بقدر على فكا كه فان جعلت غرقر بنة كان قوله تبسم المخ من التجريد بالتفريع كالا يحفى _ والمراد بالتفريع ذكر حكم يدلائم أحد الطرفين كاتقدم فى قوله تعالى أولئل الذين اشتروا الضلالة بالهدى فاربحت تحارثهم وكفوله

ويصعد حتى نظن الجهول ؛ بأناه حاجة فى السماء حيث استعبر الصعود لعلو الرتبة وفرع عليه ما يناسه وقد اجتمع ترشيح . الاستعارة بالصفة والتفريع فى قوله

هى الشمس مسكم في السماء ﴿ فعر الفود والمعالم المنافلا الم

بناء على مذهب السعد في نحو زيد أسد أو انه ترشيع التشبيه ثم ان الترشيع أبلغ من غيره لاشتماله على تحقيق المبالغية بتناسى التشبيه وادعاء أن المستعارله هونفس المستعار منه لاشئ شبيه به والاطلاق أبلغ من التجريد فالتجريد فالتجريد أضعف الجيع لان به تضعف دعوى الاتحاد واذا اجتمع ترشيح وتجريد فتكون الاستعارة في رتسة المطلقة اذبتعارضهما بتساقطان وجوز بعضهم ترجيم جانب السابق لسبقه هذا وكا يحرى هذا التقسيم في التصريحية يحرى أيضا في المكنية كاستقف عليه ان شاء الله تعالى وتنقسم الاستعارة المصرحة أيضا الى عنادية والى وفاقية فالعنادية هي التي وتنقسم الاستعارة المصرحة أيضا الى عنادية والى وفاقية فالعنادية هي التي

لا يمكن اجتماع طرفها في شي والوفاقية هي الني يمكن اجتماع طرفها في شي ومثالهما قوله تعالى أومن كان مينا فأحيناه أي ضالا فهديناه في الآية استعارتان الاولى استعارة الموت للضلال والثانية استعارة الاحياء للهداية والاولى عنادية لانه لا يمكن اجتماع الموت والضلال في شي والثانية وفاقية لامكان احتماع الاحياء والهداية في شي ومن العنادية أيضا الاستعارة التمكية والاستعارة التمليعية وهما اللتان نزل فهما التضاد منزلة التناسب واسطة نهم أوتمليم كاسبق ومثال ذلك قوله تعالى فبشرهم بعداب أليم استعيرت البشارة التي هي الحير السار للانذار الذي هوضده بادخال الانذار فيحنس البشارة على سبيل التهم والاستهراء ونحو قول بشار

اذا اللَّكُ الجار صعر خده ، مشينا الله بالسبوف نعاتبه

وقول بعضهم * تحمة بنهم ضرب وجمع * وتنقسم المصرحة أيضا) باعتمار الجامع الى عاممة وخاصمة فالعاممة هي المتذلة كرأيت أسدا برمى والخاصة هي الغريسة التي لابد ركها الا أهل الذوق وأصحاب المدارك من الخواص كقول بعضهم في صفة فرسه

عودته فيما أزُّور حبائبي ﴿ اهـمالَهُ وَكَذَالُ كُلُّ مُخَاطِرِ وَاذَالُ كُلُّ مُخَاطِرِ وَاذَا احتَبَى قَرَّبُوسِه بعنانه ﴿ عَلَّا السَّكَيَمَ الى انصراف الزائر

القربوس بفته معترضة وأراد بالزائر نفسه شبه الشاعر همأة وقوع العنان في حنك الفرس معترضة وأراد بالزائر نفسه شبه الشاعر همأة وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج ممسدا الى جهة فم الفرس بهمأة وقوع الثوب في موقعه من ركبتي المحتى ممسدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتماء وهو

جع الشخص ظهره وساقيم بثوب أوغيره لهيأة وقوع العنان في قربوس السرج فحاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه

(وتنقسم باعتبار الجامع أيضا) الى داخل وخارج _ فالاول ما كان داخلا في مفهوم الطرفين نحوقوله تعالى وقطعناهم في الارض أعما فاستعير التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاحسام الملترقة بعضها ببعض لنفريق الجاعة وابعاد بعضها عن بعض والجامع ازالة الاجتماع وهي داخلة في مفهومها وهي في القطع أشد والثاني وهوما كان خارجا عن مفهوم الطرفين نحوراً يت أسدا أي رجلا شجاعا فالجامع وهي الشجاعة أمم عارض للاسد لا داخل في مفهومه

(وتنقسم أيضا) باعتبار الطرفين والجامع سنة أقسام لان الطرفين الماحسيان أوعقليان أوالمستعار منه حسى والمستعار له عقلي أو بالعكس والجامع في الاول من الصور الاربع تارة يكون حسيا وتارة يكون عقليا وأخرى مختلفا وفي النسلات الاخيرة لا يكون الاعقليا ما مثال مااذا كان الطرفان حسين والجامع كذلك قوله تعبالي فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه وهو ولد البقرة والمستعارله وهو المصوغ من حلى القبط بعد سبكها بنار السامي والقياء التراب المأخوذ من أثر فرس جبريل عليه السيلام عليه والجامع الشيئل فانه كان على شكل ولد البقر مجايدوله بحاسة البصر وبحث والجامع الشيئل فانه كان على شكل ولد البقر مجايدوله بحاسة البصر وبحث الطرفان حسيين والجامع عقلي قوله تعالى وآية لهم المسل نسط منه النهاد فان المستعار منه أعنى السلح وهوكشط الجلد عن الشاة ونحوها والمستعارلة وهو فان المستعار منه أعنى السلح وهوكشط الجلد عن الشاة ونحوها والمستعارلة وهو كشف الضوء عن مكان الليل وهو موضع القاء طله حسان والجامع ما يعقل

من ترتب أمر على آخر بحصوله عقمه كترتب ظهور اللم على الكشط وترتب ظهور الظلة على ازالة الضوء عن مكان الليل والترتب عقلى _ ومثال مااذا كان الطرفان حسين والجامع بعضه حسى وبعضه عقلي قولك رأيت مدرا تريد شخصا مثل المدر في حسن الطلعة وعلوالقددر فيسن الطلعة حسى وعلو القدر عقلى _ ومثال مااذا كان الطرفان عقلين ولا يكون الجامع فيه الا عقليا كباقى الاقسام قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد أى النوم والمستعارله الموت والجامع بسهما عدم ظهور الفعل والجسع عقلي وقال بعضهم عدم ظهور الفعل في الموت أقوى وشرط الجامع أن يكون في المستعار منه أقوى فلجعل الجامع هوالبعث الذيهو في النوم أظهر وقرينة الاستعارة أنه ذا الكلام كالرم الموتى مع قوله هذا ماوعد الرجن وصدق المرساون _ ومثال ما أذا كان المستعار منه حسا والمستعارله عقلما قوله تعالى فاصدع عا تؤم فان المستعار منه كسر الزماحة وهو أم حسى والمستعارله التسلم حهرا والجامع التأثيرأي أظهر الام اظهارا لايتمعي كأن صدع الزحاجة لا يلتئم - ومثال ما اذا كان المستعار منه عقلما والمستعار له حسيا انا لماطغى الماء حلناكم فى الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهوحسى والمستعارمنه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان

قرينة الامتعاره

هى ما يمنع من ارادة المعنى الموضوع له وهى اماأمر واحد نحو رأيت أســـدا برمى واما أكثر نحو فوله

وان تَعافُوا العدل والاعانا ، فان في أعاننا نــــيرانا

أى سوفا تلع كالنبران فتسلط قوله تعافوا على كلمن العدل والاعمان قرينة على أن المراد بالنبران السيوف لدلالته على أن جواب هذا الشرط تحاربوا وتلحؤا الى الطاعة بالسيوف _ وإما معان ملتمة مع بعضها فيكون مجموعها قرينة لا كل واحد على حددته كقوله

وصاعقة من نصله تنكفي بها يه على أرؤس الأقران خمس بحائب أى رب نار من حد سيفه يقلبها على رؤس أقرانه أنامله الخسرالتي هي فى الجود والعطاء سحائب أى يصبها على أكفائه فى الحرب فيهلكهم ولما استعار السحائب لا نامل المدوح ذكر أن هناك صاعقة لما بنها وبين السحائب من الارتباط وانها من نصل سيفه نم قال على أرؤس الاقران نم قال خس فذكر العدد الذي هو عدد الا نامل فظهر من جميع ذلك أنه أراد بالسحائب الانامل

تقشيم الامتعارة المصرحة عندالمكاكي

(وتنقسم أيضا) عندالسكاكى الى تحقيقية وتحديلية ومحملة لهما فالتحقيقية ما كان المستعار له فيها محققا حسا أوعقلا عمنى اله عمكن أن تستعل له الاشارة الحسنة نحو قوله

ادًى أسدشا كى السلاح مقدَّف م له ليسدأ طفاره م تُقدم أوالاشارة العقلية نحو اهدنا الصراط المستقيم فإن المستقار له فى البيت الرجل

الشجاع وهو محقق حسا وفى الآية الشريفة ملة الاسلام بمعنى الاحكام الشرعة وهي محققة عقلا

والتغييلة ما كان المستعار له غير محقق لاحدا ولاعقلا كلفظ أظفار فى قول الهذلى الا تى لائه لما شه المنية بالسبع فى الاغتيال أخذ الوهم فى تصوير المنية بصورة السبع فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم أطلق على الصورة التى هى مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فتكون الاظفار تصريحية تخييلية اذ المستعار له لفظ أظفار صورة وهمية تشبه صورة الاظفار الحقيقية وقرينها النا المنية

والتغييلية عند السكاكى قدتنفل عن الاستعارة بالكناية على ماسأتى نحو أطفار المنية الشبهة بالسبع نشبت بفلان فصرح بالتشبيه المنافى الاستعارة بالكناية مع كون الاستعارة فى الاطفار تخسلية

والمحتملة لهما فول زهير

صحاالقاب عن سلى وأقصر باطأه * وعرى أفراس الصا ورواحله فان الصحو فى الاصل خلاف السكر وهذا أراديه الساو وأنه انتهى عن ميله ومعاودة ما كان يرتكبه زمن الحب من الجهل والغي فشمه الصبا بجهة سفر قضى منها حوائحة فبطلت آلانه تشبها مضمرا فى النفس واستعار فى نفسه الحهة الصبا وحدفها ورمن البها بالافراس والرواحل فالحهة عند القوم هى المكنية واثبات الأفراس والرواحل لها عندهم تحييلية وهما عندهم أيضا المكنية واثبات الأفراس والرواحل لها عندهم تحييلية وهما عندهم أيضا الكنية واثبات الأفراس والرواحل لها عندهم تحييلية وهما عندهم أيضا الكنية واثبات الأفراس والرواحل لها عندهم تحييلية وهما عندهم أيضا الكنية واثبات الأفراس والرواحل لها عندهم تحييلية وهما عندهم أيضا مستعملان في حقيقهما كاسبأتي قريبا _ أماعند الديكاكي فيحوز أن تكون الافراس استعارة تحقيقية ان أريد بها دواعي النفس وشهواتها أوأريدبها أسباب

أسباب اتباع الغى من المال والاعوان لقعق معناها عقلا ان أريد منها الدواعى أوحسا ان أريد بها الاسباب فالمراد بالصبا أيام النسباب و يصح أن تكون تحييلية ان حملنا الافراس والرواحل مستعارا لامر وهمى تخيل الصبا من الصبوة ععنى الميل الى الحهل والفتوة

الاستعارة بالكماية

وتسمى أيضا استعارة مكنية وهي ماحذف فهالفظ المشبه به ودل عليه بذكر لازمه المسمى تخسلا

وتنقسم الى أصلية وتدهية والى مطلقة ومرشعة ومجردة كالتصريحية كاتقدم فأما المكنية الاصلية فهي ما كان المستعار فيها اسم جنس أى اسما غير مشتق نحو

واذا العناية لاحظتك عيونها ﴿ ثُمْ فالمحساوف كلهن أمان واصطدبها العنقاء فهمى حبائل ﴿ واقتدبها الجوزاء فهمى عنان شبه العناية بانسان واستعاره لها وحذفه ورمزله بالعيون التي هي من لوازم الانسان وهو المشمه و فحو

ولئن نطقت بشكر برك مقصعا به فلسان حالى بالشكاية أنطق شبه الحال بانسان متكلم واستعاره لها وحذفه ورمزله باللسان الذي هو من لوازم المشمه و نحو قول الهذلي

واذا المنية أسبت أظفارها * ألفت كل عمة لا تنفع واجراؤها في لفظ المنية أن يقال شهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كل واجراؤها في لفظ المنية أن يقال شهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كل واستعبر السبع للنية وحذف ورمن اليه بشئ من لوازمه وهو الاظفار على سبيل

الاستعارة المكنمة وانساب الأظافر للنمة تحسل وهو قرينة المكنمة وأما المكنمة التعمة فهي ما كانت في الامم المشتق والاسم المهمم دون ماقى أنواع التبعية المتقدمة ومثالها في الاسم المشتق يعيني اراقة الضارب دم الماغى واجراء الاستعارة أن يقال شه الضرب الشديد بالقتل بحامع الابذاء في كل واستعبر القتل الضرب الشديد واشتق من القتل قاتل ععنى ضارب ضريا شديدا عددف وأثبت له شي من لوازمه وهو الاراقة على سبيل الاستعارة المكنية التعبة ومثالها فى الاسم المهم قوال المسل المسغول عنل أنت مطاوب منك أن تسير الآن البناشيه مطلق مخاطب عطلق غائب فسرى التشبيه العزنيات واستعبر الثاني للاول ثماستعبر بناء على ذلك ضمر الغائب للخاطب وحددف وذكر المخاطب ورمن الى المحددوف مذكر لازمه وهو طلب السعر منه الله واثباته له تخمل فالاستعارة التخملية عندالجهور هي نفس اثمات اللازم وسمت استعارة لأنه استعبر ذلك الاثمات من المسمه للشمه وتخيلة لاناثباته المسيه خيل اتحاده مع المشيهه فذلك اللازم عندهم حقيقة أى مستعل فما وضعله لان المراد من قولنا أظفار المنية نشبت يفلان حقيقتها وانما التحوز في انبانها للنبة أى انذلك الاثبات اثبات الشي لغير ماهو له فالتخميلية عندهم من المحاز العقلي لامن المحاز اللغوى ععنى الكامة المستعلة في غير ماوضعت له نم المكنية والتخسلية عند الجهور متلازمان ضرورة ان التخسلية قريشة المكنية ولاتوحد استعارة بدون قرينتها ولاتكون قرينة المكنمة الاتخسلية _ وأما السكلكي فيقول ان الاستعارة المكنمة هي لفظ المشمه المستعل في المشمه به بادعاء أن المشمه عين المشمه وانكار أن بكون غديره بقرينية ذكر اللازم فالنسة عنده في الثال المذكور يراد بها

السبع بادعاء أن الموت عبن السبع وانكار أن يكون غيره بقرينة اضافة الاطفار التي هي من خواص السبع ولوازمة السه وليس المراد عنده من المنية مجرد الموت حتى تكون مستعلة في معناها الحقيق بل الموت المفروض عبن السبع فلفظ المنسة الموضوع لموت الحقيق مستعل في الموت المفروض عبن السبع وهو غدير الموضوع له فيكون استعارة وهو ظاهر التعسف ولفظ الاظفار استعبر عنده لا من تخييلي وهمي لانه لما استعلت المنية في الموت المتعدد بالسبع ادعاء أخذ الوهم يتخيل للنية صورة شبهة بالاظافر واجراه الاستعارة التخييلية هنا على مذهبه أن يقال شهت صورة الاظافر المتعلة بالصورة المتعلقة وهي أطافر السبع واستعبر لفظ المشبه به المشبه على طريق الاستعارة التخييلية وبذا تعلم أنه لاتلازم عنده بين التخييلية والمكنية

وذهب الخطيب الى أن الاستعارة بالحكناية هي التشبيه المضمر في النفس والانبات تحييل فاخرجهما من المجاز عنى الكلمة المستعلة في غير ماوضعته الخ اذا التشبيه والانبات فعل من أفعال النفس فكل من الاظفار والمنية عنده مستعل في معناه الحقيق هذا _ ثم مازاد عن قرينة المكنية من الملائمات يسمى ترشيها كافي التصريحية فنحو شم زيد رائحة العلم يقال فيسه شبه العلم بالمسل وحذف المستمية ورمن اليه بشي من لوازمه فان حعل اللازم الرابحة كان الشم ترشيها أو بالعكس _ ومثال المكنية المجردة قوله

نَفْرِ بهمو لهذميّات نفدها ﴿ ما كان خاط عليهم كُلُّ زَرَادُ اللهذميات الأسنة القاطعة والقد القطع والزرّاد ناج الزرد وهو درع الحديد والمعنى نقد بناك اللهذميات دروعهم فنععل اللهذميات استعارة بالكذابة عن

الطعام بقرينة نفر بهم بكون قوله نقد تحريدا لانه من ملاعات المستعار له وهو اللهدميات وفي البيت أيضا استعارة الخياطة التي هي ضم قطع الثوب طضم حلق الدرع بحامع مطلق الضم وفد اجتمعت الاستعارة التصريحية والكنية والتنبيلية في قوله تعالى فأذاقها الله لباس الحوع والحوف واجراء الاستعارة التصريحية أن يقال شبه ماغشي الانسان عند الجوع والحوف من أثر الضرر باللباس بجامع الاشتمال في كل واستعبر اسم المشبه به للشبه على سبيل الاستعارة التصريحية واجراء الاستعارة الثانية أن يقال شبه ماغشي الانسان عند الجوع والحوف من أثر الضرر بالطع المر البشع بحامع الكراهة في كل واستعبر لفظ المشبه به للشبه ثم حذف وأثبت له شي من لوازمه وهو الاذاقة على سبيل الاستعارة التخيلة بالاذاقة المتعبرة التحققة التخيلة على مذهب السكاكي

المحبساز الركب

المجاز المركب هواللفظ المركب المستعل فى غير ماوضع له لعلاقة مع قريدة ما المعاقبة معناه الاصلى فان كانت العلاقة غير المشابهة فحماز مرسل مركب وذلك كعميع المركبات الخبرية المستعلة فى الانشاء وعكسه فن الاقل قوله

ذهب الصنا وتولت الآيام ﴿ فعلى الصاوعلى الزمان سلام فاله وان كان أصل وضعه للاخبار الأأنه في هذا المقام مستعل في انشاء التعسر والتعرن على ضماع الشباب والقريسة المنانعة من ارادة معناه الاصلى الذي

هوالاخبار قوله فعلى الصبا وعلى الزمان سلام ومثله قوله

هواى مع الركب البمانين مصعد و جنيب وجمّانى عكة موتق فان المراد من هذا البيت التحسر والتحزن والقرينة المانعة من ارادة الاخبار حال المنكلم فأنه يشير في هذا البيت الى الحزن الذى ألم به من فراق الحبوب ومانوالى عليه بسبب هذا الفراق من الكروب وقوله

تصرمت منا أو يقال الصبا ﴿ ولم نجد من المسب مهريا

ونعو قولك الحديثه اذا كان القصد انشاء الحد والعلاقة اللازمية لان الاخبار بكونه تعالى محودا مسئلام لانشاء الحد الذي هو الوصف بالحيل وهذا النوع كثير ومن الثاني قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعدا فليتوا مقعده من النار عمى يتبوأ والعلاقة السبية أوالمسبية متى أريد أن انشاء المتكام لهذه العبارة سبب لاخباره عضمونها أوغير ذلك من الغلاقات حسما مرشدك الله المقام

وان كان المجاز المركب علاقت المشابهة سمى استعارة عثيلية وهى كون كل من المسبه والمسبه هاة منتزعة من متعدد كافى قوله تعالى أولئل على هذى من ربهم على احتمال في ذلك وتقرير الاستعارة فيها على هذا الاحتمال أن يقال شهت هاة المؤمنين في اتصافهم بأنواع الهدى على أوجه متفاؤتة بهيأة جاعة على وواحل منهم السابق والمسبوق والقوى والضعيف وغير ذلك واستعير التركيب الدال على ذلك من المسبه به المشبه على سبل الاستعارة التمثيلية وسمت بالتمثيلية مع أن التمثيل عام في كل استعارة تنويها بعظم شانها المنظمة المناء لا ينتمون عنها الي غيرها للسافية عمل واذا كانت محط انظار البلغاء لا ينتمون عنها الي غيرها

عند امكان الاتمان بها _ واذا فشت الاستعارة التمشلة وكثر استعالها كانت مشلا و مخاطب مه المفرد والمذكر وفروعهما من غير تغيير ومن ذلك الصنف ضعت اللن بكسر التاء وانى أراك تقدم رحلا وتؤخر أخرى ونحو أحشفا وسوأكلة ب المثل الاول يضرب لمن فرط في تحصل شي في زمن عكنه تحصيله فيهتم طابه فيزمن لاعكنه فيه تحصيله وأصله أنام أذكانت متزوجة بشيخ ذى ثروة فطلت منه الطلاق لضعفه وكان فى وقت الصف فطلقها وتزوجت بشاب فقير ثم طلبت من زوجها الاول لبنافي وقت الشاء فقال لها ذلك المثل واجراء الاستعارة فمه أن يقال شهت هأة من فرط في شي في زمن عكنه تحصيله فيه بهيأة امرأة تركت زوحها وعنده لين وأتت بعد فراقها تطلب اللبن منه بحامع التفريط في كل واستعبر التركب الموضوع المشه به للشدمه على سبيل الاستعارة المشلمة ، والمثل الثاني مضرب لمن يتردد فى أمر فتارة يقدم وتارة يحمم واحراء الاستعارة فه أن يقال شهت هنأة من يتردد في الاقدام على فعل شيّ والاجمام عنه بهنأة من يقدم رحلا ويؤخر أخرى محامع التعبر في كل واستعبر التركب الموضوع للسمه الشمه على طريق الاستعارة التمثيلية * والمشل الثالث يضرب لمن يظلم من وجهين وأصله أن رحلا اشترى عرا من آخر فاذا هو حشف وناقص المكمال فقال المسترى ذلك _ وتقرير الاستعارة فيه أن يقال شهت همأة من يظلم من وحهين بهيأة رحل ماع آخرتمرا حشفا وكان معذلك يطفف المكال محامع الظلم من وجهين في كل واستعبر التركب الموضوع النسه به المسمه على طريق الاستعارة التمثيلية وقسعلى ذلك جيع الامشال السائرة نثرا ونظمها فن الأول قولهم « تحو ع الحرة ولا تأكل شدسها » وقولهم « ان النبت لاأرضا قطع ولاظهرا أبقى » ومن الشانى قوله

اذاقالت حذام فصدقوها وفان القول ماقالت حذام

وقوله « الذئب خالبا أسد » وقوله

اذا جاء موسى وألقي العصاء فقد بطل السحر والساحر

هـ ذا وكاتكون الاستعارة المشلمة منتزعة من عدة أمور متعققة موحودة حارما تكون أيضا منتزعة من عدة أمور متعللة مفروضة لا تحقق لهافي الخارح ولا فى الذهن وتسمى الاولى تمثيلية تحقيقية والثانية تمثيلة تحسلة كقوله تعالى أنا عرضناالأ مانة على السموات والارض والحمال فأبنأن محملنها وأشفقن منها الآية على احتمال فأنه لم يحصل عرض واماء واشفراق منها حقيقة بلهذا تصوير وتشل بأن يفرض تشبه حال التكاليف في ثقل حلها وصعوبة الوفاء بها وخطارة شأنها بحال أنها عرضت على ثلاث الانساء مععظم أجرامها وقوة متانتها فأبن وأشفقن فالعرض على الحادات والأؤها واشفاقها محال مفروض يتخسل في الذهن كالمحقق ونحو قوله تعالى فقال لها والارض ائتسا طوعا أوكرها قالتا أتبنا طائعت فان معنى أمر السماء والارض بالاتمان وامتثالهما أنه أراد تكويتهما فكانتا كاأراد فالغرض تضوير تأثير قدرته فهمما وتأثرهما عنها وتمشل ذاك بحالة الآم المطاع الهما واحامتهماله بالطاعة فرضا وتخملا منغد أن يتحقق شئ من الخطاب والجواب إ هـذا أحد وحهن في الآيتن كافي الكشاف * والوحه الثاني أنه تعالى خلق فى تلك الجمادات نطقا وادراكا وخاطبهما عماذكر فأجابت وأبت حقيقة * وعما تقرر علم أن الاعتراضات على مقامات الحريرى بأنها كذب محض لا معود

شرعا مدفوع بأنها منظومة فى سلك الحكايات على اسان الجادات والعجماوات فتكون كلها مجازات مركبة ومافيل ان مثل الحرث بنهمام وأبى زيد يصح أن يقع منه مانسب المه ولا كذلك الجادات والعجماوات اذماحكى على اسانها مستعيل والاستعالة قرينة التمثيل ولاقرينة فيما نسب لمثل الحرث وأبى زيد مدفوع عاذكره المفسرون فى قصة داودعليه السلام فى قوله تعالى خصمان بنى بعضنا على بعض فاننالولم نقل انذلك تصوير وتمثيل لحال داود مع وزيره للزم كذب الملائكة مع أنهم معصومون وعما ذكر من التصوير والتمثيل بحاب عما وقع لمثل ابن الفارض وأضرابه من العارفين فنعوقوله

قلبي بحد تنى بأنك متلقى * روحى فداك عرفت أمل تعرف يشبه فيه حال الذوق الوحداني القائم بالشيخ بحال من وقع على لسانه ذلك القول من عشاق الاشباح ويستعار التركيب الشاني الاول على طريق الاستعارة التمثلة ومثله فوله

لهمأبدا منى حنق وان حفوا * ولى أبدا مبل الهم وان ماوا فانا لولم نقل بالتصوير والتمثيل للزم أحد أمرين الكفر والعياذ بالله ان حل على مخاطبة الحضرة الالهية أوعدم اللياقة بأحوال المشايخ ان حل على طاهره من مخاطبة الاشباح المعشوقة والله أعلم

محسنات الاستعاده

حسن الاستعارة غير التعبيلية لايكون الابرعاية جهات التشبيه وذلك بأن يكون وافسا بافادة الغرض منه لانها منية عليه فهي تابعة له حسنا وقعا

نع يستنى من جهات حسنه عدم قوة الشبه بين الطرفين حتى كا نهما محدان كالشهة والظلمة في قوله

وكان النعوم بين دحاه من سنن لاحبينين اسمداع

فانعدم القوة لبس من محسنات الاستعارة وان كان شرط حسن التشبيه عدم قوة الشبه بين الطرفين أى أنه يقيم التشبيه عند قوة الشبه وتحسن الاستعارة عند ذلك فيحسن أن تقول في قلبي نور على سبيل استعارته للعلم دون أن تقول في قاي علم كالنور و بأن لا تكون مستذلة وبزيادة بعدها عن الحقيقة بالترشيح ولذا ترج على أخويه وبأن لا تكون وحه الشبه خفيا حدا بحيث بعد العازا كاستعارة الاسد للانسان الأبخر وان كان ذلك جائزا على الصحيح و بأن لا يشم منه رائحة التشبيه لفظا فالاستعارة في قوله

الاتعبوا من بلى غلالة ـه به قدرز أزرار على القمر

قلملة الحسن فان الضمر في أزراره لمحبوبه ولايقال الاستعارة لا يحمع فها بين الطرفين وقد جع بنهما هذا فلا استعارة لانا نقول لم يحرج الى بأب النسبه لان ذكر المشبه فيه ماء على وجه لا يشعر بكونه مشها بل فيه رائحة الاشعار بذلك فقط هذا وحسن الاستعارة التحميلية تابع لحسن المكنية وليس لها في نفسها تشبه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن مسوعها

.....

قد يطلقون المجاز لابالم في السابق بل عمني خلاف الأصل و يسمى مجاز الاعراب وهو اما بالزيادة نحو ليس كشله شي أى ليس مثله على قول وبحو « ثم اسم السلام عليكما ونحو فاضربوا فوق الاعناق أى اضربوا السلام عليكما ونحو فاضربوا فوق الاعناق أى اضربوا

الاعناق وأدخلوا آل فرعون أى دخلوا فرعون واما بالحذف نحو وماء ربك أى أمر ربك ونحو واسأل التربة أى أهلها على احتمال وسمى مجاز اعراب لنغير الاعراب الزيادة والحذف وهذا المجاز لايم كل زيادة وكل نقص بل يخص عائفير به الاعراب بخلاف نحو أو كصيب من السماء ععنى أو كثل ذوى صيب ونحو فما رحة من الله أى فبرحة

الكساية

الكناية لغة مصدر كنيت أو كنوت بكذا عن كذا اذا تركت التصريح به واصطلاحا لفظ أطلق وأريد منه لازم معناه مع قرية لا تمنع من ارادة المعنى الاصلى نحو زيد طويل النحاد أى علاقة السيف وليس مرادا بل المراد طول قامته وان لم يكن له نحاد ومع ذلك يصم أن يراد المعنى الحقيق

واختلف فى الكنابة فقال بعضهم انها واسطة بين الحقيقة والمحاز وليست حقيقة لعدم استعمالها فى الموضوع له ومجرد حواز ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ولامحازا لجواز ارادة الموضوع له فيها وقال السعد انها حقيقة فان الكنابة عنده لفظ استعمل فيما وضع له لكن لالتعلق به الانبات والنبي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فاللازم هو مناط الانبات والنبي والصدق والكذب كايقال فلان طويل المحاد قصدا الى طول قامته وان لم يكن له نحاد بل وان استحال المعنى المحقيق كافى قوله تعالى والسموات مطويات بمينه كاية عن قوة التمكن وتمام القدرة وقوله تعالى الرحن على العرش استوى كاية عن الاستبلاء والملك فيكل هذه كايات

من غير لزوم كذب لان استعمال اللفظ في معناه الحقيق وطلب دلالته عليه انما هي لقصد الانتقال منه الىلازمه وقال بعضهم انها مجاز وكانه أراد بالمجاز الكلمة المستعملة في غرما وضعته لملاحظة عملاقة وقريسة منعت أم لم تمنع

وتنقسم الى ثلاثة أقسام _ الاول كناية بطلب بها صفة من الصفات وهذاالقسم وعان _ قريبة وهي ما يكون الانتقال فيها الى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمنتقل السه كالمثال السابق وهو طويل النجاد وقول الشاعر

أكات دماان لم أرُعْلُ بضرة ﴿ بعيدة مهوى القُرط طبية النسر

فانه كناية عن طول العنق _ و بعيدة وهي مأيكون الانتقال فيها الى المطاوب بواسطة أو وسائط كقواك فلان كثير الرماد كناية عن الكرم والوسائط هي الانتقال من كثرة الرماد الى كثرة الاحراق ومنها الى كثرة الطبخ والخبز ومنها الى كثرة الا كثرة الكرم وهو المقصود

_ الثاني كناية يراد بها نسبة أمر لآخر اثبانا أونفيا نحو

ان السماحة والمروءة والمدى ﴿ فَيَقَبَّهُ ضُرِبَتَ عَلَى الْمُشْرِجِ فان جعل هذه الاشماء في مكانه المختصبه يستازم اثباتها له ونحو المجدبين ثوبيه والكرم بين ترديه

- الثالث كاية لا يراد بها صفة ولانسبة بلموصوف نحو جاءنى حى مستوى القامة عريض الاظفار كاية عن الانسان لاختصاص مجموع هذه الاوصاف به ونحو

(٩ - زهر الربيع)

الضاربين بكل أبيض مُخذَّم ﴿ والطاعنين مجامع الأصغان

الضاربين منصوب بأمدح المحددوف والابيض السدف والمخذم بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الذال المعمدين القاطع والاضغان جعضغن وهوما انطوى عليه الصدر من الحقد كنى الشاعر عجامع الاضغان عن القاوب وهي الاصفة ولانسة بل موصوف

وتنقسم أيضا الى تدريض وتلويح ورمن وابحاء فالاولى هى التى عرض فيها بشى نحو المسلم من المسلمون من لسانه ويده تعريضا بنق صفة الاسلام عن المؤذى ونحو أنا أعتقد وجوب الصلاة تعريضا لمن يتركها ويعتقد عدم وجوبها بأنه كافر و والثانية هى التى كترت وسائطها بلا تعريض ككثير الرماد السابق و والثائية هى التى قلت وسائطها مع خفاء اللزوم بلاتعريض نحو فلان عدريض القفا أو عريض الوسادة كاية عن بلادته وبلاهت والرابعة هى التى قلت وسائطها مع وضوح اللزوم بلاتعريض نحو

أومارأيت المجد ألقى رحله ﴿ فَى آلَ طَلَمَهُ مُمْ يَتَحُولُ كَايِهَ عَنْ كُونِهِم أَمْجَادا أَجُوادا

شهاية

اتفق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لانه كثير كدعوى الشئ بدليل فكا نك تقول فى زيد كثير الرماد زيد كريم لانه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا الخ وفى أعتقت رقبة العبد أعتقت العبد لاتى أعتقت رقبة العبد أعتقت العبد لان مبناها أعتقت رقبة من النشبيه لان مبناها

على ادعاء اتحاد المشمه بالمشمه ومعنى أبلغمة الثلاثة أنها تفد في اثمات المعنى تأكسدا لا تفده مقابلاتها والله أعلم

بين أنواع النشبيه والمجاز المرسل والاستعارة والكنامة فمما يأتى واخفض لهما حناح الذل من الرحمة وقلرب ارجهما كارساني صعرا - فاذا انسلخ الا شهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدة وهـم - ومن يزغ منهم عن أمرنا نرقه من عذاب السمعير - القضاة دعام العدل وبأسهم أزمة الفصل والفضل - وقول الحريرى فلما لاح ان ذكاء وألحف الجوّ الضاء لمثنا في الانظار الى أن هرم النهار وكاد جرف الموم ينهار _ وقوله أيضا ولما قوض اللمل خيامه ورفع الصبح أعلامه كان كذا وكذا _ وقول ان الساعاتي

والطَّل في سلك العصون كلواؤ و رَطَب بصافه النسيم فيسقط والطبر تقرأ والغدير صحيفة ، والريح تكتب والغمام سُقط له راحمة ينهل حودا شانها ، ووحمه اذا قابلته بتهملل برى الحق للزوار حتى كانه ، علمهم وحاشاقدره يتطفل - وقول الصفدى

اذا أنسب الدهر ظفرا وناما يد وصال على الحدر منا وناما صييرنا ولم نشل أحداثه الأنا تعاف التشييكي وناكى _ وقول الآخر

وقفت ومامالموت شك لواقف م كالنك في حفن الردى وهو نائم

عر بل الابطال كلّمى هرعة ووجهل وضاح وتعرك باسم م فلان طاهر الذيل نقى الكف _ وقول الشاعر فى وصف عضفة يست عُنعاة من اللوم بنها * اذا ما بهوت بالمالامة حلت

_ وقول ابن حديب الحلى في وصف السماء

أيقظتنى ليلة دواعى الهموم فنظرت نظرة فى النحوم فاذا السماء روضة زاهره أوصرح أضواؤه مسفره أوغدير تطفو عليه الفواقع أو بنفسج نور أقاحه لامع أوجر فى خلال رماد أو كاقال من أحاد

بساط زمرد بسطت عليه * دنانير تخالطها دراه ـــــــم ونهر المجرة يجرى في سندسها ويسرى ليسق دوابل برجسها فيدنما أسرح في درر الدراري نظرى وأروض في رياضها جواد فكرى وأقدس منهي مسخرات بأمره وأنزه من هدى خلقه بها في بره وبحره اذهب نسيم السعر بروى عن أهل نجد أطب الخير فعطر الكون بعرفه وملك الفؤاد برقته ولطفه فاستبشرت بوروده وحصلت على الفائدة من وفوده فلما أغمت الانشاء والانشاد وشرعت في طلب الاسعاف والاستعاد تبسم الفير ضاحكا من شرقه ونص أعلامه على منازل أفقه واقتنص بازى الضوء غراب الظلام وفض كافور النور مسك اللهام

الفن الثالث البديع

وهوعلم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعسد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح

ووضوح الدلالة على المراد كاعرفت منعلى المعانى والبيان فتحسين الكلام بهما ذاتى ومه عرضى كاسق

وأول من اخترعه وسماه بهذاالاسم عبدالله ن المعتر سنة أربع وسبعين ومائتين وكان قد جعمنه سبعة عشر نوعا وقال ماجع قبلي فنون البديع أحد ولا سقني الى تأليفه مؤلف ومن أراد أن يقتصر على ما اخترعناه فليفعل ومن رأى اضافة شي من المحاسن الله فله اختياره وجع معاصره قدامة سجعفر الكاتب عشرين بوعا في كتابه المعروف بنقد قدامة اتفق معمه في سمعة وسلمه ثلاثة عشر فكان المحموع ثلاثين اذذالة تماقتدى بهما كثير من الفضلاء أولهم أنوهلال العسكري تماين رشيق القيرواني تمشرف الدين الشفاشي تمماء من بعدهم الشيخ عبد العزيز الملقب بالصفي الحلى ونظم فيه قصيدة نبوية ممية وذكر اسم كلنوع بحانب الدت وجعل نفس المنت مثالا شاهدا لذلك النوع وقد جع فها مائة وأحدا وخسين نوعا وان عدت أصيناف التعنس نوعا واحدا كانذاك مائة وأربعين مماء بعده الشيخ عزالدين الموصلي وعارضه بقصدة على منوال قصدته وزاديعض أنواع معيا لذكر اسمالنوع البديعي فى الست مور مانه عماء بعده تقى الدين أبو بكر سجة الجوى فعارضه وزاجه ولمرزد عليه فى الانواع بلرعما نقص والتزم أيضا تسمة النوعف البدت عماءت بعده الفاضلة عائشة الماعونية ونظمت قصدة على مثال قصدته ولم تذكر في البيت اسمالنوع محافظة على سلاسة الاافاظ وانسمعام الكامات وشرح كل قصيدته يحسب ما رأى من الاختصار أوالتطويل ثم تبعهم الشيخ عبد الغنى النابلسي وألف قصيدتين على منوال ماسبق وشرح احداهما ومازال الفضلاء يؤلفون في هذا العلم القصائد والاراجية مع اختلاف المشارب في تسميمة النوع أو تعريفه في نفس النظم والمميل له الى أن حاوز ما ته وستين نوعا ولنقتصر من هذه الانواع على المهم المسداول والمستعل حسما اقتضته دواعي الاختصار بالنسبة لهذا المؤلف المختصر فنقول

تنقيم المحسنات المديعية الى معنوية ولفظية _ فالمعنوية ما كان التحسين فيها راحعا الى اللفظ فيها راحعا الى اللفظ كان التحسين فيها راحعا الى اللفظ كذاك وسترد علمك مرتبة على حسب ما ورد فى المديعيات المتداولة

حسسن الابتداء أوبراعه المطلع

وهي من رع اذا فاق قال العلماء ينه للتكلم أن ريد عنايته ويكثر اهتمامه في أربعة مواضع وان كان ينه عليه أن يتحرى الاحود في سائر عبارانه وهي براعة المطلع وحسن التخلص وحسن الطلب وحسن الختام _ فبراعة المطلع أن تكون الالفاظ مختارة لا سفر منها السامع ولا يتعلق بها نقد وان كان الكلام شما أو أونبرا مسحما لرم أن يكون كلمن الشطرين أو القرينتين مستقلا بالافادة مع المناسمة بينهما واشتمال أول الكلام على اشارة لطمة الى المقصود وسموا ذلك براعة الاستهلال أيضا كقول الشاعر بهى عولود

بشرى فقد أبحر الاقبال مأوعدا وطالع السعد فى أفق العلاصعدا لم يتحدد ولدا الا مبالغية في فصدق توحيد من لم يتحذد ولدا وكقول المتنبي بهني بالصحة بعد المرض

المجدد عُوفي المعوفيت والكرم وزال منك الى أعدد إلل السقم وكقول

وكفول القطاحي في الوعظ

ألاأيها اللاحي كفيال عنيابا ، ونفيل وفتى مالسقطعت صوابا وكقول بغضهم بهني بيناء قصر

قَصْرعليه تحمية وسيلام خلعت عليه جالهاالايام وكقول أبي تمام في مطلع قصدة رناء

كذافليحل الخطب ولدهد ح الامر في فليس لعين لم يفض ماؤها عذر وينبغى أن بتعنب في مطالع المديح والنهائي ما يقطير منه كقول مقاتل بن ضرير عدم الداعى العلوى في موعد أحمابك بالفرقة غد في فعند انشادها تطير الداعى ففال بل موعد أحمابك ولك المثل السوء وكقول آخر في تهنئته بيوم المهرجان

لانفل بشرى ولكن بشريان في غرة الداعى ويوم المهسر جان فأمر بشريه خسين وقال اصلاح أدبه خبر من الماشه وكقول اسمعتق الموصلي في مطلع قصيدة بهن بها المعتسم العباسي بقسر بناه

مادار غيرك البلي ومحالة ، بالتشعرى ما الذي أبلاك

فتطير المعتصم وأمر بهدمه ومدح جربر بعض الا مراء فقال في مطلع قصيدته وأمر بهدمه فؤادل غيرصاح وفقال الممدوح بل فؤادل فصيدته فقال الممدوح بل فؤادل فشل هذا لاينبغي أن يفتنه به الكلام بل تلاحظ المناسبات

الجنائمسس

ووازى مصنوعه مطبوعه مع مماعاة النظير وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل المعانى على معينها لتكتسى من الالفاط مايزينها حتى لا يكون التكاف فى الجناس مع مماعاة الالتئام موقعا صاحبه فى قول من قال

طمع المحنس فيه نوع قيادة ، أوماترى تأليفه الاحرف

و علاحظة ما قدمنا يكون فيه استدعاء لمهل السامع والاصغاء الهه لان النفس تستعسن المكرر مع اختلاف معناه و يأخذها نوع من الاستغراب وينقسم الى لفظى ومعنوى فاللفظى أنواع

منها « الجناس التام » وهو ايراد اللفظين المتشابهين المتفقين في أنواع الحروف وعددها وهيا تم اوترتيما مع اختسلاف المعنى فان كانا من نوع كالمين سمى مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبدوا غير ساعة المراد والله أعلم بالساعة الأولى القيامة وبالثانية الساعة من ساعات أيام الدنيا ونحو رَحْبة رَحْبة الأولى فناه الدار والثيانية بمعنى واسعة _ وان كانا من نوعين سمى المستوفى كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه ﴿ يحيا لدى يحيى ن عبدالله في الكريم المدوح ـ ويحسن من هذا النوع قول بعضهم

اذا رماك الدهر في معشر به قدأجع الناس على بغضهم فدارهم مادمت في دارهم به وأرضهم مادمت في أرضهم وقول الا خر

وخرالاً سنة والخضوع لناقص ﴿ أَمْ انْ فَي رأى النهى مُرَّانَ والرأى

والرأى فمادونه الاحران أن ي تختار وقع أسسنة المران ومنها « الجناس المطلق » وهو توافق ركنيه فى الحسروف وترتيبها بدون أن يجمعهما اشتفاق كقوله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفرالله لها وعصية عصت الله ورسوله فان جعهما اشتقاق تحولا أعمد ما تعدون ولا أنتم عابدون ما أعبد فقيل يسمى جناس الاشتقاق وقبل هو غير جناس والصواب الاول

ومنها « الجناس المذيل » و « الجناس المطرف » فالاول يكون بزيادة أحد ركنه في آخره والثاني في أوله فالمذيل كقول أبي تمام

عدون من أيد عواس عواصم ﴿ تصول بأسياف قواض قواضب وقول الخنساء

ان البكاء هو الشفا يه ء من الجوى بين الجوافع والمطرف كقول الشيخ عبد القاهر

وكم سبقت منه الى عوارف و ثنائى على تلك العدوارف وارف و وكم على تلك اللطائف طائف

ومنها « الجناس المضارع » و « الجناس اللاحق » فالاول يكون باختلاف ركنه في حرفين لم يتباعدا مخرجا الما في الأول نحو ليل دامس وطريق طامس أو في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه أوفي الآخر نحو الخيل معقود في نواصها الخير والثاني يكون في متباعدين الما في الاول نحو همزة لمزة أو في الوسط نحو قوله تعالى اله على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد أوفى الآخر نحو واذا جاءهم أمرمن الامن أوالخوف

ومنها « الجناس اللفظى » وهو ما عائل ركناه افظا واختلف أجد ركنيه غن الآخر خطا اما بالكابه بالنون والتنوين واما بالاختلاف في الضاد والظاء أو الهاء والتاء فالاول نحو

أعذب خلق الله نطقا وفيا ﴿ ان لم يكن أحق بالحسين فن من أعذب خلق الله نظرة ولفتة ﴿ من دارآه مقبلا ولا افتنا والنانى نحو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكقول أبى فراس ما كنت تصبر فى القديث مفلم صبرت الات عنا ولقد د ظننت بل الظنشون لأنه من ضين ظنا والثالث نحو قوله

اذا جلت الىقوم لتؤنسهم * بما تحدثمن ماض ومنآت فلا تعدن حديثا انطبعهمو * مسوكل ععاداة المعادات

ومنها « الجناس المحرّف » و « الجناس المصف » فالاول ما اختلف ركاه في هذا ت الحروف أى حركانها وسكنانها نحو حبّه البرد حبّه البرد ونحوالكُم والكُم والثاني مانمائل ركه وضعا واختلفا نقطا بحيث لوزال اعجام أحدهما لم يتميز عن الآخر كقول بعضهم غرّك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلل بهذا تهدى وكقول أي فراس من بحر شعرك أغترف ي وبفيض علل أعترف

وكقول اخر

فان حلوا فليس لهم مقر الله وان رحلوا فليس لهم مفر ومنها

ومنها « الجناس المركب » و « الجناس الملفق » فالا ول مااختلف ركاه افرادا وتركبا فان كان من كلمة و بعض أخرى سمى مرفوا كان من المه و بعض أخرى سمى مرفوا كان ما الحرري

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه * بدمع يضاعى المرن حال مَصابه ومثل لعبنيك الجَام ووقعه * وروعه ملقاه ومطهم صابه وان كان من كامتين قان اتفق الركنان خطا سمى مقرونا كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه والا سمى مفروقا كقوله

لاتعرض على الرواة قصيدة من مالم تكن بالعت في تهذيها فاذا عرضت الشعر غيرمهذب عدوه منك وساوسا تهذي بها وأما الثاني وهو الملفق فيكون بتركب الركنين جمعا كقوله وليت الحكم خسا وهي خس من لعدري والصبا في العنفوان فلم تضع الاعادي قدر شاني من ولاقالوا فلان قدد رشاني وقول بعضهم

فكم لجباه الراغبين لديه من به مجال سعود في مجالس جود ومنها « جناس القلب » وهو ما اختلف ركناه في الترتيب نحو حسامه فنج لا وليائه وحتف لاعدائه و سعى قلب كل لانعكاس الترتيب ونحواللهم استر عوراننا وآمن روعاتنا و يسمى قلب بعض واذا وقع أحده ما في أول البيت والآخر في آخره سمى مقلوبا مجنحا كا نه ذو جناحين كقوله

قد لاح أنوار الهدى ﴿ في كف في كل حال

وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل بعينه « فالمستوى » وهوأ خصمن المقدوب المجنع و يسمى أيضا ما لا يستعمل بالانعكاس نحوكل فى فلك ونحو ربك فكر وبحو قول الحريرى

أسأرملا اذا عرا * وارع اذا المرء أسا ونحو مودّنه تدوم مودّنه تدوم على مودّنه تدوم وللرحوم الشيخ أحد الحلواني رسالة كبيرة في خصوص مالا يستحيل بالانعكاس سماها الرسالة الآصفية

الجناس المعسنوى

والجناس المعنوى نوعان حناس اضمار و حناس اشارة فالاول أن تأتى بلفظ محضر في ذهنك لفظا آخر وذلك اللفظ المحضر براد به غير معناه بدلالة السياق كقول الشريف ابن طباطها العلوى

منعم الجسم تحكى الماء رقته م وقلبه فسوة بحكى أبا أوس وأوس شاعر مشهور من شعراء العرب واسم أبيه حجر فلفظ أبى أوس يحضر في الذهن اسمه وهو حجر وهو غير مراد وانما المراد الحير المعلوم وكان هذا النوع في مبدئه مستنكرا ولكن المتأخرين ولعوا به وقالوا منه كثيرا فن ذلك قول الهاء زهير في ذم حاهل

وجاهـــلطالبه عنائى ﴿ لازمنى ودالهُ من شقائى أبغض

أبغض العين من الاقذاء ﴿ أَنْقُلُمَنْ شَمَاتُهُ الاعداء فَهُواذًا رَأَنُهُ عَيْنَ الرَائِي ﴿ أَوْمُعَاذَ أُو أَخُو الْخُسَاءُ

« وجناس الاشارة » هو ماذكر فيه أحد الركنين وأشير للا خربها يدل عليه وخناس الاشارة » هو ماذكر فيه أحد الركنين وأشير للا خربها يدل عليه وذلك اذا لم يساعد الشعر على التصريح به كقول امرأة عربية من عقسل

فامكننا دام الجَال عليكم بنهلان الاأن تشد الاباعر أرادت أن تقول تشد الجال التجانس مع الجال فأبت عليها القافية وكقول بعضهم

وتحت البراقع مقلوبها بن تدب على ورد خد ندى أرادأن يقول العقارب فتعاصى عليه اللفظ ولم يتعمله البيت وكفول النابلسى فمن اسمه جزة

يا حرزة اسمع بوصل به وامن علينا بقرب في تغرك اسمل أضحى به مصعفاو بقليب

فقد ذكر أحد المتعانسين وهو حزة وأشار الى الجناس فيه بأنّ مصفه فى أغره أى خرة وفى قلبه أى جرة _ الى هنا تمت أنواع الجناس بقسميه والمل بقية أنواع المديع وهى

(الاستطراد) هو ذكر الشي في غير محله لمناسبة بأن يخرج المتكلم من الكلام الذي هو مترسل فيه الى غيره باستدعاء مناسبة ثمير جع الى ما كان فيه و بهذا يعرف الفرق بينه و بين حسن التخلص الآتى نحوقول السموأل ابن عاديا الهودى

وإناأناس لانرى الموت سُسّة اذا ما رأته عام وسلول يقرّب حب الموت آجالنالنا به وتكرهه آجالهم فقط ومامات منا واحد حتف أنفه به ولاطل منا حيث كان قتبل

فسياق القصيدة للفخر وتنسيق ما أثر المجد واستطرد منه الى هجاء عامى وسلول ثم عاداغرضه المقصود ومنه قول عبد المطلب على ماقاله النابلسي في شرح بديعيته

لنانفوس انبل المجدعاشفة في فان تسلت أسلناها على الأسل لا ينزل المجدد الافي منازلنا في كالنوم ليس له مأوى سوى المقل قال فسياق الكلام في الفخر واستطرد منسه الى ذكر النوم وفيه شئ وهو في القرآن المجيد وفي أشعار العرب كثير وأكثر ما يكون في الهجاء نحو قول معضهم

لله بسستان حلانادوحسه في فيجنسة قسد فتحت أبوابها والمان تحسه سنانبرا رأت * قاضي القضاة فنفشت أذنابها

(المقابلة) هى الجمع بين أمور متقابلة كل بضده على الترتيب وقد تكون بين اثنين نحوقوله تعالى فليضعكوا قلدلا والمكوا كثيرا فالمقابلة بين الفصلة والبكاء والقدلة والكثرة _ وبين ثلاثة نحو قوله تعالى بحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخيائث وهى ظاهرة ونحو قول الشاعر

ماأحسن الدين والدنما ادا احتمعا وأقبح الكفر والافلاس بالرجل وبين أربعة بحو قوله تعالى فأما من أعطى واتق وصدق بالحسنى فسنسره للسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى ومعنى استغنى

استغنى زهد فيماعند الله واستغنى عنه فلم يراقب مولاه أواستغنى بشهوات الدنها عن نعيم الحنة _ وبين حسة كقول المتنبى

أزورهم وسواد الليل يشفعلى به وأنثني وبياض الصبح يغرى بي وأخذ بعضهم معنى هذا البيت فقال

أقلى النهار اذا أضاء صباحه وأظل أنتظر الطلام الدامسا فالصبح يشمت بى فيقبل ضاحكا والليلل برئ لى فيلدبر عابسا وتكون بين ستة كقول الشاعر

على رأس عبد تاج عزّ بريده ﴿ وَفَى رَجُدُلُ مِنْ يَعْدُدُلُ بِشَيْهُ ﴿ الْمُشَاكِلَةُ ﴾ هي ذكر الذي بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الغير تحقيقا أو تقدرا فالاول كقوله

قالوا افترح شيا نجد بضم النون مجزوم فى جواب الامر أى يحسن لل طبخه أى اطلب شيا نجد بضم النون مجزوم فى جواب الامر أى يحسن لل طبخه قلت اطبخوا لى أى خيطوا لى جبة وقيصا فذكر خياطة الجدة بلفظ الطبخ لوقوعه فى يحمة طبخ الطعام ونحو قوله تعالى تعلمافى نفسى ولاأعلم مافى نفسى اطلقت النفس على ذات المولى سبحانه وتعيالى لوقوعها فى صحيحة نفسى والثانى كقوله تعيالى صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة أى تطهير الله فهو والثانى كقوله تعيالى صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة أى تطهير الله فهو والاصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه المعودية ويقولون على زعهم ان الواد صار بذلك نصرانيا حقا فأمم المؤمنون أن يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم أيها النصارى فعير عن الايمان

بالله بصبغة الله للشاكلة وهي وقوعه في صحبة صبغة النصارى تقديرا لدلالة الحال وهو سعب النزول

(الاستخدام) هو أن براد بلفظ له معنمان أحدهما ثم براد بشميره أوالاشارة المه معناه الآخر أو براد بأحد ضمير به حأدهما وبالآخر معناه الآخر فالاول بقسميه كقول ابن معتوق الموسوى

تالله ماذ كر العقيق وأهمله م الا وأجراه العمرام بحجرى وكقول الآخر

رأى العقيق فأجرى ذالـ الطره ﴿ متيم لِج فى الأشــواق خاطــره ذَكَرَ العقيق عمنى المكان المعلوم وأعاد عليه المضمير فى الاول وأشار اليه فى الثانى عمنى الحر المعلوم بحمرة اللون يريد تشبيه دموعه به ونحو

اذا نزل السماء بأرض قوم و رعيناه وان كانوا غضايا أراد بالسماء الغيث و بضميره في رعيناه النبات وكالاهما معنى مجازى السماء موالثاني كقوله

فسق الغضا والعضاوالسا كنيه وانهمو به شبوه بين حوانهى وصلوى الغضا بالقصر شجر شديد الاشتعال تمكث به النار زمنا وشوه أوقدوه أى اللهم اسق شجر الغضا والساكنيه أى الغضا ععنى المكان المعلوم وهم أحباؤه فدعا لأحبت النازلين بذلك المكان بالسقيا وان أحرقوا قلبه بنار الجوى أراد بأحد ضميرى الغضا المجرور بالاضافة المكان وعالاً خر المنصوب فى شبوه النارالحاصلة من شعر الغضا وكلاهما مجاز للغضا

وثم استخدام آخر أثبت بعضهم وهو أن تكون كلة لها معنيان فتد كرها

وتر يد أحددهما ثم تعيدها مريدا الآخر ناصبا في الكلام لكل منهـما دليلا كقول بعضهم

دعالهُوَ بنا واكتسبوانتصب واكدَّ فنفس الحركدُاحمه وكن عن الراحمة في معرزل و فالصّفع موجود مع الراحمة أراد بالراحة في الاول البطالة وفي الثاني راحة الكف

(الافتنان) هو أن يجمع المتكلم في كلامه بين فنين من المعانى منيل الغزل والجاسة والمدح والهجاء والتهنئة والتعزية فن ذلا قول عبد الله ابن همام السلولي يوم مات معاوية وتولى ابنه يزيد ودخل عليه الناس وكانوا في حبرة ممايقولون _ آجرك الله على الرزية وبارك لا في العطية وأعانك على الرعية فقد رزئت عظما وأعطيت حسما فاشكر الله على ماأويت فقد فقدت الخليفة وأعطيت الخلافة ففارقت خليلا ووهبت جليلا ثم أنشد

اصبر بريد فقدفارقت ذا ثقة واشكر حباء الذى الملك أصفاكا لارزء أصبع فى الاقدوام نعله وكارزئت ولاعقبى كعقباكا ونحوقول ابن نباتة المصرى فى الجمع بين النهنئة والتعزية يوم مات الملك المؤيد وتولى بعده أبنه الأفضل

هناء محما ذاك العرزاء المقدما به ها عَبَس المحرون حتى تبسما تغور ابتسام فى تغور مدامع به شبهان لاعتاز ذو السبق منهما ومن الجع بين الغزل والحماسة قول عبدالله بن طاهر

نحسن قوم تذبينا الأعين النعشل على أننا نذيب الحسديدا (• 1 - زهر الربيع) طوع أيدى الغرام تقتادنا الغيد الدونقت ادبالطّعان الأسودا ومن ذلك أيضا قول عنترة يخاطب عبلة

ولقدد كرتا والرماح أواهل و من وبيض الهند تقطر من دمى فوددت تقبيل السيوف لأنها المنسم

وقداً كثر الناس من ذلك النوع نتراونظما _ واذا جع المتكلم بين معان كثيرة خص من بين الافتنان باسم التمريج أى جعل الكلام مثل المرج الذي يشتمل على أنواع من النباتات المختلفة

(اللف والنشر) هو ذكر متعدد ثمذكر مالكل واحد من المتعلقات من غير تعمين ثقية بأن السامع برد الى كل ما هوله وهو قسمان الاول أن يذكر المتعدد على سبيل التفصيل لفا ثم يذكر مالكل واحد منه نشرا سواء كان النشر على ترتيب اللف كقوله تعالى ومن رحته حعل لكم اللهل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار ثمذكر مالليل من السكون فيه وماللنهار من الانتغاء من فضله تعالى فيه على الترتيب وكقول ابن حيوس

فعلُ المدام ولونها ومذاقها ﴿ في مقلنيه ووجنتيه وريقه وكقول امن الرومي

آراؤكم ووجوهم وسبوفكم «فالحادثات اذا دجو ن نحوم منها معالم للهدى ومصابح « تحلو الدجى والأخريات رجوم وكقول حدونة الاندلسية

ولماأبى الواشدون الافرافنا وليسلهم عندى وعندل من الرواسوا

وشنوا على أسماعنا كل غارة وقل مكانى عند ذال وأنصارى غدر وتهمو من مقلتى وأدمعى ومن نقسى بالسف والسيل والنار أملم تكن على ترتيب اللف بأن كان النشر معكوسا كقوله

كيف اساو وأنت حقف وغصن ﴿ وغرال لحظا وقدا وردفا فاللحظ الغرال والقد الغصن والردف المحقف وهوالرمل المتراكم _ أومختلطا كقوله هو شمس وأسد وبحرجودا و بهاء وشحاءة فالجود المحر والبهاء الشمس والشحاعة الاسد _ والثانى أن يذكر المتعدد على سبيل الاجال ثم يذكر ما لكل واحد من آحاده نحو قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أونصارى فالواو فى قالوا عبارة عن اليهود والنصارى أى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان ندخل الجنة الا من كان نصارى اذكل أمة منهما تكفر الأخرى ومنه قول ان حيوس

وأربعة لم تفترق منذ جعتها والفترقت ماذب عن الطرى أفر يقينا والتقوى وحودا والغنى وافظا والمعنى وعرما والنصر (الاستدرال) هو رفع وهم نشأ من الكلام السابق وشرطه أن يكون بلفظ لكن ويه يظهر الفرق بينه وبين القول بالموجب الآتى و بعضهم لم يفرق بينهما فى الشواهد ولا يعد هذا النوع من البديع الااذا اشتمل على نكتة وائدة يعترف بها الذوق كقول ابن دويدة المعرى يخاطب رجلا أودع قاضيا مالا فاذعى ضاعه

ان قال قد ضاعت فصد قرأنها ﴿ صاعت ولدكن منك يعنى لوتعى أوقع أوقال قد وقعت فصد قصد أنها ﴿ وقعت ولكن منه أحسن موقع

ولعضهم

مجمون بالمال الذي مجمعونه م حراماالي البيت العتيق المحرم ويزعهم كل أن تُحَط ذنو بهم الله تحط ولكن فوقهم في جهمهم ولمعضهم

واخــوان حسبتهمو دروعا فلانوها واحكن الأعادى وخلتهمو سهاما صائبات فكانوها ولكن فى فــؤادى وقالوا قد سعينا كل سـعى فقلت نعم ولكن فى فسادى وقالوا قد صفت منا قاوب فلا لقد صدقوا ولكن عن ودادى

(الابهام) بالباء الموحدة ويسمى التوجيه أيضا وهوأن يؤتى بكلام يحتمل معنيين على السبواء كهجاء ومديح ليبلغ القائل غرضه بما لايسال عليه * يحكى أن محد بن حزم هنأ الحسن بن سهل باتصال بنته بوران التى ينسب الها الاطبحة البورانية بالخليفة المأمون العباسى مع من هنأه فأثابهم وحرمه فكتب اليه انأنت تماديت على حرمانى قلت فيل بيتا لا يعرف أهو مدح أم ذم فاستعضره وسأله فأقر فقال الحسن لاأعطيل أوتفعل فقال

بارك الله المحسن ولبوران في الحــــن يا امام الهدى ظفر و ت ولكن ببنت من

فلم يدر سنت من في العظمة وعلو الشأن ورفعة المنزلة أم في الدناءة والحسمة فاستحس الحسن منه ذلا وسأله أمن متكراتك فقال لا بل نقلته من شعر بشار بن رد وكان كثير العبث بهذا النوع وذلك أن بشارا فصل قباء عند خياط أعور اسمه عمروفقال له الخياط على سبيل العبث سا تدلئمه لاتدرى أهو حبة

أم قَبَاء فقال بشار اذا أنظم فيل بيتا لايد رى أدعوت لل أم عليك فلما خاطه له كذلك قال بشار

خاط لى عمرو قَبَاء ﴿ لَمِتْ عَيْسِهُ سُواءً وَلَا لَمْ الْعُمِاءُ وَلَا لَمْ الْعُمِاءُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّال

ومنه أيضا قول حسان بن ثابت رضى الله عنه يرد على من هجا النبي صلى الله عليه وسلم

هجوت محدا فأحبت عنه وعندالله في ذال الجراء أتم حوه ولست له بكفء منه فشركا الحداء

ومنه ما يحكى أن أعميا سأل ابن الجوزى بقوله أى الرجلين أفضل أبوبكر أم على ققال ابن الجوزى من كانت ابنته تحته فالضمير الاول ان على من فهو تفضيل لابى بكر وابنته عائشة رضى الله عنها والضمير الثانى يرجع للنبى صلى الله عليه وسلم وان عاد الضمير الثانى على من والأول على النبى صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة فهو تفضيل لعلى

(المطابقة) وتسمى الطباق والتكافؤ والنضاد وهي الجمع بين معنين فقط متقابلين أى متضادين وخرج بفقط المقابلة كما تقدم و يشترط فى المعنين أن يكون بينهما تناف ولو من بعض الوجوه و وتكون بين اسمين نحو وتحسيم أيقاطا وهم رقود أوفعلين نحو يحيى وعيت ونحو ثم لاعوت فيها ولا يحيا ونحو تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وكقول الشاءر

أمًا والذي أبكى وأضيل والذي ﴿ أماتوأحيا والذي أمره الأمر

لفدتر كتنى أحسد الوحش أن أرى و خليلين منها لا يروعهما الذُّعُر أوحرفين نحو لها ما كسبت وعليهاما اكتسبت وكقول الشاعر

على أننى راض بأن أحل الهوى وأخرج منه لاعلى ولاليا فان فى اللام معنى المنفعة وفى على معنى المضرة _ أومختلفين نحو أومن كان مينا فأحييناه ونحو وأحيى الموتى باذن الله وثم التقابل أما ظاهر كام واماخق تحوقوله تعالى أغرقوا فأدخلوا نارا فادخال النار مستلزم للاحراق المضاد للاغراق ونحو قوله تعالى أشداء على الكفار رحاء بينهم فأن الرحة تستلزم اللين المقابل للشدة * ثمهما اما متفقان فى الايجاب والسلب كام أومختلفان نحو ولكن أكثر الناس لا يعلون بعلون ظاهرا من الحياة الدنيا ونحو ولا تخشوا الناس واخشون ونحو قول الشاعر

اقد خرحت من الحسمان روحى ﴿ وماخرجت سعادمن الحيام و سمى هذا طباق الساب فان عرب عن المعنيين العرب المتقابلين بلفظ بن متقابلين سمى ايهام التضاد كقوله

لاتعبى باسلم من رجل ، ضحك المشب برأسه فدكمي

فان ضحك بعنى طهدر وبكى بعناه الحقيق ومن الطباق مايسمى بالتدبيج مأخوذ من دبج المطر الارض زينها وهو أن يؤتى فى معنى من المعانى بألوان متقابلة لقصد الكنامة أوالتورية فالاول نحو قوله

تردَّى ثياب الموت حرا فاأتى الهاالليل الاوهى من سندس خضر بعنى ارتدى الثياب الملطخة بالدم من الجراح فلم ينقض يوم قتله الاوقد دخل الجنة فلبس النياب المندسة فكنى بالجرة عن القتل وبالخضرة عن دخول الجنة فلبس النياب المندسية فكنى بالجرة عن القتل وبالخضرة عن دخول الجنة

الجنة والثانى كقول الحريرى «قد اغير العبش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يوجى الابيض وابيض فودى الأسود حتى رئى لى العدق الازرق في احبذا الموت الاجر » فاخضرار العبش كناية عن طبه واغيراره كناية عن ضبقه وازور بعد واسود كذية عن الحرن وابيض كناية عن السرور والفود بفتم الفاء وسكون الواوشعر جانب الرأس مما يلى الاذن وابيضاضه كاية عن الهم والحزن ورئى عطف على والعدق الازرق الشديد العداوة وأصله الروم والموت الاجرالشديد والمعنى القريب للحبوب الاصفر انسانيه صفرة والبعيد هو الذهب المتعاملية وهو المراد هنا هذا ولا تحسن المطابقة الااذا صعبها مايكسوها جالاكا فى الامثلة السابقة وكقول ابن مكانس عدح بعض الملوك العباسين

ماان عم النبي أن أناسا ، قد تولوك بالسعادة فأزوا أنت العلم في الحقيقة باب ، بالمامي ومن سواك مُجَاز

(ارسال المثل والكلام الجامع) فالاول هو عبارة عن أن أتى المتكلم فى بعض كلامه بما يجرى مجرى المثل السائر من حكمة أو نحوها مما يحسن التمشل به و يكون بعض بيت والثانى هوالاول الا أنه يكون ببتا كاملا أو كلاما مستقلا يتمثل به فن ارسال المثل قول المتنى

فان حلي لل تركم لا تركم الم التركيل في العينين كالمحل» وقوله أيضا

خذ ماتراه ودعشياً سمعتبه ، «فى طلعة السمس ما يغنيك عن زحل» وما تَناك كلام الناس عن كرم ، «ومن يسدّ طريق العارض الهطل »

وقول النواحي

مدا لمل العدار فلت قلبي ، وقات سلوت ادطلع العدار فأشرق صبح غرته بنادى ، «كلام اللمل عجوه النهار» ولهدذا الشطر الأخير واقعة حال مشهورة عند أهل الادب ، ومن الثاني أي الكلام الحامع قول امرئ القيس

اذاالمرء لم يخزن علمه لساله يد فلس على سواه بخزان والاحسن في الازين حعلهما نوعا واحدا والضابط أن يكون الكارم صالحا لان يتمثله في مواطن كثيرة كتسجيع الحيان وتسلمة المحزون وتسكين الغضب وتبكمت الخصم وتصمير الجازع وتحلية العتاب وتحسين السكن الى غيرذاك ممايقتضه مقام التكام أوالخطاب من الاغراض المتنوعة والسنة الغراء ملائى بهذاالنوع ولهذا قال علمه الصلاة والسلام أعطمت حوامع الكلم فن ذال قوله عليه الصلاة والسلام آفة العلم النسمان واضاعته أن تحدّث به غير أهله _ وقوله الحزم سوء الظن _ وقوله الحماء من الاعمان _ وقوله لاضرر ولاضرار في الاسلام _ وقوله الظلم ظلمات يوم القمامة _ وقوله ذو الوجهين لا يكون عندالله وحمها _ وقوله الحكة ضالة المؤمن _ وقوله الآمر بالمعروف كفاءله _ والخلفاء والصحابة رضوان الله علم خصوصا سدنا على كرم الله وحهه القدم العلى في ذلك وكذا بعض محمدي الشعراء ومن تتبع كلام أبى الطيب المتنى وحد فيه الكثير الطيب من هذا النوع (التنمير) هو اختيار فافية للبيت من قواف شي عكن أن يتم باحداها بدون خلل ويكون مااختاره أمكن من وا، كقول الحريري ان الغريب الطويل الذيل عمهن ﴿ فكيف حال غريب ماله قوت اذعكن أن يتمم البيت بقوله ماله مال أونشب أوخل الخ ولكن لفظ القوت أمكن رعاية لغرض الشكوى وصفة الفاقة وقدمثل علماء هذا الفن لهذا النوع بقول عبد السلام الحصى المنهور بديل الجن

قولى لطيف ل ينثني ﴿ عن من عبي وقت المنام

وعكن أن يتم البيت هكذا وقت الرقاد _ الهجوع _ الهجود _ الوسن فعدى أنام فتنطيق ﴿ نَارِ تَأْجِ فِي العظيام وعكن عامه هكذا في الفؤاد _ في الضاوع _ في الكبود _ في البدن حسد تقلبه الأكفّ على فراش من سقام

وبمكن تميمه باحدى هذه من قتاد _ من دموع _ من وقود _ من خزن أما أنا فك اعلى على فله الوصلال من دوام

وعكنأن يتم هكذا من معاد من رجوع من وجود من عن (النزاهة) هي أن يسلم شعر الهجاء من الافاش بحيث تنشده العذراء في خدرها بدون استعماء منه وهذا النوع حاص بالهجاء والاحسن أن يفسر بسلامة الكلام في أي معنى كان من مستكره القول و فحشه وشاهده قول أوس

اذا ناقة شدّت برحل وغرق ﴿ الىحسن بعدى فضل ضلالها وقول جرير

فغض الطرف انك من تمير ﴿ فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقول المطيئة عمدو الزيرقان

من يفعل اللهر لم يعدم جوازيه الابذهب العرف بين الله والناس دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى و يفال لهذا هجاء الاشراف وأما هجاء السباب فنه قول جرير والتغلى اذا تنعيم للقرى و حل آسته و تشل الامثالا

وقدحم حررالنوعين فيقوله

ويقضى الامر حين تغيب تيم ، ولا يستؤمرون وهم شهود والكان لقيت عبيد تيم ، وتيا قلت أيم مالعبد

ودم أعرابي قوما فقال همأقل الناس ذنوبا الى أعدائهم وأكثرهم جرما الى أصدقائهم يصومون عن المعروف ويفطرون على المنكر ألسنة مماوأة بالوعد وقلوب خربة من المجد

(التهكم والهزل الذي يراد به الجد) هذان النوعان متشابهان غير أن الاول ظاهره الجد وباطنه الاستهزاء والثانى عكسه - فن الاول قوله تعالى ذق اتل أنت العزيز الكريم وقوله فبشرهم بعنذاب أليم فذكر ما ملائم النفوس من الألفاظ الدالة على الاجلال والتعظيم والتبشير والنهنشة من ادامه الاهانة والسخرية مدلولا على ذلك بقرشة يقال له تهكم ومن الثانى قوله عليه الصلاة والسلام لعجوز لن يدخل الجنة عجوز على سبيل المزاح وكان صلى الله عليه وسلم عزج ولا يقول الاحقاف الاشانا ومنه قول الشاعر

اذا ما عمى أتاك مفاخرا ، فقل عد عن ذا كيف أكل الضب أى

أى لانتفاخر وأخبرنى الخ فهو اما استفهام عن الكم أى تأكاه بقلة أم بكنرة أوعن الكيف أى تأكله نبئا أم مطبوحا وهو الظاهر

(القول بالموجب) هونوعان أحدهما أن يقع في كلام أحد اثبات صفة لشي وترتيب حكم عليها فينقل السامع تلا الصفة الى غير ذلك الشي ساكتا عن الحكم كقوله تعالى يقولون لأن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل وتله العزة ولرسوله وللؤمنين أراد المنافقون بالأعرز أنفسهم وبالأذل المؤمنين ورتبوا على ذلك الاخراج من المدينة فنقلت صفة العزة المؤمنين وأبقيت صفة الاذلية المنافقين وسمى بالاسلوب الحكيم كانقدم في اخراج المكلام على خلاف مه تضى الظاهر حل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مه اده عما يحمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه اشارة الى أنه الاولى والا لمق كقوله

قلت ثقّاتُ اذ أتيت مرارا ، قال ثقلتَ كاهـلى بالأيادى وقوله

قلت للاهيف الذي فضع العصن و كلام الوشاة ما ينبغي لك قال قول الوشاة عندى رجم و قلت أخشى باغصن أن يستميلك و النسليم) هو أن تنفي شيأ ثم تفرض ثبوته وتبين أنه لافائدة فيه على كل حال كقوله

اذا أنا عائبت المسلوم فاعما ؛ أخط بأقسلامى على الماء أحرفا وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن ؛ مودّته طبعا فصارت تكافا وكقول المعتمد بن عباد

ثـ لائة منعتنا من زيارتها ، خوف الوشاة وخوف العادل الحنق

صود الجبين بعضل الكم تستره والحلى تنزعه ماحيسلة العرق هب الجبين بعضل الكم تستره والحلى تنزعه ماحيسلة العرق (الاقتباس) هوأن يضمن الكلام نظما كان أونترا شيأ من القرآن أوالحديث لاعلى أنه منه ويحسن اذا وطن القتبس بحيث يكون داخلا في الكلام دخولا ناما وأحسنه ما كان في المواضع الشريفة كالوعظ والتذكير والزهد والمدائم النبوية وهو ضربان ما أحدهما مالم ينتقل فيه المقتبس عن معناه والمدائم النبوية وهو ضربان ما أحدهما مالم ينتقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كقول الجريرى من القرآن فلم يك الاكلم النصر أوهو أقرب حتى النشد فأغرب وقول الآخر

ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ماجرم فصبر جيل وان تبددات بنا غيرنا * فحينا اللهوذم الوكيدل والثاني مانقل فيه عن معناه الاصلى كقول ابن الروجي النائي مانقل فيه عن معناه الاصلى كقول ابن الروجي

لن أخطأت في مدحم الله ما أخطأت في منعى لن أخطأت في مدحم الما أخطأت في مدحم الماتى الما المات في مناحل المات المات

فعناه فى القررآن المجيد الوادى الذى لاماء به ولانبات ونقله الشاءر الى جناب لاخير فيه ، ولايضر يسير التغيير للوزن أوغيره كقوله

قد كان ماخفتأن يكونا « أنا الى الله راجعـــونا ونحوقول الصاحب من الحديث

قال لى ان رقيب، سيئ الحلق فداره قلت دعنى وجهل الجنشة حفت بالمكاره

ولفظ الحديث حفت الجنة بالمنكاره وحفت النار بالشهوات _ وكقول بعضهم

أبها السائل قوما به مالهم فى الخير مذهب الرك الناس جمعا به والى ربك فارغب اعبد الله ودع عند لك التوانى بالهجود ومن الله لله فسنعت وادبار السعدود

وقول بعضهم

(النفويف) هوأن يأتى الشاعر بجمل متناسقة متتابعة وحسنه اذا كان خاليا من الركاكة المؤدية لثقل النطق ومنه قول ابن زيدون

نه أحمل واستطل أصبر وعزّاهُن ، وول أقبل ومن أسمع وقل أطع وهواماً بالحل المتوسطة كافى هذا البيت واما بالطويلة وهو قليل واما بالقصيرة وهو الا كثر ولا يخلو من تعسف ومنه قول المثنى

أقل أنل أقطع آحل عل سل أعد يه زدهش بش تفضل أدن سر صل

أقل العثرة أى سامح وأنل أعط وأقطع أى أعط قطعة أرض واجل أى أعط فرسا للحمل وعلى ارفع الشأن وسل من القسلية عن فائت وأعدمن أعاد أى كررله سؤله وهش وبش أى أظهر البشر وتفضل من الفضل وأدن أى قربه منك وسر أى أعطه سرية أى حاربة الفراش ولا يخفي مافى ذلك من شديد التكلف وسر أى أعطه سرية أى حاربة الفراش ولا يخفي مافى ذلك من شديد التكلف (المواربة) بالراء المهملة والباء الموحدة هى فى الاصل المخادعة والدهاء وفى الاصطلاح أن يجعل المتكلم كالمه بحيث عكنه أن يغير معناه بتحر بف أو تصحيف ليسلم من المؤاخذة ويصل الى غرضه مع سلامة العاقبة كقول ابن منهال عتمان بن وصيلة وكان من قوم خرجوا على عبد الملك بن من وان غم قدر عليم وخضعوا

وأبلغ أمير المؤمنين رسالة ، وذوالنصيع لويدعى السهقريب

فلا نصع مادامت منابر أرضنا وقعم عليها من تقيف خطب وانك الأترض بكربن وائدل ويكسن للنوم بالعراق عصديب فان مذكم كان مروان وابنه وعدرو ومذكم هاشم وحبيب فنا حددين والبطين وقعن ومنا أميرالمؤمنين شبيب

فلما استعضره عبد الملك قال باعدة الله ألست القائل ومنا أسير المؤمنين شبيب فقال قلت ومنا أمير المؤمنين شبيب فنصب ما كان مم فوعا فأفرده بالامارة _ ومنه أن أسعد بن عماتي القاضي دخل يوما على عبد الرحيم الفاضل وكان قاضي قضاة مصر وذا نفوذ تام عند الملك يوسف صلاح الدين وكان قاضي القضاة أحدب وأمامه أترجة كبيرة مساوية لرأسه فأخذ أسعد يفكر في تلك الحالة فقال له الفاضل عبد الرحيم ما بالك تفكر فقال حضرني شيء فقيال هات فقيال

لله بل للعسن أترجه الله الفاصل عبدالرحيم كأنها قد جعت نفسها من هيه الفاصل عبدالرحيم فاستعسنه منه ولما خرج قالله بعض من كان عاضرا أماخشيت أن يعيف هيمة بهيئة فتكون قد جلبت على نفسل الويل فقال أسعد هذا ماقصدت ولكن الله سلم ومنه قول أبى نواس

لقد ضاع شعرى على بابكم الموضعين وقال لماأنب انماقلت ضاء ولما استعضرمسم تجويف الدين من الموضعين وقال لماأنب انماقلت ضاء فقال بعض الادباء هذا بيت قلعت عيناه فأبصر (مماعاة النظير) هوذ كرمتناسين فأكثر ويسمى التناسب والتوافق والائتلاف والتلفيق

والتلفيق أيضا وذلك بايراد ألفاظ بين معانها تناسب كفوله تعالى الشمس والقمر محسبان والمنحم و الشمر يسمدان ويلحق مها ما يتناسب في بعض الأحيان لفظا كالمحمم الشمس والقمر في هذه الآية فان المراد به هنا النبات الذي لاساقله مع كونه يستمل ععني الكوك في غير هذا التركيب فيتناسب مع الشمس وانقمر تناسبا معنويا ومن التناسب المعنوي قوله كائن السيري وفي حبينها يه وفي محرها الشعرى وفي خدها القمر ومن الافظى قوله

وحرف كنون تحتراء ولم يكن مدال يؤم الرسم غيره النقط أى وناقة فى نحافتها والمحنائها كنون تحت راء أى راكب يضربها على رئتها ولم يكن بذى رفق بها و يؤم يقصد الطريق الذى غييره وأزال آثاره قطرالماء وهذا يسمى بايهام التناسب ومن مراعاة النظيرذ كرأسماء الكتب أوالمؤلفين أوماشا كل ذلك كقول النابلسي عدح عالما

منار النسق تنقيح كل ملسة ومن قاة أوج المحدرب الذى الرحب خلاصة أهل العصر مجمع شملهم هدايتهم ايضاح اصلاح ذى اللب هو الشهم مصباح العلوم وذويد وعن العيش الاقوام كافية الكرب مطول مدحى صار محتصرا به والانه المفتاح لله الحسب

(التورية) وتسمى الابهام بالياء المثناة تحت بعد دالهمرة وهي أن يذكر افظ له معنيان قريب و بعيد ويراد البعيد منهما اعتمادا على قريبة خفية عمهى الما مجردة واما مرشعة فالمجردة هي مالم تقترن عايلام القريب نحو الرحن على العرش استوى أى استولى لاجلس ولم تقترن عايلام الجلوس والمرشعة

هى ما قرنت بما بلائم المعنى القريب سواء ذكر قبله نحو والسماء بنيناها بأيد أراد بالايدى القدرة لاالجارحة المعروفة وقرنها بالبناء المناسب لها أوذكر بعده نحو

كان نيسان أهدى من ملابسه به لشهر كانون أنواعا من الحُلَـل أو الغزالة من طول المدى خرفت به فيا تفرّق بين الجدى والجـل

أراد بالغزالة الشمس لا الحيوان المعروف وقرتها بالخرافة والجدى والحل المناسبة لها يشكو الشاعر شدة البرد في غير أوانه وأن الشمس لم تفرق بين برج الجدى وبرج الحل فنزلت بالاول في أوان الثاني ونحو قوله

حلناهموطراعلى الدهم بعدما ب خلعنا عليهم بالطعان ملابسا فالدهم هناالقيود لاالخيل السود كاندل عليه القرينة وكقول الحريرى باقدوم كم من عاتبق عانس م مدوحة الاوصاف في الأنديه قتلتها لا أتسسقى وارنا ب يطلب منى قدودا أو ديه

فن سمع العانس وهي البكر التي فاتأوان زواجها وسمع الفتل طن أنه أراد قتل البكر مع أنه يريدقتل الجرة بمزجها بالماء وقد يكون كل من توريتين فأكثر ترشيحا للاخرى كقول المعرى

اداصدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تخفى وان كذب الحال أراد بالجد الحظ وبالعم عامة الناس أى حاعتهم وبالخال المخيلة وفى هذا البيت أيضا من اعامة النظير ومثل هذا البيت فهما ماسبق فى قوله وحرف كنون المخ (المراوحة) هى ترتيب فعل واحد مختلف المتعلق على شرط وحرائه نحوقول المحترى

اذا مانهی الناهی فلج بی الهوی و أصاحت الی الواشی فلج بها اله بخر زاوج بین نهی الناهی واصاحتها الی الواشی الواقعین فی الشرط والجزاء حیث رتب أمرا واحدا علی كل منهما وهو اللج ومثله قول بعضهم اذا ما دت فازداد منها جمالها و نظرت لها فازدادمی غرامها

وهذا النوعقليل في الكلام

(العكس) و يسمى القلب والنصدير هوأن تقدم جزأ فى الكلام ثم تؤخره بأن تؤخر ما قدمت و تقدم ما أخرت و يقع العكس على وجوه _ منها أن يقع بين أحد طرفى جلة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحوعادات السادات سادات العادات ومنه قول المتنى

أرى كلدى مُلْدُ اليكُ مصره ﴿ كَا لَكُ بِحر والمُلُولُ عَدَاولُ الْمَالُمُ مِنْ مَنْ الْمَالُ مَنْ مَنْ اللّهُ عَلَيْ فَوْابِلْهِمْ طُلّ وطلاً وابِلْ المَانِ وَعَنِي مَنْ مَنْ اللّهِ فَعَلَيْ فَعَلَيْنِ فَي جَلَيْنِ فَي جَلَيْنِ فَي جَلَيْنِ فَي حَلَيْنِ فَي عَلَيْ فَي جَلَيْنِ الفَظِينَ فَي طرِقَ جَلَيْنِ الفَظِينَ فَي طرِقَ جَلَيْنِ فَيْ الفَظِينَ فَي طرِقَ جَلَيْنِ فَيْ الفَظِينَ فَي طرِقَ جَلَيْنِ فَيْ الفَظِينَ فَي طرِقَ اللّهُ وَلا لَهُ عَلَيْ اللّهُ وَلا لَهُ اللّهُ وَلا لَهُ اللّهُ وَلا لَهُ اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْنَ كَفُولُ سَعِدَ اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَوْلُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْنَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْنَ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلّهُ وَلَا لَهُ وَلّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِلللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلِمُ الللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ وَلِمُلّمُ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِلْمُلّمُ وَلّهُ وَلِلْمُلّمُ وَلّهُ

(١١ - زهر الربيع)

عارية أعينها جنه وجنه أعينها عاريه

وقدعرَف بعضهم هذا النوع بأنه تقديم لفظ من الكلام وتأخيره فيكون صادقا على تقدم وبرد العجز على الصدر الآتي بعد

(الجمع) هو أن يجمع المشكام بين شيئين فأكثر في حكم واحد كقوله تعالى المال والمنونزينة الحماة الدنيا وكقول ابن الرومي

آراؤكم ووجوهم وسيوفكم * في الحادثات اذا دَجَوْن نجوم وكقول أبي العداهية

أن الشباب والفراغ والجدّه مفسدة للرءاًى مفسده ولياقوت الرومي والشاهد في البيت الثاني

بديع حال بان صبرى لينه به وعرض في إعراضه لحَمامي حياتي وموتى في ديه و حنتى و ونارى ورتي في الهوى وأوامى

(التفريق) هو عكس الجمع وذاك بأن يوقع المتكلم التفريق بين أمرين في الحج نحوقوله في المدح

مانوال الغمام وقت ربيع ﴿ كنوال الامير وقت سخاء فنوال الامير بدرة عين ﴿ ونوال الغمام قطررة ماء وكقول الواوا الدمشق قبه أيضا

من قاس جدوالة بالغمام في المناهد المعالم بين مثلين المستاذ الحدت ضاحك أبدا وهو اذا جاد دامع العين ومن معناه وفيه الشاهد أيضا

من قاس جدوال يوما ، بالسعب أخطأ مستبحث السعب

السعب تعطى وتبكى ﴿ وأنت تعطى وتضعــــكُ ويحوقول الشاعر فى الغزل

حسبت جماله بدرامنيرا و وأين البدر من ذال الجال فقد فرق بين النوالين في الاول وبين الجودين والعطاءين في الثاني وانمالت وبين الجالين في الرادع

(التقسيم) هو ذكر متعدد واضافة مالكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر اذلاتعيين فيه بل هوموكول الحالافهام كقول السلى

ولايقيم على ضيم برادبه ﴿ الاالا دُلان عُـ بُرالحِي والوتد هذاعلى الحسف من بوطبرمته ﴿ وَذَا يَتْجَ فَلا بِرَقْ لَهُ أَحَـد

ذكر العدير بفتح العين وهو الحار الوحدى أو الاهلى والوتد ثم أضاف الى الاول الربط على الخسف أى الذل والى الثاني الشبح

(الجمع معالتفريق) هوأن يُدخل شيئين في معنى و يفرق بين جهتى الادخال كانقول قداسود كالمسك صدعا وقد طاب كالمسك خلقا وكقوله

فوجها كالنار في ضوئها * وقلى كالنار في حرها

أدخل وجه الحبيب وقلبه في كونهما كالنيار ممفرق بينهما بأن وجمه الشبه في الوجه الضوء وفي القلب الحرارة وكقول النعترى

ولما التقد اوالنَّقاموعدانا و تعجب رائى الدرّ منا ولاقطه فن لوَّلو تُعاوه عندابنسامها و ومن لوَّلوَعند الحديث تساقطه وجعل النابلسي من هذا النوع قول ابن الوردي في امام مليح الصورة صلى يسورة يوسف

صلى بنا عذب اللى به وذو القدوام الأهيف فسمعت سورة بوسف ورأيت صورة بوسف (الجمع مع التقسيم) هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسمه أوبالعكس فالاول كقول المننى عدم سعف الدولة

حتى أقام على أرباض خُرْسُنَة ﴿ نَشْقَ بِهُ الروم والصلبان والبيع للسي مانكهوا والقتل ماولدوا ﴿ والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا

فقد جمع فى البيت الاول شقاء الروم المقيمين بنواجى تلك البلدة وذلك بما يلحقهم من الشدائد التي هي انسبى والقتل والنهب والاحراق وقسم فى البيت الثانى فأضاف كلا الى ما بناسه _ والثانى أى التقسيم ثم الجمع كقول حسان رضى الله عنه

قوم اذا عاربوا ضر واعدوهم و أوعاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا محيلة تلك فيهم غير محدثة و انالخسلائق فاعدا شرها البدع قدم فى البيت الاول صفة الممدوحين الى الضر بالاعداء والنفع الأولياء ثم جمع فى الثانى بان كالمنهما محية لهم لابدعة محدثة فيهم (الجمع مع التفريق والتقسيم) كقوله تعالى يوم يأت لا تكام نفس الاباذنه فنهم شق وسعيد فأما الذين شقوا فنى النار الآية وأما الذين سعدوا فنى الجنة الآية والبعض سعيدا بقوله جدل شأنه لا تكلم نفس غفرق بكون البعض شقيا والبعض سعيدا بقوله فنهم شق وسعيد تم قسم باضافة عذاب النار الى الاشقياء ونعم الجنة الى السعداء وهو ظاهر وكقوله

فكالنارضوأ وكالنارحوا ﴿ مَحَيًّا حبيبي وحرقــة بالى فذلكُ

فذلك من ضوئه فى اختيال وهذا لحرقته فى اختيلال جع محيا حبيه وحرقة باله فى كونهما كالنار ثم فرق بين وجهى المشاجة ثم قسمه الى اختيال واختيلال وقد يكون باستيفاء الأقسام الشئ كقوله تعالى بهب لمن يشاء الأما وبهب لمن يشاء الذكور أويز وجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقما واستيفاء المعنى فى الآية ظاهر ومنه قول العمانى العلوى وفى خسة منى حكت منك خسة وفريقك منهافى في طسالرشف

وقى حسه منى حلت منك حسه و ورقال منهاى وعرفال فى الرشف ووجهل فى عنى ولمسلفى بدى و ولطفل فى سمعى وعرفال فى أننى (تجاهل العارف) هوسوق المعلوم مساق المجهول لنكته كالمبالغة فى المدح أو الذم أوالتو بيخ فالاول نحو قوله

ألمع برقسرى أمضوء مصباح ﴿ أم ابنسامتها بالمنظر الضاحى وكقوله

أهذه جنة الفردوس أم إرم المحضرة حفها العلياء والكرم فهو فى كل منهما يعلم حقيقة الحال لكنه تجاهل وأظهر أنه التبس عليه الامر فلم يدر الحقيقة ليكون غاية فى المدح والثانى كقول زهير وماأدرى وسوف إخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء المسراد بالقوم فى كلامه الرجال والثالث كقول فاطمة الخارجية أخت الوليد بن طريف رئيس الخوارج

أياشعر الحابور مالك مورقا ﴿ كَا لَمُ لَمْ يَحْرَع عَلَى ابن طريف مَ وَمَانِي لَلْتُعْيَرِ وَالْاندهاش في الحب كفول بعضهم بالله باطمات القاع قلن لنا ﴿ لَمُلاَى مَنْكُنَ أَمْلِمُ مَنَ الْبِشْمِ

أوللاستعطاف كقول الشيغ عبد القادر الكملاني

أأظماوأنت العذب في كل منهل به وأطلم في الدنيا وأنت نصيرى وعارً على راعى الجي وهو قادر به اذاضاع في البيدا عقال بعير وهذا من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر كاتقدم في موضعه (المالغة المقبولة) المالغة مطلقا هي ادّعاء بلوغ وصف في السّدة أوالضعف حدّا يستحيل أو يبعد فإن كان المدعى ممكنا عقلا وعادة فهو تبليغ أوعقلا لاعادة فهو اغراق وان كان مستحيلا عقلا وعادة فهو غلو والأولان مقبولان مثال أولهما قول الصفي الحلى بصف فرسا

وعادية الحالفارات معا مرين بقدح مافرها النهابا كان الصم ألبسها حجولا وجنع اللهابال قصها اهابا حوادفي الجمال تُحال وعلا وفي الفاوات تحسبها عقابا اذا ماسابقتها الربح فرت وألقت في دالربح المترابا وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه بعيد جدا ومن هذا النوع أيضا قوله ونكرم جارنا ما دام فينا و ونتبعه الكرامة حبث مالا ومثال ثانهما قول المتنى

روح تردد فى مثل الحلال اذا الطارت الربح عنها الموب لم تبن كفي بحسمى نحو لاأننى رحل الولا مخاطستى الملائم ترنى الديجوز عقد لا وصول الشعص فى النحول الى هذه الحال وان المتنع عادة وأما الغاوفة ما هو مقبول ومنه ما هو مردود فالمقبول ثلاثة أنواع _ أحدها ما يقترن به ما يقرب الى الصحة نحو كاد فى قوله تعالى يكاد زيتها يضىء ولو

لمتسسه نار وكقول المعرى

تكادقسيه من غير رام عن تحكن فى قاو بهم النبالا منائما ما تضمن حسن تخبيل كقول المتنبي يصف فرسا عقدت سنابكها عليها عنيرا عن لوتبتغى عَنْقا عليه لا مكنا وقول المعرى يصف سمفا

يذيب الرعب منه كل عضب و فلولا الغمد عسكه لسالا وقول الأرحاني مصف اللهل بالطول

مخیل لی آن مرااشه بی الدجی و شدت باهدایی الیهن أجفانی را تشها ماخر جمخر ج الخلاعة كقول النظام وهمه طرف فا لم طرف به فصار مكان الوهم فی خده أثر ومرّ بف كری خاطر الجرحة به ولم أرخلقا قط مجرحه الندكر وكذا قول دعضهم

أسكربالامس انعز متعلى الشرب غدان ذا من العجب والمردود مام يكن ممكنا لاعقلا ولاعادة ولم يقترن ماية ربه الى العدة كقول أبى نواس

وأخفت أهل الشرك حتى إنه المالة النطف التى لم تخلق (تشابه الاطراف) هو ختم الكلام عما بناسب صدره كقوله تعمالي لاتدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخب ير فان اللطيف بناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير بناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشئ يكون خبيرابه _ أوهو حعل عز جلة صدر تاليتها أوقافية بيت صدر ما يليه كقوله

تعالى مثل نورد كمشكاة فيها مصماح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى وقوله تعالى ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وكقول لبلى الاخمامة تدح الحجاج بن يوسف

اذا نزل الجاج أرضا مريضة تتبع أقدى دائم افشفاها شفاها والداء العضال الذي ما و غلام اذا هز القناة سقاها سقاها مقاها دماء المارقين وعلها و اذا جمعت وماوحف أذاها

(الارصاد) و سمى السميم هوأن يحعل قبل العجر من الفقرة أوالسمع أوالبدت مايدل عليه معوقوله تعمل وما كأن الله اظلهم ولكن كانوا أنفسهم يظلون وتحو قول عمرو من معديكرب الزيدى

اذا لم تستطع شيأ فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وقول بعضهم

أحلت دمى من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كالرمى فليس الذى حالته عملل ﴿ وليس الذي حرمته بحرام

وقول بعضهم

وان كذن محتاجا الى الحام إننى به الى الجهل فى بعض الأحابين أحو ب فلى فسرس الغير بالخسير ملحكم فلى فسرس المسر بالشر مسر به فن دام تقسو على فانى مقوم فله ومن دام تعو يجى فانى معوب (النوشيم) هذا النوع يقرب عما قبله الا أنه يشترط فيه أن تكون فاتحة الكلام دالة على خاتمته كقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وال عمران على العالمين وكل آى القرآن المجيد شواهد الهذا النوع الذى يستدعى

أن

أن يكون الكلام فى شدة الائتلاف وقوة التلاؤم وكفول أبى فراس الجدانى فى ابن عمه سيف الدولة

> فلما تارسف الدين تُرنا ﴿ كَاهِيمَتُ آسادا عَضَامَا أسنته اذا لاقى طعمانا ﴿ صوارمه اذا لاقى ضرابا دعانا والأسنة مشرعات ﴿ فَكَنَاعِنْدُ دَعُوتُهُ الْجُوابَا

(الرجوع) هو أن تحكم بحكم ثم ترجع عنه اظهارا لقوة المعنى الذي تريد افادته بالكلام كقول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم يو بلى وغيرها الارواح والديم

طلب الوقوف بالديار التي لم يبلها تطاول العهد ثم عاد الى نقض ما تضمنه الكلام السابق موهدما أنه تردد في الحكم عليها بالبلى والتغدير والارواح جمع ريح والديم جمع دعمة وهو المطر بلا رعد والنكتة اظهار الدهشة كائه تمكلم أولا من غير تحقيق ثم رجع الى التعقيق ومنه قول أبى البيداء

ومالى انتصار ان غدا الدهر جائرا على بلى ان كان من عندل النصر ومالى انتصار ان غدا الدهر جائرا على بلى ان كان من عندل النصر وعكسه) وهو ضربان أحدهما أن يستنى من صفة دم منفية عن الشي صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقول النابغة

ولاعب فيهم غيرأن سيوفهم بي بهن فلول من قراع الكمائب - والشانى أن شبت لشئ صفة مدح و يعقب بأداة استشاء يلها صفة مدح أخرى له كقوله صلى الله عليه رسلم أناأ فصيح العرب بيد أنى من قريش و لقول المالغة الحعدى

فتى كالت اخلاقه غيرانه * حواد فلا يبق من المال باقيا

والاستدراك في هذا النوع كالاستثناء كقول بعضهم هوالقطب الاأنه البدر طالعا وسوى أنه المريخ لكنه السيعد وقول الآخر

هو البدر الا أنه البحر زاخرا به سوى أنه الضّرعام لكنه الوبل فافظ الاوسوى استثناء في هذا الضرب فافظ الاوسوى استثناء مثل بيد ولفظ لكن يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لان الافي الاستثناء المنقطع ععنى لكن وتأكيد المدح عايشه الذم قد يأتى بلا استثناء أيضا كقوله

أمير أمير عليه الندى ﴿ جواد بخيل بأن لا يحود وأماناً كيد الذم عايشه المدح فهوضر بان أيضا أحدهما أن يستنى من صفة مدح منفية صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقوال فلان لاخير فيه الا أنه يسيئ الى من أحسن اليه وثانيهما أن يثبت الشي صفة ذم وتعقب بأداة استثناء بليها صفة ذم أخرى كقوال فلان فاسق الا أنه جاهل (الاستنباع) و يسمى التعلق هو المدح بشي على وجه يستتبع المدح بشيئ المدركة ول المتنبى

نهبت من الاعمار مالوحويته ولهنئت الدنيا بأنك خالد مدحه بنهاية النهاعة على وجه استنبع مدحه بكونه سبما لنظام الدنيا حيث حكم بأنه لوورث أعمار من قتلهم لخلد في الدنيا وكانت مهنأة بخلوده وذلك لما فيه من صلاحها به وكقول الخوارزي

سمع البديه ليس عسلالفظه و فكا عا ألفاظه من ماله مدحه بطلاقة اللسان على وجه استسع مدحه بالكرم

(الادماج) هوأن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به كقول المثنى أقلب فيه أجفاني كا ني ﴿ أعدَجهاعلى الدهر الذنوبا

فمن وصف اللسل بالطول الشكاية من الدهر فضير فسه راجع الى الليل وذلك أنه ساق الكلام أصالة لبيان طول الله للدل وأدميم مستسعا الشكاية من الدهر والاستنباع السابق نوع من الادماج

(المذهب الكلامي) هوذكر الحجة المطاوب على طريقة أهل الكلام بأن تكون المقدمات بعد تسلمها مستازمة المطاوب بحوقوله تعالى لوكان فيهما آلهة الا الله الفسدتا واللازم وهو الفساد باطل فكذا الملزوم وهوتعدد الآلهة ونحو قوله تعالى وهو الذي بدأ الخلق عميعده وهو أهون عليه أى وكل ماهو أهون عليه فهو أدخل تحت الامكان فالاعادة عمكنة ومنه قول النابعية بخاطب النعيان وكان غضب عليه بسبب مدحه لماولة غسان بالشأم

حلفت فلم أترك لنفسك رسة « وليس وراء الله المسرء مطلب التى كنت قد بلغت عنى خَيانة « لمبلغك الواشى أغش وأكذب وللمنتى كنت امرأ لى جانب « من الارض فيهامستراد ومذهب ملوك واخوان اذا مامد حتهم « أحكم فى أمواله مواكر وأقرب كفعال فى قوم أراك اصطفيتهم « فلم أرهم فى مد حهم ال أذنبوا

أى لاتعاقبنى على مدح الغدانين المحسنين الى كا لاتعاقب قوما أحسنت الهرائيس فدحوك فكاأن مدح أولئك لابعددنها فدحى لمن أحسن الى كذلك ومنه قول أبى تمام يستنهض المعتصم لمناجزة الحرب وأن لابعول على كلام المنعمين

دع النعوم لطُـرُق يعيشها والعرام فانهض أبها الملك النائي وأصحاب النسبي نهوا وعن النعوم وقد أبصرت ماملكوا

(حسن التعليل) هو أن يدعى لوصف عله مناسبة له باعتبار لطيف مشتمل على دفة النظر ولابد فى العلة أن تكون ادعائية ثم الوصف أعم من أن يكون فابدًا فيقصد بيان علمه أوغير ثابت فيراد اثباته _ فالاول اما أن لا نظهر له فى العادة على كقول المنهى

ادعى أنعلة نزول المطرعرق حاها الحادثة بسبب عطاء المهدوح حدداله وكقول أبي هلال العسكري

زعم البنفسج أنه كعذاره ﴿ حسنافساوا من قفاه لسانه فوروج ورقة البنفسج الى الحلف لاعله لكنه ادعى أن علته الافتراء _ أو تظهر له علة غير ماذكر كقول المتنى

مابه قدل أعاديه ولكن يو يتقى اخلاف ماترجوالذئاب فانقتل الاعادى عادة ليس خشمة تخلف مايرجوه الذئاب من أكل لحومهم وثوقا بأنه متى حارب انتصر وقتل أعداءه بلقتل الاعادى عادة لدفع مضرتهم وكقول بعضهم

 یاواشیاحین فینااساء ته نیخی حدار اندانی من الغرق فاستحسان الاساء مکن غیرنابت فقصد انباته دواما غییر مکن کقول الحطیب القروینی مترجا من شعر فارسی

لولم تمكن نية الجوزاء خدمته المارأ بت عليها عقد منتطق جعل عله شد الجوزاء النطاق قصدها خدمة المدوح وهي صفة غير ممكنسة فقصد اثماتها

(التوسيع) هو أن يؤتى فى العجر عنى مفسر عنداطفين محوقوله صلى الله عليه وسلم بشيب ابن آدم ويشب معه خصلنان الحرص وطول الامل وقوله منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال وكقول بعضهم

أمسى وأصبح من قد كاركم وصبا بير في لى المشفقان الاهل والولد وخدد الدمع خدى من قد كركم بير واعتادني المضنيان الوجد والمكمد وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم بير وخانني المسعدان الصبر والجلد لاغرو للدمع أن تجرى غواريه بي يحثه المظلمان القلب والكهد كا غما مه جتى شه و عسبعة بي ينتاجه الضاريان الذئب والأسد لم يبق غير خني الروح في حسدى بي فدا كم الباقيان الروح والجسد ولتاج الدين الكندي

دع المنعم يكبو فى ضلالته النادى على ما يحسرى به الفلات تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان بشركه فيسه ولا الملائه اعدد الرزق من إشراكه شركا في فيئست العدتان الشرك والشرك وهذا النوع من الاطناب قصديه الايضاح بعد الابهام كاتقدم فى محمده أنواع أخرى ذكرت هناك أيضا وهى النكرار والاعتراض والتكميل

والاحستراس والنتميم والتذبيل والا يغال فلا حاجة لاعادة ذكرها اعتمادا على ماتقدم

(التفريع) هوأن يثبت لمتعلق أمرحكم بعدائباته لمتعلى له آخر كفونه

أحلامكم لسقام الجهل شافية به كادماؤكم تشفى من الكلب وقد زعمت الكلب بفت اللام شبه جنون يعترى منعضه الكلب الكلب وقد زعمت العرب أن أنجع دواء له شرب دم ملك كما قال الحماسي

بنَّاة مكارم وأساة كلم ، دماؤكم من الكلب الشفاء

ففرع فى البيت الاول على وصفهم بشفاء أحلامهم من داء الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكاب أى أنتم الملوك الاشراف أرباب العقول الراجحة ومن هذا النوع نفى زيادة شئ موصوف بصفات على شئ آخر كقوله

مابهجة الشمس فى الآفاق مسفرة به يوما بأبهج من لألاء حسنهم (التحريد) هو أن ينتزع من أمر ذى صفة آخرماله فيها مبالغة لكالها فيه وهوأقسام منها ما يكون عن التحريدية كقولك لى من فلان صديق جيم أى بلغ فلان من الصدافة حدا صحمعه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ونحو

ترى منهم الاسد العضاب اذا سطوا و وتنظر منهم في اللقاء بدورا ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لتنسألت فلانا لتسألن به الحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا فيها _ ومنها ما يكون بطريق المكناية كقول الاعشى

باخیر من یو کب المطی ولا « بشرب کا سا یکف من بخلا أی بشیرب البکارس بکف الجواد افترع منه جوادا بشرب هو بکفه علی طریق طريق الكناية لان الشرب بكف غير العلى يستازم الشرب بكف الكريم وهو لايشرب الا بكف نفسه فاذا هو ذلك الكريم _ ومن العبريد خطاب المرء نفسه كقول المتنى

لاخيل عندله تهديها ولامال من فليسعد النطق ان لم تسعد الحال أى الغنى فقد انتزع من نفسه شعصا آخر وخاطبه وهذا كثير فى كالرم الشعراء (الاطراد) هوالا تمان باسم الممدوح وأسماء آبائه من غير تكلف كافى قوله عليه الصلاة والسلام ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن استحق بن ابراهيم وكفول بعض العرب

ان يقد الله فقد ثلت عروشهم المعتبدة بن الحرث بن شهاب وقول الأعشى

أقيسُ مسعود بنقيس بنطاله الأنت الذي ترجو بقاءك وائل وقوله أيضا

فنع أخو الجُلَى ومستنبط الندى ﴿ وملحاً محسر ون ومفرع لاهت عباد بن عرو بن الحسين بن عائم بشن يد بن منصور بن ريد بن حارث فالبيت كله اطراد وسمى بذلك ألكونه يشبه الماء في اطراده و جريانه (التلج) هوالاشارة في الكلام الى قصة أوشعر مشهور أوحديث كقوله في والله ما أدرى أأحلام نائم ﴿ ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

فيه تلج الىقصة النبي وشع عليه السلام واستقائه الشمس _ يروى أنه عليه السلام قاتل الجمارين وم الجعة فلما أدبرت الشمس حاف أن تغرب قبل أن يفرغ من قتالهم وبدخل وم السبت فلا يحدل له قتالهم ويدفد عا الله فأبق له

الشمس حتى فرغمن قتالهم - وكفولى من قصيدة

مالتمه والدل أعضلت الفؤاد فيا ﴿ زِينِ الملاحِ أَمَّ الحَيران في السّه السارة الى قصة بني اسرائيل في السّه معموسي عليه السلام وكقول بعضهم

أستودع الله أحبابا فعت بهم الوافا زودوني غير تعديب بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا ولاانقضت عاجة في نفس يعقوب

يشير الى قصة زيدين حارثة المذكورة في سورة الاحزاب والىقصة يعقوب علمه السلام المذكورة في سورة نوسف و يحوقول بعضهم

لعرو مع الرمضاء والنار تلتظى ﴿ أرقُّ وأحنى منكُ في ساعة الكرب اشارة الى البيت المشهور الجارى مجرى المثل وهو

المستحسر بعرو عندكر بنه المستحير من الرمضاء بالنار ونعو قول بعضهم

بالدر أهل حاروا وعلول المعرى وقعوالل وصلى وحدوالله هرى فلمصنعوا ماأرادوا وفاتهم أهل سر

يشرالى حديث «ومايدرين باعر اعلى الله اطلع على أهل بدر فقال اعلوا ماشئتم فقدغفرت لكم » قاله عليه الصلاة والسلام لماهم عمر بقتسل حاطب اس أبي بلتعة حيث أرسل خطابا مع امرأة لاهل مكة سرا يخبرهم بماضم عليه النبي وأصحابه من فضمكة ليكون له يد عندهم وليحفضوه في أهله عكة وقد أطلع الله رسوله على حقيقة الامر قاستحضر الخطاب وعلم المرسل فقال عمر ما قال فردعليه صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وكان حاطب بمن شهد بدرا

(التضمين)

(التضمين) و يسمى أيضا بالايداع بالباء المثناة من تحت هوأن يضمن الشاعر كلامه شأمن شعرالغير مصراعا أو بيتامع التنبيه على ذلك الااذا كان مشهورا فانشهرته تكفي عن التنبيه عليه فان لم يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان سرقة كاسرقة كاسراى مثال تضمين المصراع مع التنبيه قول الحريرى فى المقامة الزبيدية على أنى سأنث عند بيعى * «أضاعونى وأى قنى أضاعوا» والاصل وأضاعونى وأى فنى أضاعوا « ليوم كريهة وسداد ثغر » ومثال تضمين المصراع بدون تنبيه عليه لشهرته قول الشاعر

قد قلت لما أطلعت وجنانه « حول الشقيق الغض روضة آس أعداره السارى العُجُول ترفقا » «مافى وقوفك ساعة من باس» فللصراع الاخير المضمن مشهور لانه مطلع قصيدة لابى تمام وهو ما فى وقوفك ساعة من باس « نقضى حقوق الأربع الأدراس

ومثال تضمين البيت مع التنبيه عليه قول عبد الفاهر التميي

اذاضاق صدرى وخفت العدا ي عثلت بيتا بحالى يليق « وبالله أدفع مالا أطيق « وبالله أدفع مالا أطيق ومن هذا قولى

والعجزءن شكركم شكرومعذرة الكن أفول كالاما صبغ من حكم «ليت الكواكب تدنولى فأنظمها المعاهد عقودمد حفا أرضى لكم كامى» ومثال تضمين البيت بدون تنبيه عليه لشهرته قوله

كانت بلَهْنيَة السبية سكرة و فعصوت فاستبدات سيرة مجمل «وفعدت أنظر الفناء كراكب وعرف المحل فبات دون المنزل» (وفعدت أنظر الفناء كراكب وهرالرسم)

فالبيت الثانى لمام من الوليد الانصارى وعومشهور والبلهنية سعة العيش والسيرة الطريقة والمجمل الآنى بالشي الجيل - وأحسنه مازاد على الاول منكنة كالتورية والتشبيه في قول ابن العيد

كانه كان مطويا على إحسن ولم يكن منقديم العهد أنشدني وان الكر ام اذاما أيسرواذ كروا و منكان بألفهم في الموطن الخشن و

وكقول بعضهم

اذا الوهـم أبدى لى لَمَاها وتغرها ﴿ تَذَكُرَتُ مَابِينَ العَـدَيْبِ وَبَارِقَ ويذكر ني من قـدها ومدامعي ﴿ مَجَرَّ عُوالْيِنَا وَمَجَرَى الــوابِقَ

والمعنى انهم كانوا نزولابين هذين الموضعين فكانوا يجرون الرماح ويتسابقون على الخيل عند مطاردة الفرسان فالشاعر الشانى أراد بالعذيب تصغير العذب وببارق ثغرها الشبيه بالبرق و مما بينهما ريقها وهذه تورية وشبه تخستر قدها بنها بل الرمح وتشابع دموعه بحريان الخيل السوابق - وأكثر المتأخرين تضمينا مع الرقة الغريبة محيرالدين بنتيم ولذا يقول

أطال على على ديوان أراه ولمأزجر عن التضمين طيرى أخمر في مستعاد في فشعرى نصفه من شعر غيرى العقدوا لحل) الاول نظم المنثور والثانى نثر المنظوم فالاول كقوله

ان القاوب لأحناد مجندة ﴿ بالاذن من ربهاتهوَى وتأتلف فاتعارف منها فهو مؤتلف ﴿ وماتنا كُر منها فهو مختلف عقد قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف وما

تناكرمها اختلف وكقول بعضهم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

سيدى أنتأحسن الناس وجها ﴿ كَن شَفَعِي فَي هُـول يَوم كريه قدروى صحبل الكرام حديثا ﴿ راطلبوا الخيرمن حسان الوجوه ﴾ وكقول المتنى

والظامن شيم النفوس فان تحد وذا عفية فلعيلة لانظيلم عقد فيه قول حكم الظلم من طباع النفوس واعما يصدها عنه احدى علتين دينية وهي خوف المعادأ وسياسة وهي خوف القصاص _ والثاني كفول بعض المغارية فلما قيحت فعكلاته وحنظات بخلاته لمرئل سوءالظن يقتاءه ويصدق توهمه الذي بعتاده حلقول المتنى بشكو سف الدولة واستماعه لاعدائه اذا ساء فعل المرء ساءت طنونه ، وصدق ما يعتاده من توهم (المراجعة) عي حكاية ماجرى من محاورة بين متعاطين بقال وقلت مثلا بشرط عمام المحاورة وأحسنها ماكان حسن السباق سلس المعنى كقول المعترى ونديم حملو الشمائل كالدية فارمحض التعار عدد المصفى بت أسقه صفوة الراح حسى ﴿ وضع الكاس مائل يسكني قلت عبد العريز تفديل تفسي ﴿ قال لمدل قلت لمدل أنفا ها كها قال هانها قلت خدها ، قال لا أستطيعها ثم أغسني وكقول بعض كرماء العرب مخاطب زوحته

قالت أما ترحل تبغى الغنى وقلت فن الطارق المعسم قالت فهدل عندل شئ له وقلت نعم جهد الفتى المعدم فالت فهدل عندل شئ له وقلت نعم جهد الفتى المعدم فكم وحدق الله من السلة وقد طعم الضديف ولم أطعم ان الغنى بالنفس باهدنه والدرهم

(المناقضة) هي تعليق شي في الكلام على أمرين أولهما ممكن والثاني غير ممكن كقول النابغة في الهجو

وانكُسوف تحلم أوتنَّاهَى ﴿ اذاعاشِتْ أُوشَابِ الغرابِ

أى سوف بكون لله حلم أى عقد ل أوتنظاهر بالنهى ادراكا لفضملة العقل فتعليقه حلم المخاطب على شيبه ممكن وعلى شدب الغراب غمير ممكن وحسن هذا النوع لمافعهمن الهزل أوالاطماع أوالتنتيس

(المغارة) هي مدح الذي بعد ذمه وعكسه بنفس صفات المدوح والندموم وهذاالنوع بدل على قوة المفكرة وشدة الذكاء وسلامة الذوق وكال الساهة حتى أدرك المتكلم من الذي محاسنه ومساويه كقول النظام وهوصغير لماأحضره أنوء للغلمل وأحد لتعلمنه وكان بحضرتهما قدح زحاج فقال له الخليل صف لى مابنى هذا القدم ليختبر ذهنه فقال مدما أم ذمّا قال مدما قال ربل القذى ولايقيل الأذى ولايسترماورا قال فذمه قالسريع الكسر بطيء الحبر وكانت هذاك نخلة فقال صف هذه النخلة مدما وذما فقال حلومجتناها باسق منتهاها ناضرأعلاها صعبةالمرتقي بعمدة المجتنى محفوفة بالأذى فقال الخلمل بابني نحن أحوج الى التعملمنان وقد مدح بعضهم القمر والمالمه بحضرة بعض الادماء وكان ساكنا في بيت بالكراء فقال ان فمه عمو بالو كانت في حارارة بهدم العمر ويقرب الأحل ويحل الدين ويفسد اللعم وبعين السارق ويفضع العاشي ويبلى الكتان ويشحب الالوان ويسمن الماء ويوحب كراء المرل - هذا وقد ألف الناس في مدح الثي ودمه ما ليف عديدة والعريرى فى ذلك باعطويل فى عدّة مقامات من مقاماته فى

صفة الدينار ووصف الكاتين والبكر والنيب وللناس ولع كسريدم مافعله بعض الا مراء بعد مادالت الدولة عليم وانتقات لقيرهم وكانوا قد بالغوافي مدحهماً بام دولتهم وقال بعضهم ان المغايرة ذم مامدحه الغيير أو مدح ماذمه الغيرانكة كقول بعضهم

أحب العسد ذول لتكراره على حديث الأحبة في مسمى وأهوى الرقيب لا تنالرقيب على يكون اذا كان حسبي معى وكقول عنترة السابق في بيتى الافتنان ولقدد كرتك المخ المنان الهجو في معرض المدح) هو أن يكون الهجو بالعبارات التى تستعمل في المدح مقرونة عما يصرفها الى الهجاء كقول الحاسى

لوكنت من مازن لم تستج ابلى بنو اللقيطة من ذهل بن شيانا اذن لقام بنصرى معشر خُشن به عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا لايسألون أخاهم حين بندبهم به فى النائبات على ماقال برهانا للكن قومى وان كانوا ذوى عدد به ايسوا من الشرفى شي وان هانا يجزون من ظلم أهل الظلم معفرة به ومن إساءة أهل السّوء احسانا كان وبل لم يخلق لخشيسته به سواهم من جيع الناس انسانا فليت في بهم قوما اذا ركبوا به شنوا الاعارة فرسانا وركبانا وقول بعضهم

له حق وليس عليه حق ، ومهماقال فالحسن الحيل وقد كان الرسول برى حقوقا ، عليه لغيره وهو الرسول

(الاستثناء) هو المعلوم في عدلم النحو ولا يعدد من البديع الااذا كان مشملا على من ية بلاغية كقول النميري مخاطبا للحجاج وكان قد فرمنه خائفا ولم يجدد فراره نافعا

فهال يدى ضافت بى الا رضر حبها ﴿ وَانْ كَنْتُ قَدْ طُوْفَتْ كُلُّ مَكَانَ فَلُو كَنْتَ كَالْعَنْقَاءَ أُوفَى أَطُومُهَا ﴿ لَلَمْدَالُ اللَّهُ أَنْ تَصَـَدُ تَرَانَى قَدْ اشْتَلَ عَلَى تَأْكُمُ المَالِغَةُ فَيُوصِفُهُ بِرَيَادَةُ القَدْرَةُ وَقُومُ السَّلْطَانَ أَى الله

فقد اشتمل على تأكيد المبالغة فى وصفه بزيادة القدرة وقوة السلطان أى اله لا يفوته فائت ولا ينحو منه الا من اختار نجانه وقال بعضهم

هزوا القدود وأرهفوا سمر القنا به وتقلدوا عوض السيوف الأعينا وتقددموا للعاشقين فكلهم به طلب النجاة لنفسسه الاأنا فان في الاستثناء زيادة تظلم له وشكاية حال وماأحسن فوله بعد ذاك

وأناالفداء لبابلي طرفه ، لاتستطيع الأسد تثبت إنرنا

(الاكتفاء) هوالاقتصار من كانة على بعضها أومن كلام على جزء منه وهو بقسمه نادر الوقوع في كلام العرب وقدروى أهل هذا الفن منه قوله صلى الله عليه وسلم كفي بالسيف شا أى شاهدا وقد أكثر منه المتأخرون كابن باتة المصرى ومعاصريه ومن سبقهم بقليل ولم يستعمله من تقدمهم وأحسن القسم الاول ما كان بعض الكامة المقتصر عليه فيه مفددالم في مستقل وبذلك يكون الكلام مشتملا على التورية أيضا كقول ابن مكانس

وكقوله أيضا

لله ظي زارنى فى الدجى به مستوفزا ممتطياللفطر في فادله أهلا وسملاوم في مقم الاعقد الرأن به قادله أهلا وسملاوم وأحسن الثانى ما كان فيه بعض الكلام المقتصر عليه دالا دلالة ظاهرة على المحذوف كقول سديدالدين فى النيل لمازاد زيادة أغرقت كثيرا من مزارع مصر يانيل ياملك الانهار قدرزقت به منك الاراضى شرابا سائعا وغذا وقد أثبت القرى تبغى منافعها به فنالها بعد فرط النفع منك أذى فقال تذكر عسنى أننى ملك به وتعتسدى ناسيا ان الملوك اذا وكقول الآخر

أقول الذات حسن قد توارت معافه كائم فى المى فاتن أرينى وجهل الوضاح قالت الم تؤمن فقلت بلى ولكن وكقولى

المره يفنى وبعد الموت تذكره به آناره الغدر بالحسنى وتحمه وكل ذى همة فى الناس محتهد به انشر فضل وفضل الله يؤتمه (التمثيل) هو تقرير المعنى بذكر نظائره وفيه تشبيه ضمنى كفوله صلى الله علمه وسلم لمن رآه منه مكا فى العبادة حتى أنها نفسه ان هذا الدين متين فأوغر فيه برفق فان المنبت لاأرضا قطع ولاظهرا أبقي مثل صلى الله علمه وسلم حال ذلك العابد محال مسافر استعاد راحلته فاشتد فى السيرحتى فات رفاقه فكات دابته فلا هو وصل المقصود ولاهو أبقي راحلنه وكقول بعضهم فى رئيس أغضبه قومه حتى اضطروه الى مفارقة محاياه من العطف عليم والراقة بهم واصلاح شأنهم الى تأديهم ورد جماح طغمامهم

أخرجتم و بكرد عن سجيت ه والنار قد تنتضى من نافسر السلم أوطأ تموه على جرر العقوق ولو الله مُحكّر جالله ثام بخرج من الأجم (عتاب المرء نفسه) هو أن بوجه الانسان الخطاب لنفسه وبعاتبها على أمر من الامور كفول الجاسى

أقول لنفسى فى الخلاء الومها * للنالوبل ماهذا التجلد والصبر وكقول أبى تمام

أقول لنفدى حيث مالت بعضوها الله خطسرات قد أين أمانيا هيني من الدنيا ظفرت بكل ما به تمنيت أوأعطيت في وق منائيا السن الليالي غاصباني ١٠٠٠ عنى الأغصبت قبلي القرون الخواليا وكقول ان المقرب

ردى ماء الحتوف ولاتراى « فا خوف المنية من طباى
ذرينى والملولة بكل أرض « أكابلها الردى صاعا بصاع
فا أيمانهم تعلوشمالى « ولا أبواعهم تعلوذراى
(القسم) هو حلف المسكلم عايكون مدحاله أوما يكسبه فحرا أوما يكون هياء
تغيره أونحو ذلك و بنبغى أن بقسم بمالا تنفر منه نفس المسلم كبرئت عن
الاسلام أوأموت على غيرالدين مثلا - ومن أمثلة القسم قول الأشتر النفعى
أبقيت وقرى وانحرف عن العلى « واقيت أضيافي بوجه عبوس
أبقيت وقرى وانحرف عن العلى « واقيت أضيافي بوجه عبوس
انها أشسن على ان هند غارة « لم تخبل بوما من ذها بنفوس
وكقول بعضهم عدم شجاعا جوادا

حلفت بمن سوّى السماء وشادها ومُن مرج البحدرين يلنقيان ومن

ومن قام فى المعقول من غير رؤية به بأنت مدن ادراك كل عيان لما خنقت كفاك الالأربع به عقائل الم تعقل لهن ثوانى لنقيل أفسوا واعطاء نائل به وتقليب هندى وحبس عنان وكقول مهذب الدين الشعى يخاطب الشريف الموسوى وقد أهداه هدية

وتقول مهدب الدين السبعي يحاطب السريف الموسوى وقد الهنداه هديه وأرسلها مع ماول له اسمه تتركان شقيق روحه فحره الشريف وظنه بعض الهدية فكتب اليه يداعيه قصمدة طويلة مشهورة والشاهد فها قوله

وقى المحرم بعده وربيعادانى صفر بالمسعرين وبالصفا والبيت أقسم والحجر وعن سعى فيه وطا و ف به ولسى واعتمر المن الشريف الموسوى ابن الشريف أبو مضر أبدى الحسود ولم رد الى محسلوكى تستر والدت آل أمية الطهم المامين الغرر وحدت بعة حريدر وعدلت عنه الى عر

الماخرها

(ردالعز على الصدر) هو في النشران يجعل أحد اللفظ من المكردين المتفقين في اللفظ والمعنى) أوالمتحانسين في اللفظ دون المعنى، أوالمحقين بالمتحانسين وهما اللذان يجمعهما الاشتقاق أوشه الاشتقاق في أول الفقرة والآخر في اخرها نحو قوله تعالى وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه في المكردين ونحو سائل اللئيم برجع ودمعه سائل في المتحانسين ونحوقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا في المحقين اشتقاقا ونحو قوله تعالى قال اني لعلكم من القالين في المحقين بشه الاشتقاقا و خوقوله تعالى قال اني لعلكم من القالين في المحقين بشه الاشتقاقا و خوقوله تعالى قال اني لعلكم من القالين في المحقين بشه الاشتقاق مدوق النظم أن يكون أحدهما في آخر

البيت والآخر اما في صدر المدراع الاول أوحدوه أو آخره أوصدر المدراع الناني كقوله

سر دع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعى الندى بسر دع و تقوله

فيا سعد حدثنا بأخبار من مضى ﴿ فَأَنْتُ خَبِيرِ بِالْاحَادِيثُ يَا سَعِدُ فَيَا يَكُونَ فَيِهِ الْمُكْرِرِ الآخر في صدر المصراع الاول وكقوله

تمتع من شميم عرار نجد في فيا بعد العشية من عسرار عرار نجد وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة وهذا فيما فيسه المكرر الآخر في حشو المصراع الاول وكتوله

ومن كان بالبيض المكواءب مغرما في فيازات بالبيض القواضب مغرما فيمافيه المكرر الآخر في آخر المدراع الاول وكقوله

أملم م م تأملم به فلاحل أنايس فيهم فلاح في أنايس فيهم فلاح فيما كان المكرر فيه في صدر المصراع الثاني

(الترديد) هو تكرار الفظ المختلف التعلقات كقوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان في سورة الرحن وكقوله تعالى ويل يومئذ الكذبين في سورة المرسلات والمردد قد يكون - لمة أومفردا واسما أوفع لا أو حرفا وأقله تكرار الكامة من تين كقول أبي نواس

صفراءلاتنزل الاحزان ساحتها ﴿ لو مسلما حجر مسلم سراء وقد تقدم ذلك في الاطناب

(المناسبة) اما معنوية وهي أن يبتدئ المتكام ععنى ثم يتم كالامه عما بناسبه معنى دون لفظ _ واما لفظية وهي الاتيان بكامات مترنات فان كان مع الاتيان المات مترنات فان كان مع الاتيان المات مترنات فان كان مع

الانزان تقفية فهى تامة والافناقصة _ مشال المناسبة المعنوية قول القاضي الفاضل

وبدر بأف الم الفكر سابحا و فانسان عنى فى الدموع غريق فيه المناسة فى المعنى بينانسام والغربق وكقول ابن السمعانى فيه المناسة فى المعنى بينانسام والغربق وكقول ابن السمعانى ولما برزنا لتوديعه م بيكوا لؤلؤا وبكينا عقيقا أداروا علينا كؤوس الفراق وهمات من سكرها أن نفيقا تولوا فأتبعه م أدمعا و فصاحوا الغربق وصحت الحريقا فين صماح الغربق وصباح الحريق مناسبة لا تخفى وهذا النوع قريب الشبه من مراعاة النظير واذالم بذكره بعضهم ومشال اللفظية التامة قول ابن هانئ الاندلسي

وعوابس وقوانس وفوارس وكوانس وأوانس وعقائل وقول المربى

كالورد خددًا والغزالة بم-عة ﴿ والغصن قدًا والغزال مقلّدا وكقول مروان بنحفصة

همالقومان قالوا أصابواوان دعوا وأجابواوان أعطوا أطابواوأ جرلوا وبعضهم جعل هذا القدم نوعا مستقلا وسماه الموازنة والاحسن ماهنا ومثال اللفظمة غير التامة قول بعضهم

حسدت نسيم الروض في كل حالة ولا سيما يوما قطعناه بالحسى في محمد مقسوما في عطفا للغصون مرنعا وعانق قسدًا للقضيب مقسوما

فقد ناسب بين عطفا وقد اوبين الغصون والقضيب وبين من نحا ومقوما مناسة

(الانسجام) ويقال له السهولة أيضا هو أن يكون النثر أوالنظم خاليا من التعقيد وتكلف السبل بحث يكاد يكون كالماء في انسجامه وسهولة انحداره عذب الالفاظ متين السياق معلطافة المعنى ورشافته وخلوه من أنواع البديع الا ان أثب بغير قصدودون شكلف وجمع الكتاب العزيز شاهدلهذا النوع ومنه قصدة الفرزدق المشهورة في سيدنا على زين العابدين بن الحدين بن على رضي الله عنهم التي قال فيها

هذا ان خر بش قال قائلها * الى مكاوم هذا ينهى الكرم ال

الى آخر القصيدة _ ومن شواهده أيضا قصيدة النزريق المشهورة التي أواها الاتعدلية فالن العدل يولعه به قد قلت حقّا ولكن ليس يسمعه الخ وكل ما كان من الشعر السلس والنثر الرائق فهوشاهد لهذا النوع كقول الماء زهر فهن أمسك عن الشهوات

قالوا فلان قد غدا تائيا ﴿ والدوم قدصلى مع الناس قلت منى كان وأنى له ﴿ وكف ينسى لذة الكاس أمس بهذى العين أبصرته ﴿ سكران بين الورد والآس ورحت عن توبته سائلا ﴿ وحدثها توبه افدلاس

ومنهذا المعنى وفيه الشاهد قول بعضهم

يقول أبو سعيد مذرآني ، عفيفا منذ عام ماشربت على يد أي شيخ تبت قللى ، فقلت على يد الافلاس تبت

(حسن البيان) هوالابانة عما فى النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس وقله تكون العبارة تارة من طريق الايجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب ما تقتضيه الحال _ ومطلق البيان على ثلاثة أقسام حسن وقبيح ومتوسط فالحسن مثل قول أبى العناهية

يضطرب الحوف والرحاء اذا به حلاً موسى القضيب أو فكرا فقد أراد وصف المدوح بالخلافة وعظم المهابة فاذا نظر نظرة أوحرك الفضيب مرة أوأطرق مفكرا لخظة اضطرب الخوف والرحاء فى قلوب الناس فأبان عن ذلك المعنى أحسن ابانة _ ويحكى أن عبد الصهد دخل على عيسى بن جعفر حين بنى قصره بالرصافة فقال بنيت أجل بناء بأطيب فناء وأوسع فضاء على أحسن بهاء بين صحار وجنان وجناء فقال له عيسى كلامك أحسن من بنائها * ومثل هذا لمادخل أبو العيناء على المتوكل فى قصره فقال له المتوكل كيف ترى دبارنا فقال الناس بنوا دورهم فى الدنها وأنت بنيت الدنها فى دارك وقد أخذ بعضهم هذا المعنى فقال

لما بنى الناس فى دنياك دورهم به بنيت فى دارك الغراء دنياها فلو رضيت مكان البسط أعيننا به لم تبق عين انه الا فرشاها والبيان القديم كبيان باقل وقد سئل عن عن نظى اشتراه فأراد أن يقول أحد عشر فادركه العى حتى فرق أصابع يديه وأدلع لسانه فأفلت القلى وادا

ضرب به المثل فى العي والبيان المتوسط مثل أن يقال سنة وسبعة أوعشرة وواحد فى النعبير عن ثلاثة عشر وأحدعشر وكقول السيد عزائدين المرتضى أفى الحق أن تمضى ثلاث وأربع و وخس وسسبع بعدهن عمان وماان رأى شمس الفعى قرالدجى ولا هو حاشاه الحسوف يرانى

(اتصال النتائج) هومثل قوله صلى الله عليه وسلم من كثر كالامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنو به ومن كثرت ذنو به كانت النار أولى به وكقول بعضهم

> تأمل بعينيال كيف الذهاب * فان الكل حنيساة مماتا فنعاش شب ومن شب شاب ومن شاب ماتا وكقول بعضهم

قريش خيار بني آدم ﴿ وخير قريش بنو هائم وخير بني هائم أحد ﴿ رسول الآله الى العالم

(الاحتبال) هوأن تجعل الكلام شطرين وتحذف من كل منهما نظير ماأنبت في الآخر قصد الاختصار البلاغي وهو في القرآن الكريم كثير كقوله تعالى و يعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم أى انشاء يعذبهم فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم أو يتوب عليهم فلا يعذبهم فلا يعذبهم فلا يعذبهم وكقول بعض العرب

وانى لتعروني لذكراك هزة ﴿ كَالْتَفْضُ الْعُصْفُورِ بِلْلَّهُ الْقُطْر

أىهزة وانتفاض كااهتز وانتفض

(التفصيل) بالصاد المهملة هوأن بأتى الشاعر بشطر بيت من شعرله متقدم فى نظمه سسواء كان صدرا أوعرا يفصل به كلامه بعد أن يوطئ له بما يلائه كقول الذابلسي في بديعيته

انى دعوتك لما الدهر جارعلى وضعنى وقاسيت منه بأس منتقم أخذ الشطر الاول من قصيدة له نبوية سابقة مطلعها

قف بانحصب تحت الائل باحادی و ان المطابا بأرواح وأجساد ومنها وفد الشاهد

ياسيدى يارسول الله ياسندى به يامن أناعدرايا مدحه شادى الى دعوال لما الدهر جارعلى به صبرى فأعدمه من فرط ابعادى (النوادر) وتسمى أيضا بالاغراب بالغين المعجمة وهو أن يقصد المتكام الى معنى مشمور مبتذل فيبرزه بما تخبله في صورة تكسوه ندرة وغرابة حتى يعدكان لم بكن مستعملا أوهو القصد الى معنى فليل الاستعمال فن الاول قول القاضى الفاضل عبد الرحيم

تراءى ومرآة السماء صقيلة به فأثرفهاوجهه صورة البدر فأن تشبيه الوجه بالبدر شائع والكن زيادة هذه النوادر البديعة مما كسته حلة الرونق والغرابة وكقول ان سنا الملك

ولوأبصر النظّام جوهر تغرها الماشدان فيه أنه الجوهر الفرد ومن قال ان الخيزرانة قدها فقولوا له اياله أن يسمع القد فان تشبيه النغر بالجوهر والفد بالخيزران أمن مشهور ولكن هذه الزيادة أكسبته غرابة وزادته حسنا ومنله قول بعضهم

قدرارنی مُنگیمن بعد حفوته و وعاد جودا بلین القد یسعفی فکرف لا أدّعی أنی نبی هوی و والعصن قدحت لی والطبی کلمنی

ومن الثاني قول بعضهم حلم حلقوا رأسه لمكسوه قعا في خمفه منهم علمه وشعبا

كان من قبل ذاك ليل وصبح فعنوا ليسلم وأبقوه صحا (الفرائد) هي ان يأتي المسكام بلفظة فصبحة من كلام العرب العرب عدر تكون منزلتها في الكلام منزلة الفريدة من العبقد بحيث ان تلك اللفظة لوسقطت لايسد غيرها مددها كقول أبي تمام

ومعترك الشوق أهدى الهوى ، الى دى الهوى ألح العيون ربائبا فالفريدة هي لفظة معترك ولكن ابن العارض سبكها أحسن من أبي عام في قوله

مابين معترك الاحداق والمهم أناالفتيل بلا انم ولاحر بع وهددا النوع كثير الوحود في كلام من غررت مادّته وسلم ذوقه ورق طبعه من المولدين

(ائتلاف المعنى مع المعنى) هوقسمان الاول أن يشتمل الكلام على معنى من المعانى كالمدح أو الحاسة أو الغزل وعلى أمرين ملائم بن له فيقرن بهدما والثانى أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران أحددهما ملائم له والآخر يخلاف فيقرن بالملائم فثال الاول قول أبى تمام

سلمنابعده عَفَلات عيش * كائن الدهرعنها في و ال و و الله وأياماله ولنسسا لدانا * عرتنامن حواشها الرقاق

فعير كل من البيتين يلائم كلامن الصدرين وانما اختار هذا النرتيب في الافتران لان غفلات العبش بناسها كون الدهر في و ناق والايام اللدان يلائمها رقة الحواشي ومثله قول الحاجري

وفى الركب مطوى الضاوع على جوى ، منى يدعه داعى الغهرام يلبه تذكر والذكرى نشوق وذو الهوى ، يتوق ومن بعلق به الحب يصبه ومنال

ومثال الثاني قول المتني

فالعرب منه مع الكُذري طائرة ﴿ والروم طائرة منه مع الحجل

الكدرى القطا وهو يناسب العرب لانه يتزل في المهل من الارض وفي المهامه ولا أوى الى العران لاعند العطش وقلة المياه في الجيال والحل تناسب الروم لانها تسكن الجيال وتنزل في المواضع المعروفة بالشهر والفريقيان متناسبان يعنى أن وقائع المدوح عت المهل والجيل وهذا النوع بقسميه يستدعى من النيائر أوالناظم أومريد فهم كلام الغير دقة نظر وشدة عناية لمعرف حسن الملاءمة وتمام المناسبة بين اجزاء الكلام وبعضها مسيحكى أن مغربيا قصد الملاءمة وتمام المناسبة بين اجزاء الكلام وبعضها مسيحكى أن مغربيا قصد بهاء الدين زهيرا لينعلم منه الرقة فقالله بهاء الدين ليس ذلك بالتعلم وانها هو بادمان المطانعية واعمال الفكر في تراكب كلام البلغاء ولكن سألق عليك صدر بيت واجتهد أنت في تكيله وهو عنه بابان وادى الا تجرع عنه فاءه من الغد وقال أغمته وهو

بالن وادى الاجرع ، سقت غيث الادمع

ففكر المغربي في أن البان شهر وهو يحتاج السقى وحدث كان المقام مقام ذكر الغرام المستلزم لكثرة الدموع ناسب أن يقول ما فال ولكن زهيرا قال له هلا قلت بابان وادى الاجرع و هلملت من طرب معى فصفى المغربي وكاد يطهر فرحا وقال ذلك ما لا يتأتى لمثلى

(ائتلاف اللفظ مع المعنى) وهوعمارة عن أن تكون الالفاظ لائقة ععناها فالمعنى الغريب بناسبه اللفظ الغريب والمولد بناسبه مثله والمتوسط كذلك كقول أبى تمام وفي الكلّة الوردية اللون حودر من الانس عنى في رقاق المحاسد

(۱۳ - زهرالربيع)

رمانى بخلف بعد ماعاش حقّبة في له رَسَفان فى قيود المواعد فاعل رمانى يعود على الجور فلما كان معنى البدت الاول متوسطا بين الغرابة والتوليد أتى له بما بناسه من الالفاظ ولما كان البيت الثانى غريبا أتى له بألفاظ كذلك وكقول أبى العلاء المعرى

وخوف الردى آوى الى السكهف أهله ﴿ وعلم وابنه عسل الدفن وما استعذبته روحموسى وآدم ﴿ وقد وعدوا من بعد، جنى عدن فان معنى هذين البيتين لما كان متولدا جاء له بألفاظ كذلك

(التسلاف اللفظ مع الوزن) وهوأن تكون الكلمات تامة لايضطر الشاعر في الوزن الى النقص أو الزيادة أو التقديم أو التأخير أوالى ارتكاب ماسومج به في الضرورة الشعرية كافعل الفرزدق في بيته المشهور وهو قوله

ومامثله في الناس الاملكا * أبوأمه حي أبوه يقاربه وكقول المتنى

فعن ركب ملين في زى ناس و فوق طبرلها شيوص الجال ومراده من الجن في نون من الجارة الالتقاء الساكنين وهذا نوع خاص بالشعر وشاهده قول بعضهم

سعد الزمان وساعدالاقبال به ودنا المنى وأجابت الآمال (ائتلاف المعنى مع الوزن) وهوأن تمكون المعانى فى الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر معها فى الوزن الى قلم اعن وجهها ولا خروجها عن صحتما و نحو ذاك كل فعل عروة بن الورد فى قوله

فانى لو شهدت أباسعاد عنداة غدا عهمة يفوق (۱) فديت بنفسه نفسى ومانى عن وما آلوه الا ماأطسسق فديت بنفسه بنفسى ومالى فاضطره الوزن الى قلب المعنى وأراد أيضا أن يقول وما آلوه الاعالا أطبق فحذف لالضرورة الوزن وكقول الحاسى ليهنك امساكى على الحشاج ورقراق دمعى خشية من زيالك أى فراقل أراد أن يقول امساكى على الحشا بالكف وكن تعاصى عليه الشعر فقال ماذكر

(ائتلاف اللفظ مع اللفظ) هو أن يكون فى الكلام معنى يصعمه واحد من عددة معان فتعمّار منها مابين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة كقول أبى تمام

قالوا الرحمل عدا لاشك قلت لهم ﴿ اليوم أيقنت أن اسم الحَام عد كممن دم يُعْجَز الجيشَ اللهام اذا ﴿ بانوا سُتَحَكُم فَهِ الْعَرْمِسَ الأَجْد

اللهام العظيم والشاهد في العرمس الأجد وهي الناقة المُوثَقة الخلق ولوقال مكانها (للحسان يد) أو (للظباء يد) أو محو دلا لصح واكن قصد مناسبة الجيش بذكر آلانه وهي العرمس وكقول البوصيري

مجر بحر خيس فوق سابحة بي يرمى عوج من الابطال ملنظم فانه كان في امكانه أن يقول كالعم أو نحوذلك ولكنه قصد المناسة بين موج

⁽١) قوله يفوق أى محود كناية عن الاحتضار وخروج الروح بقال فاق منه يفوق فوا فا اذا كانت على الحروج أومات أوجاد بها اله منه

البحر والاطمه وهذا النوع فيه شبه من نوعى المناسبة ومراعاة النظير (السلب والايجاب) هو أن يقصد المذكام إفراد شخص بصفة لايشاركه فيها غيره فينفها في أول كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها اذلك الشخص كقول الخنساء في أخها فعفر .

وما بلغت كف امرئ متناولا به من المجد الاوالذي نلت أطول ولا بلغ المهدون للناس مدحة به وان أطنبوا الاالذي فيك أفضل فاله على تقدير بلغ الناس متناولامن المجد وملبلغوا مابلغت و بلغ الشعراء مدح الاجواد وما بلغوا مدحل ومن البيت الثاني يعلم أنه لا يلام التصريح بالجزأين ومنه قول ابن هانئ الاندلسي

ولمأرزَّوَارا كَسَفَلُ العدا ﴿ فَهِلَ عَندأَهِلَ الروم أَهِلَ وَرَحيبُ وَمِنهُ قُولُ بَعْنَهُم فَي الْهِ-عَاءَ

خُلقوا وماخلقوالمكرمة به فكائم مخلقوا وماخلقوا وماخلقوا وماخلقوا رُزقوا ومارزقوا سماحيد به فكائم مرزقوا ومارزقوا ومارزقوا ومارزقوا وفي هذين البيتين تقديم الايجاب على السلب وقد أجازه بعضهم كابن هلال العسكري

(التهذيب والتأديب) هذا النوع ليسله شاهد يخصه لانه وصف يم كل كالام منقع محرر وهوعبارة عن ترديد النظر فى الكلام بعد الفراغ منه وامعان الفكر فى تهديبه وتنقيعه نثرا كان أونظما وتغيير ما يحب تغييره وكشف ما يشكل عن غريب معانسه واعرابه وطسرح ما يتحافى عن مضاجع الرقة من غليظ الالفاظ وكل كلام قسل فيه لوقدمت هذه الكامة على غيرها أووضع مكانها

كذا أولوحذف هذا اللفظ أولواتضم هذا المقصد لكان الكلام أرق والمعنى أدق كان ذلك الكلام غير داخل فى هذا النوع وأنى نبشر أن يكون كلامه هكذا والله سحانه وتعالى يقول فى كلامه العزيز ولوكان من عندغيرالله لوجدوا في اختلافا كثيرا وما أحسن قول أبي تمام مشيرا الى التهذيب

ماخاطها مدحى اليه بجوده بو فلقه خطبت قلمه الخطاب خده البنة الفكر المهذب في النحى والله ل أسود رقعة الجلساب بكر تورث في الحياة وتنشى و في السلم وهي كثيرة الاسلاب و بزيدها من اللهالي جهدة و وتقادم الايام حسن شاب

وانما خص الدجى لانه الوقت الذي تهدأ فيه الأصوات وتسكن الحركات وتأخد النفس حظها من الراحة بالنوم و يخف ثقل الطعام فيهم الفكر وتكثر الواردات و يصفو الذهن وفي ذلك الوقت عكن الشاعر أن يسمى بشعره المخيل و يشجع الجبان و يفرّج عن المهموم وبرضى الغضبان و يسلى المحزون و ينفس عن المكروب الى غير ذلك ممالا يدخل تحت الحصر من الا وصاف ولما كان هذا النوع من دون أنواع البديع عكان عظيم قال بعض الشعراء

لاتعرض على الرواة قصدة ﴿ مالم تكن بالغت فى تهذيبها فاذاعرضت الشعر غيرمهذب ﴿ عدوه منك وساوساتهذى بها

(التواسد) وهوامالفظى واما معنوى (فاللفظى) أن يستعسن الشاعر أوالناثر لفظا من كلام غيره في معنى فيأخذه ويضعه في معنى آخرفان كان الثانى وضعه أليق من الاول كان مقبولا مستعسنا والاكان من المردود المسترذل ومثال الاخير قول أبى عمام

لهامنظر قَيْد النواظر أم زل الله يوح وبغدو في خفارت الحب السلب كلة قدد من قول امرى القيس في وصف الفرس وقداً غتدى والطير في وكناتها الله عجرد قيد الا وابد هيكل

الاوابد جع آبدة أى شاردة وهى الوحش فامرؤ القيساستعل لفظ القيد مع الحيوان الذى هو موضعه وبلغ به غرضه وأبو تمام وضعه بعد سلبه مع النواظر فكان فى غير موضعه (والمعنوى) هوأن يجد الشاعر أوالناثر معنى العدره فيأخذه ليزيد فيه ويحسن العبارة عنه فيعد بديعا لمافيه من النقد الذى به يحصل التعليم والادب كقول المتنى

أزورهم وسواد الليل يشفعلى وأنثنى وساض الصبع يغرى بى مولدمن قول ابن المعترز

لاتَلْقَ الابليل من تواصله ﴿ فالشَّمَسَ عُمَّامَةُ واللَّهِ فَقَادَ فَبِيتَ المَّتْنِي أَرِقَ وأدق لما فيه من البعد عن الالفاظ الساقطة وهي نمامة وقواد وابدالهما بلفظ الشفاعة والاغراء معسلاسة التركيب وكقول بعضهم فلاتعلى شئمن الامرواقة صد ﴿ كلا طرفى كل الا مور ذميم

توليدا من قول الآخر

عليل بالقصد فيماأنت طالبه وانالتخلق بأتى بعده الخلق توليدا من قول القطامي

قد يدرك المنانى بعض حاجته * وقديكون مع المستعبل الزّلُل عقد فيه قوله صلى الله علمه وسلم «من تأنى أصاب أوكاد ومن استعبل أخطأ أوكاد» عقد فيه قوله صلى الله علمه وسلم «من تأنى أصاب أوكاد ومن استعبل أخطأ أوكاد» (التعطف)

(التعطف) هوأن بأنى المتكام بلفظ فى صدر البيت ثم يأنى فى العجز به أو بشى من مشتقاته كقول المتذى

فساق الى العُرْف غير مكدر وسقت اليه المدح غير مذم وكفول الاصمعي بعظ الرشيد ويذكره وقدسأله ذلك

فلا تقعل على أحد بضل الفراه فان الفرام مرتعه وخيم ولا تفعن وان منت غيظا على أحد فان الفعش لوم ولا تفعن وان منت غيظا ولا تقطع أخانات عند ذنب وان الذنب يعفره الكريم ولا تقطع أخانات عند ذنب وان الذنب يعفره الكريم ولا تجزع لريب الدهر واصبر وان وان الصبر آخره عظميم

(ایهام التوکید) هوتکرار افظ نتأسیس المعانی فیوهم التوکید کفوله تعالی لمسحد أسس علی التقوی من أول یوم أحق أن تقوم فیه فیده رجال محبون أن يتطهروا و کفول علی بن أحد المروزی

لقد حل بي عب عاجب ﴿ تقاصر وصنى عن كنهه وأيت الهلال على وجهه وأيت الهلال على وجهه

وكقول الآخر

قالت لترب وهي تنكر وقفتي في حينا هذا الذي نراه من قالت فقالت فقي يشكو الغرام مولع في قالت عن قالت عن قالت عن الارداف) هوأن بريد المشكلم معنى فلا يعبرعنه بلفظه الموضوعله بل يعبر عنه بلفظ بؤدي معناه كقول المعترى بصف طعنة

فأوجرته أخرى فأحلات نصلها و بحيث يكون اللب والرعب والحقد

وقول المتني

لوكنت حشوقيدى فوق غرقها به سمعت البن في غيطام ازجلا وقول ان الحاج

المربوها فكل اثم عليه عليه انشربتم بالرطل في مديران في السال لو أنها دفعتها ووط ظهرى وقعت في رمضان

ومراده أواخر ليالى شعبان وقال أستاذنا المرحوم انشيخ حسين المرصني هذا النوع بعض أنواع الكناية المبينة في عدلم البيان ولكنه خالف قول النهجة بالفرق بينهما قال وذلك الارداف قد تقرر أنه عبارة عن تبديل المكامة برديفها والكناية هي العدول عن التصريح بذكر الشي الى ما يلزم وليس في الارداف انتقال من لازم الى ملزوم اله بعض تصرف

(سلامة الاختراع) هوأن يحترع الشاعر معنى لم يسمق اليه ولم يتبع فيه أحدا ولا يتأتى ذلك الالمن أحاط بجميع أطراف المعانى المتداولة واستعالاتها وقد يكون وذلك المعنى مسبوقا ويظنه الشاعر غير موجود فيأتى به مفتفرا فيظهر أنه مسبوق به فيعد أيضا من هدا النوع ويقال اله من توافق الحاطر ومن شواهد وقول بعضهم

وقنددیل کا ن الصوء فیه به سناوجه الحبیب اذا تجلّی اشار الی الدبی بلسان أفعی و فشمر دیله هسریا و ولی وقول المشنی

صدمتهم بخميس أنت غرّته وسمهر بته في وجهه غدم فكان أثبت ما فهم جسومهم و يسقطن حوال والارواح تنهزم أخذه

أخذه من قول الحاسي

فاو أناشهدناكم نصرنا و بذى خَب أرَب من العوالى الأرب كثيرالشعر وجعل مكاله المتنبى الغم وكقول المتنبى أيضا والخيم تستصغرالا بصارطلعته و والذنب للعين لا للخيم فى الصغر (حسن الاتباع) هوأن يقصد الشاعر معنى اخترعه غيره فيأخذه ويكسوه من المهجعة وعذوبة السبل ما يجعله فى غاية الرونق كقول أبى نواس ليس على الله عستنكر و أن يجمع العالم فى واحد تبع فيه قول جرير

اذاغضبت عليك بنو تميم ، وجدت الناس كالهم غضابا وكقول الن نباتة

قد جدت لى باللها حتى ضمرت بها و فكدت من ضمرى أننى على العلل ان كنت تطمع فى بذل النوال لنا و فاخلق لنارغه قا أولا فلا تنسل لم يُبدق جودك لى شما أؤمد له و تركندى أعمب ادنيا بلاأمل تسع فى ذلك قول المصرى

لواختصرتم من الاحسان زرته من والعذب عبرالا فراط فى الحصر وكقول سَلْم الخاسر (١) من راقب الناس مات ما وفاز بالله في الحسور

(١) قوله سلم الخاسر هو بفتم السين واسكان اللام واغما سمى الخاسر لانه باع معدما واشترى بثنه دنوان شعر أولانه حصلت له أموال فبذرها اله من القاموس

تبع فى ذلك قول أستاذه بشار بن برد

من رافب الناس لم يظفر بحاجته من وفاز بالطيبات الفاتك الله بج ولله ولكن صاحب الاول اختصر وأجاد ولذا انطبق عليه قولهم من سرق واسترق فقد استحق

(نفى الذي بايجابه) هوأن يقصد المشكام الحائر شي يظهر فى الكلام نبوته فينفيه المكون نفيه نفيا للذي على طريق الكناية من باب نفى الملاوم بنفى اللازم والاعتماد فى ذلك على معونة المقام وقسرائن الاحوال كقوله تعالى ما الظالمين من حيم ولاشفيع يطاع النفى منصب على القيد فيكائه قيل لايطاع لهم شفيع أى لاشفيع لهم اذلو كان لأطبع وكقولك لاينتفع فى هذا البلد بعاقل أى ليس فيه عاقل اذلو كان فيه لانتفع به وكقول مسلم ان الوليد

لاَيْعَبَق الطيب خديه ومفرقه ﴿ ولا عَسْمَ عَيْنِيهِ مِن النَّكُولُ الطاهر الكلام نفي عبق الطيب ومسم الحمل ولكن الحقيقة نفي نفس الطيب ونقس الكيل الكالم مطاقا

(المشاركة) وتسمى الاشتراك وهو أن يأتى المتكلم بلفظ مشترك بين معنيدين المناركة) وتسمى الاشتراك وهو أن يأتى المتكلم بلفظ مشترك بين معنيدين الشارك أصلما أوعرفيا فيسبق ذهن السامع الى مالم يرده المتكلم ثم يأتى بعده عمايؤ كدأن المقصود غيرمانوهمه السامع كقول كثير عزة

وأنت التي حببت كل قصيرة الى ولم تعسلم بذاله القصائر عنيت قصيرات الحال ولم أرد وقصار الخطاشر النساء المحاتر فقد أثبت في البيت الثاني ما أزال وهم السامع من أنه أراد القصار مطلقا والفرق

والفرق بين هذا النوع وبين نوعى التوهيم والايضاح أن الاشتراك لايكون الاباللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصيف أوتحريف وان الايضاح في المعانى خاصة بخلاف الاشتراك فانه في الالفاظ

(الترتيب) هوذكر أوصاف متعددة لموصوف واحد مرتبة ترتيبا طبيعياً كقول مسلم بن الوليد

هيفاء في فرعها ليدل على قدر به على قضيب على (١) حقّف النقاالده سفة فقد رتبا وصاف الانسان الخلقية من الأعلى الى الاسفل وكقول بعضهم حاشا لمشلى عن هواه يتوب به هو دون كل العالمين حبيب أهواه طفلافي القياط وأمردا به و بلعسة واذا علاه مشيب (الاتفاق) هو أن يتفق المشكلم واقعة وأسماء مطابقة لذلك الواقعة تبدين له

(الاتفاق) هو أن يتفق المنكلم واقعة وأسماء مطابقة لذلك الواقعة تبديله العمل بها اما بالمشاهدة أو بالسماع مديح أن بعضهم كان يلقب بياقوت وله صديق يلقب بالعنكموت فكتب الاول الثاني مداعما

ألقنى فى لَظَى فان أحرقتنى بن فقيقن أن لست بالماقوت أتقن النسج كلمن حالم لكن و ليس داود فيده كالعنكبوت فرد علمه صديقه

أيها المدعى الفخار دع الفخ ولذى الكربرياء والجبروت المعادد لم يفد ليسلة الغاروك الكربرياء والجبروت المعادد لم يفد ليسلة الغاروكان الفخار للعنكبوت وبقاء (م) السمند في الهب الناسور من يل فضيلة الساقوت

⁽۱) أى على قطعة عظمة من الرمل السهل اه (۲) السمند والسمندل والسمندل والسمندل والسمندل طائر أودابة لاتؤثرفه النار اه منه

(الاشتقاق) هوأن بشتق المشكلم من الاسم العلم معنى في غرض بقصده من هياء أومدح أوغير ذلك كقول ابن دريد في نفطويه المنحوى

لواوحى النحدو الى نفط ويه ما كان هذا العدلم يعزى اليه أحرقه الله بنصف اسمسه وصير الباقي صراحا عليسه

والسوس في حنطته و وخل شحد العباسي وكان مشهورا بالهزل على رجل والسوس في حنطته و وخل شحد العباسي وكان مشهورا بالهزل على رجل اسمه كاشوم فسأل كاشوم شحدا عن اسمه فقال له اسمى كل بصل فقال له مامعني هذا الاسم فقال له معناه معنى كل ثوم وكقول صديقنا الشيخ أحد مفتاح في قصديدة قالها لحضرة صديقنا المرحوم حسن أقندي توفيق وقت سفره الى برلين عاصمة المانيا لندريس العلوم العربية بالمدرسة الشرقية فيها ولتلق العلوم الأوريمة

سر في أمان الى براين مدترعا به سفا من الحزم بنضى حدّه اللسن فيها الاشارة فاتلوها معمقة به البرّ والاسين أو فالسبر واللسبن

(الابداع) بالباء الموحدة وهوأن بكون البيت من الشعر أوالفصل من النثر أو الجلة المفيدة مشتملة على عدة أنواع من أنواع البديع وأكرم شاهد لهدذا النوع قوله تعالى وقبل بالرض ابلعي ماءك وباسماء أقلعي وغيض الماء وقيني الأمن واستوت على الجودي وقبل بعدا القوم الظالمين فأنها اشتملت على أثنين وعشرين نوعامن المديع وهي سبع عشرة لفظة _ الاول المناسة النامة بين ابلعي وأقلعي _ الثانى الاستعارة فهما _ الثالث الطباق بين الارض والسماء _ الرابع المحاذ في قوله باسماء فأن الحقيقة ما مطر السماء _ المناسمة المحاد في قوله باسماء فأن الحقيقة ما مطر السماء _ المحامس المحامس

الخامس الاشارة في وغيض الماء فأنه عبرته عن معان كثيرة لان الماء لايغيض حتى يقلع مطر الدعاء وتبلع الارض ما يخرج منهامن عيون الماء فنغيض الحاصل على وحه الارض من الماء _ المادس الارداف في قوله واستوت على الخودي فاله عبر عن استقرارها في المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى -السابع المثيل فى قونه وقضى الأمر فاله عبر عن هلال الهالكن ونحام الناحن بلفظ بعمد عن الموضوع _ الثامن التعلمل فأن غيض الماء علة الاستواء _ الماسع صحة المقسيم فالماستوعب أقسام الماء عالم نقصه _ العاشر الاحتراس في قوله وقيل بعدا للقوم الظالمن اذالدعاء يشعر بأنهم مستعقو الهلاك احتراسا من ضعيف يتوهم ان الغرق لعومه رعما يشمل غير المستحق _ الحادى عشر الانسجام فان الآية منسجمة كالماء الحارى في سلاسته _ انتاني عشر حسن النسق فانه تعالى قص القصة وعطف بعضهاعلى بعض بحسن الترتيب _ الثالث عشر ائتلاف اللفظ مع المعنى لان كل لفظة لا يصلح لمعناها غيرها _ الرادع عشر الامحاز فانه سحانه وتعالى أمرفها ونهى وأخبر ونادى ونعت وسمى وأهلك وأبق وأسعد وأشق وقصمن الانهاء عالوشرح لحفت الاقلام -اللاسعشر التسهيم اذأول الآية مدل على آخرها _ السادس عشر النهذيب لانمفرداتها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة مخارج الحروف علمها رونق الفصاحة سلمة من التنافر بعدة عن عقادة التركيب _ السابع عشر حسن السان لان السامع لايشكل علمه في فهم معانبها شي - الثامن عشر الاعتراض وهو قوله وغيض الماء واستوت على الجودى - التاسع عشر الكناية فالهلم يصرح بمن غاض الماء ولاعن قضى الام وسوى السفينة ولاعن قال وقيل بعدا كالم يصرح بقائل باأرض ابلعي ماءك و ياسماء أقلعي في صدر

الا يد ساوكا في كل واحد من ذلك سبيل الكناية _ العشرون التعريض فانه تعالى عرض بسائكي مسلكهم في تكذيب الرسل ظلما وان الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا بظلهم _ الحادي والعشرون التمكين لائن الفاصلة قارة متمكنة في موضعها _ الثاني والعشرون الابداع الذي نحن بعمد الاستشهاد له وفيها غير ذلك محما يستنبط بقوة المغلر ودقة الفكر _ وقد أفردت هذه الآية الشريفة بالتاكيف لما اشتملت عليه من الملاغة حتى أوصلها بعضهم إلى مائة وخسين من يق وقد أجمع المعائدون على أن طوق البشر فاصر عن الاتيان عشل هذه الآية بعد أن فنشوا جيمع كلام العرب والمجم فلم يحدوا مثلها في فحامة اللفط وحسن النظم وجودة المعني في تصوير الحال مع الايجماز من غير اخلال _ ومن شواهد هذا النوع أيضا قول النائي الاصبع

فغدت الحياوالبحرجودا فقد بكى الحما من حياء منك والقطم البحر ففيه الجناس التام بين الحما والحياء وردالعز على الصدر في ذكر البحر والبحر والمحم والجمع في قوله فغمت الحما والبحر والتقسم على ما تقدم وحسن التعلمل في قوله بكى من حياء منك والمالغة

(الممائلة) هي أن تماثل ألفاظ الكلام أو بعضها في الوزن دون التقفية والفرق بينها و بين المناسبة اللفظية المتقسدمة توالى الكامات المسترتبات في المماثلة وتفريقها في المناسبة ومن شواهد المماثلة قول بعضهم

صفوح كريم رذين اذا يو رأيت العقول بداطيشها

فهذا البيت من المماثلة لتوالى كلماته المنزنة لامن المناسبة وكقول ابن حديس الصقلي الازدى

أيارب ان البين زادت صروفه على ومالى من معين فكن معى على على قرب عددانى وفقد أحبى المواه أجفانى ونيران أضلعى وقد تأتى بعض ألفاظ المماثلة مففاة من غير قصداذ التقفية في هذا النوع غير لازمة كقول امرئ القيس

كائن المدام وصوب انعمام وربح الخرامي ونشر القطر (۱) حسر الجزئي وإلحاقه بالكلى) هدذا النوع عزيز الوقوع وبيانه أن بأتى المشكلم الى نوع من الانواع فيجعله جنسا تعظيماله وتفخيما لامم، بعد أن يحصر جبيع أقسامه والمراد بالنوع هنا أعممن أن يكون صادقا على متعدد ذهنا كالنوع عند المناطقة أولا يصدق الاعلى فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم والمراد بالكلى الجنس وهو ماصدق على متعدد اختلفت حقيقة أفراده وشاهده قول المننى

هى الغرض الاقصى ورق بتلاً المنى ﴿ ومنزلاً الدنيا وأنت الحلائق فقد جعل منزل ممدوحه الذي هو جزئي كايا وهو الدنيا وجعل ذاته التي هي جزئية كلية وهي الحلائق وكقول أبى الحسن السلامي

المنطوى عرض البسيطة جاعلا و قصارى المطابا أن يلوح لها القصر فكنت وعرجى في الظلام فصارمى و ثلاثة أسسياء كا اجتمع النسر وشرت آمالى عَدلات هو الورى و ودار هي الدنها ويوم هو الدهر فقد حعل الممدوح هو الورى وداره الدنيا ويومه الدهر فعل الجزئى كاما بعدأن

⁽١) القطر بالضم و بضمتين العود الذي يتعفر به ونشره رائعته اهمنه

حدر أقدام الجزئى فى الازمنة والامكنة والاشكاس _ وأول من فقح هذا الباب أبو نواس فى قوله عدم الفضل ن يحيى و يخاطب الرشيد أنت على مابل من قدرة ﴿ فلست مثل الفضل بالواحد

ليس عملى الله عبالم الله عبالم في واحد

(العنوان) هوأن يشرع المتكلم في معنى من المعانى كالمدح أوالهجاء أوالعزل أوالفغر أو الجاسة ثم يكله بألفاظ تكون عنوانا الأخبار متقدمة وقصص سالفة كقول النفلانس

حَلَّت عراالنوم عن أجفان ساهرة ورد الهوى هُذبها بالنجم معقودا تفعرت وعصا الجوزاء تضربها وفذ كرتني موسى والجلاميدا فعه الاشارة والعنوان الى ضرب موسى عليه السلام الحر بالعصا وتفعر العيون منه وكقول ان الاعرابي

ومن يفعل المعروف مع غيراهله ويسلاقى كالاقى مجيراً معام ومن خيرها انفئة قصدوا صيد ضبعة فلجأت الى بيت أعرابى فرج عليه وقد تبعوها مصلتا سيفه قائلا لاتتعرضوا لضيفي وقد استحاربى فألحوا عليه بامساكها فأبى ومكثت عنده أياما يطعمها ويسقيها ألبان اللقاح ويكرمها على يقدر عليه وفي يوم تجرد عن ثمايه ليغتسل فرأته على تلك الحال فبقرت بطنه وولغت دمه

(النكست) هوأن بخص المتكام شيأ بالذكر لا يستعق الاختصاص لذاته بل هو وغيره سواء لكونه دل على أمرانفرد به ولذلك يقال لمخص هذا بالذكر كقوله تعالى وأنه هو رب الشدوى فيقال لمخص الشعرى مع انه رب كل شي فيقال ذلك ذلك

ذلك لان أمة من العرب كانت تعبدها وامامهم فى ذلك ابن أبى كبشة الذى تحدثت به العرب فى زمن نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكقول الخنساء يذكرنى طلوع الشمس صغرا * وأذكره بكل مغيب شمس خصت الوقت بن بالذكردون باقى النهار لان طلوع الشمس وقت الركوب الى الغارات وغروب الشمس وقت تلقى الضيفان واكرامهم وكقول أبى تمام تسعون ألفاكا ساد الشرى تضعت * جلودهم قبل تضيم التين والعنب وانحا خص الوقتين لا نه بلغ المعتصم ان في عورية من بلاد الروم امرأة هاشمية وانحا خص الوقتين لا نه بلغ المعتصم ان في عورية من بلاد الروم امرأة هاشمية

وانحا خص الوقتين لانه بلغ المعتصم انفى عمورية من بلادالروم امرأة هائمية أسيرة وكل تعذب تقول وامعتصماه فقال المعتصم لبيل لبيل وأمر باعداد الحيوش فقال المنعمون هذا الوقت لا يصلح للغزو وقد كاد يركن الى اقوالهم فكتب اليه بعض الثعراء ويقال اله أبوتمام

دع النجوم لطُرُق يعيش بها ﴿ وبالعرامُ فانهض أبها المالُ ان النبي وأصحاب النبي نهوا ﴿ عن النجوم وقداً بصرت ما ملكوا فشد الجيش وفتح البلدفي أقرب ما عكن وكان المنجمون يقولون لا يفتحها الابعد زمن نضم التين والعنب والافلا نفتح أبدا ولماتم له النصر المين واستنقذ الهاشمة قام أبو تمام فأنشد قصدته التي أولها

السيف أصدق أنباء من الكتب في حدّه الحدّبين الجد واللعب بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب والعلم في سهب الارماح لامعة به بين الجيسين لافي السبعة الشهب أين الرواية بل أين النجوم وما في صاغوه من زخرف فيها ومن كذب الخرالة و الاتيان بكامة لها معنيان مندلا و باقي الكلام قبلها أو بعدها (التوهيم) هو الاتيان بكامة لها معنيان مندلا و باقي الكلام قبلها أو بعدها (التوهيم)

وهم أن المتكام أراد بها غير المعنى المقصودة منها أو أراد تصحيفها أو تحريفها أو اختلاف المحروبة الما أووجها من أوجه الاختلاف المحو قوله تعالى النمس والقمر بحسبان والمنجم والشعر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم أن النجم أحد نحوم السماء مع ان المراد به هنا النب الذي لاساق له وكقول أبي تمام

من كل أبيض يحاومنه سائله ، خدا أسلامه خد من الأسل فالخدالاسيل أى الناعم المشرق وهمأن الخدالثاني مثله معأن المراد بدالجرح ومثال توهيم التصحيف قوله تعالى قالء فالعالي أصيب بهمن أشاء فالكلام بوهمأساء بالسين المهملة لوقوعها بمدعذابي أصيبه _ ومثال توهيم التحريف قوله تعالى ومئذ يوفهم اللهدينهم الحق فانعير الحافظ القرآن يتوهممن ذ كرالوفاء أنه أراد دينهم بفتح الدال - ومثال توهيم اختسلاف الاعراب قوله تعالى وان بقاتلوكم بولوكم الادبار تملا بنصرون الكلام بوهم تملا بنصروا بالجرم عطفا على المجزوم لكن لما كان الغرض الاخبار بأنهم لا ينصرون أبدا ألغى العطف وأبقت صبغة الفعل على حالها دالة على الحال والاستقبال _ ومثال توهيم اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكرههن فانالله من بعدا كراههن غفور رحيم هذا يوهم أنالله غفور رحيم للكره وانما هولهن (النفسير) ويقالله التبين هو عبارة عنأن يأتي المتكلم فيأول كالمه عما فسهابهام ولايستقل الفهم ععرفة المقصود منه فنعقه عا يكشف ويس الغرض منه كقول ابن الرومي

آراؤكم ووجوهكم وسموفكم ، في الحادثات اذادجون نجوم منها معالم للهسدى ومصابح ، تجاو الدجى والأخريات رجوم فلو

فلو وقف على قوله دجون لم يكن مقصوده مفهوما فبينه بانها تشبه النجوم ثم فسر بماللنجوم من الخصائص على سبيل التقسيم وكقول محمد بن وهب ثلاثة تُشرق الدنيا بهجتها به شمس النحى وأبوا يحتى والقمر يحكى أفاعيله في كل نائبة به الغيث والليث والصّمصامة الذكر وكقول محمد بن شمس الخلافة

سا ن حدّث بالقداوة عنهما فلي الذي بهواه قلى والحجر والملائة بالجدود حددث عنهمو في البحر والملك المعظم والمطر وكقول ابن هانئ الاندلدي

المُدْنَفَات من البرية كلها ﴿ حسمي وطرف بابلي أحور والمسرقات النيرات ثلاثة ﴿ الشمس والقمر المنير وحعفر (الايضاح) هوأن يذكر المتكلم مافي ظاهره خفاء والتساس فلا يفهم حتى يوضعه في بقية كلامه كقول حسان رضى الله عنه

أكلفها أن نُدْلج الليل كاه ﴿ تُروح الى باب ابن سلَّى وتعتدى فان المصراع الشانى ايضاح للاوّل وكقول الشاعر

غنيت من ليلى بعادا لا نها * توافق دهرى فى الفعال المعاكس فنى أول البيت اشكال على الذهن وفى آخره ايضاح للعنى فنى أول الا م يقول السامع كيف بتنى بعد محبوبته ثم فى الآخر يظهرله بالايضاح الغرض المقصود _ والفرق بين التفسير والايضاح أن النفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لا أن المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة (حسن النق) هو على نوعين أحدهما سرد أوصاف لموصوف كقوله تعالى (حسن النق

هوالله الذي لااله الاهوالرجن الرحيم الآية وماأشبهها من الآيات والثانى عطف عدد من الالفاظ المثلاثة معانيها على بعضها بحيث يكون بين المتعاطفات شدة ارتباط وكال تناسق كفوله تعالى وقبل باأرض ابلعي ماءك ويا-مماء أقلعي الآية وكقول ابن هانئ الاندلسي

قد جالت الا وهام فيك ودقت اللا باب عنك وجلت الآلاء فعَنَت لك الامصار وانقادت لك اللا قدار واستعيت لك الأنواء

وكقول بعضهم

مسدد الرأى لولاخوف معصمة ﴿ لقلت انله في الكون امكانا أحلمن المحانا أجل من قسو معمانا أجل من أحنف حلما وأكرم من ﴿ كعب وأفسم من قسو معمانا

(التعديد) هوذكر مفردات على نسق فان اقترن بمعسن آخر كازدواج أومقابلة أوتحنيس كان أتم كقوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والا نفس والثمرات و بشر الصابرين وكقول المتنبى

فالخيل والليل والبيداء تعرفني الم والسيف والرمح والقرطاس والقلم ولابن الحسن الحزار

فان بل أحد الكندى متهما به بالفخر بومافاني في متهم فالعم والعظم والسكين تشهد لى به والحدوالقطع والساطور والوضم أراد بالكندى المتنى في قوله فالحل الخ

(الطاعة والعصبان) هو أن الشاعر بريد أن يأتى ببيت فيه نوع من البديع فيعجزه شي من أركانه ويتعاصى عليه اللفظ بدبب الوزن فيعمدالى نوع آخر غيره كقول المتنبى

برد بدا عن و بها وهو قادر و وبعصى الهوى في طبقها وهو راقد في قافية أراد أن يقول برد بدا عن و بها وهو مستمقط لتعصل المطابقة بقوله راقد في قافية البيت فلما عصاء الوزن عدل الى قوله قادراذفيه معدى البقظة و زيادة وجهذا حصل الجناس المقلوب بين قادر وراقد وعصته المطابقة بين مستبقظ و راقد وقال بعضهم ان البيت ليس من شواهد هذا النوع اذ لوأراد المطابقة لأبدل قادر بساهر وبذا كان يحصل الطباق ولكن مراده بيان العفاف من القادر لاغيم والمبالغة منه في المصراع الثاني من جمث بعصى هواه في خيالها وهو راقد ومن شواهد النوع قول الازجاني

كم رُعْت هذا الحى امازائرا في فردا واما سائرا في حفل أرادأن يقول واما محاربافي حفل لتكون في بته المقابلة بين زائر ومحارب اذلاشك أن الزائر يكون مسالما وبين قوله فردا وقوله في حفل فعصاه الوزن وأطاعه الجناس اللاحق بين زائر وسائر وشواهد هذا النوع كثيرة في كلام الشعراء (الاتساع) هو أن يأتي المنكام في انناء كلامه عملي مالي أن يفسر بكشير من المعاني لصلاحيته لكل منها كقوله تعالى والشفع والونر فقد فسر العلماء ذلك بكشير من المعاني فقال بعضهم الزوج والفرد وهو تذكير بالحساب لعظم نفعه وما يضبط به من المقادير وقال بعضهم جميع الخلق لكونه اما زوجا أوفردا وقيل الشفع لنقلق لكونه أزواجا كالسماء والارض والليل والنهار والبر والمحر والانس والجن والكفر والاعمان والوتر هو الله وقسل الشفع والوتر العشر والمناس في من المقات موسى الاواخر من رمضان و وترها وقبل الليالي العشر التي أثم الله جهاميقات موسى وقسل الشفع آدم وحواء والوتر الله وقبل عيرذلات ومثله قوله تعالى وهديناه المحدين فقد اختلف فيهما على أقوال شتى وكقول الحاسى

بيض مفارقنا تعلى مراجلنا به نأسو بأموالنا آثار أيدينا فالاتساع فى قوله بيض مفارقنا قيل أراد بذلك الطهارة والعفاف كقولهم أبيض العرض والشيم والحسب وقيل أراد أنهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجاريب وقيل أرادأنهم ليسوا بعبيد وقيل أراد انحسار الشعر عن مقدم رؤسهم لشجاعتهم ولبسهم البيض والمغافر وقيل لكثرة حروبنا قدشابت مفارقنا من الشدائد وقيل نحن كرام نستعل الطيب بكثرة فابيضت مفارقنا اذ يقال من أكثراستعال الطيب أسمر عالشيب اليه وقيل معناه نحن كرام فشابت مفارقنا دون القفالان شيب غيرالكرام يبدو فى القفا كاقيل

فشيب لنَّام الناس في نقرة القفا ، وشيب كرام الناس يعلو المفارقا وقدل غير ذلك

(جمع المؤتلف والمختلف) هوأن بسقى بين شخصين فى المدح والكنه يريد أن يفضل أحدهما فيسلك اذلك سبيلا كقول نصرالله بن أحد البصرى المعروف بالخبر أرزى وكان (١) أتبا يخبر الارز بالبصرة وينشد أشعار الغزل وهوأ مى رأيت الهلال ووجه الحبيب به فكاما هدلالين عند النظر فلم أدر من حديرتى فهمما به هلال السما من هدلال البشر ولولا التورد فى الوجندين به وما لاحلى من خلال النسعر لكنت أظن الهلال الحبيب به وكنت أظن الحبيب القمر فقد سقى أولا بينهما غرجع ففضل الحبيب على القمر وكقول الخنساء فى أخها

⁽١) قوله أنيا الأنى على فعيل هو الرجل الغريب وجاء فى الحديث هو أنى فينا ليس من قومنا اه منه

صخر وقد أرادت مداواته لابها حبن تدابقا مع مراعاة حق الوالدين بزيادة فضل لا ننفص به فضل الوالد

جارى أباه فأقب الوهما * يتعاوران ملاءة الحضر فهما كأنه ما وقد برزا * صقران قد حُطّا الى وكرحى اذائرت القاوب وقد * لزت هناك العذر بالعذر وعلا هماف الناس أيهما * قال المصيب هناك الأدرى برزت صحيفة وجه والده * ومضى على غُلُوائه يجرى أولى فأولى أن يساويه * لولا جلال السن والكبر

(الاعتراض) هوالفصل بن أجزاء المكلام أوالمكلامين المتصلين بحملة أوأكثر لغرض كالتنزيه أوالدعاء أو نحو ذلك مما يفيد المكلام تقوية وتحسينا سواء كان بين المتعاطفين نحو قوله تعالى و يجعلون تله البنات سحانه ولهم ما يشتهون أو بين المتدا ولو بحسب الاصل و خرو فول ابن اللهانة في ناصر الدولة صاحب مورقة من الاندلس

وغرت بالاحسان أفق ميورقة ﴿ وبنيت فيها مابى الاسكندر فكا نها بغداد أنت رئيدها ﴿ ووزيرها وله السلامة جعفر ونحو ان التمانين وبلغته ا ﴿ قدأ حوجت معى الى ترجان المرط وجوانه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا وان تفعلوا فاتقوا النار

- أو بين الصفة وموصوفها نحو قوله تعالى والهلقسم لوتعلمون عظيم ونحو لا تنه عن خلق وتأتى مشله * عار علسك اذا فعلت عظيم

ـ أو بين الصلة وموصولها نحو هذا الذي والله أكرمني ـ أوبين المتضايفين

نحو هذا غلام والله زيد _ أو بين الحرف وتو كيده نحو ليت وهل مفع شيأليت به ليت شهابا بوع ذاشتريت _ أو بين سوف ومدخولها نحو

وما أدرى وسوف إخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء ومثال الاعتراض بأكثر من حملة قوله

لعمرى والخطوب مغيرات ، وفي طول المعاشرة التقالي العرى والخطوب مغيرات ، وفي طول المعاشرة التقالي القد بالدت مظعن أمّاً وفي ، ولدكن أمّ أوفي لا تبالي

وقال بعضهم ان الاعتراض يكون بعد الكلام ومثله بقوله تعالى وقل ماء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ومعنى الاعتراض على هذا أنه فصل بين الكلام و بين ما يترقبه السامع من كلام آخر هذا و رعما اشتبه الاعتراض بالحال فعلى المتفهم أن يلاحظ أن المعنى ان كان يستدعى التقييد والتقييد غرض صحيح فالجلة حالية والا فاعتراضية وقد تقدم هذا النوع في الاطناب (الاشارة) هي المحاز في العبارة مع كثرة في المعنى كانه يشير اليه اشارة كقوله تعالى وفيها ما تشتهه الانفس وتلذ الأعين وقوله أخرج منها ماءها وم عاها وقوله فاصدع عاتؤم وكقول امى في القيس

فظل لذا يوم لذيذ بنعة وقل في مقبل نحسه متغيب فهذه عبارات وحيرة أريد بها معان كثيرة (التطريز) هوعلى معنيين أحدهما أن يؤتى بأمورمتها بلة كقول أبي تمام أعوام وصل كاد أنسى طبها و ذكر النسوى فكانها أيام ثم انسبرت أيام هير أعقبت و يؤسا فلنا أنها أعساء م

م انقضت الله السنون وأهلها و في أنها و كا نهم أحلام والآخر أن يبتدأ متعدد م بخبرعنه بصفة واحدة متكررة كقول ابن الرومى أموركو بني خاقان عندى و عباب في عباب في عباب في عباب في عباب في عباب في مرون في رؤس في وجوه و صلاب في صلاب في صلاب

وكقول بعضهم

أقول لصاحبى والراح روح به لجسم الكاسفى كف النديم وقد حبس الدجى عنابواك به تسيل نفوسها فوق الجسوم شموعل والكؤس مع الندامي به نجدوم في نجوم في نجوم

المحسنهات اللفظية

تقدم منها الجناس بأنواعه ورد العجرعلى السدر والعكس والقلب والانسجام والمماثلة وبقيت أنواع وهي

(التعصيف) وهوالتشابه في الخط بن كامنين فأكثر بحيث لوأزيل أوغير نقط كلمة كانت عين الثانية بحوالتخلى ثم التحلى ثم التحلى الاولى بالخاء المجمة من الخلو والثانية بالحاء المهملة من الحلية أى الزينة والثانية بالجيم

(والسجع) وهو توافق الفاصلتين من النفر أوالنظم على حرف واحد وهو ثلاثة أقسام أحدها المطرف وهو ما اختلفت فاصلناه فى الوزن نحوفوله تعالى مالكم لاتر جون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا لاختلاف وزن وقارا وأطوارا ثانها

المرصع وهو ما كان فيه ألفاظ احدى الفقرتين كلها أوا كنرها مثل ما يقابلها من الفقرة الاخرى وزنا وتقفية نحو قول الحريرى فهو يطبع الاسماع بالآذان كان مثالا لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولوأ بدلت الاسماع بالآذان كان مثالا للاكثر ثالثها المتوازى وهوما كانت المقابلة المذكورة فيه أقل من الاكثر نحو قوله تعالى فيها سرر من فوعة وأكواب موضوعة لاختلاف سرر وأكواب وزناوتقفية ونحوقوله والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا لاختلاف المرسلات والعاصفات وظلت الحسد والشامت والعاصفات وزنافقط ونحو حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت الاختلاف ماعدا الصامت والشامت تقفية فقط في والاسماع مبنية على سكون أواخرها وأحسن السمع ما تساوت قرائنه نحو قوله تعالى في سدر محضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ماطالت ثانيته نحو والنعم اذا هوى ماضل والحيم وماغوى أوثالثته نحو خذوه فعلوه ثم الجيم صلوه ولا يحسن عكسه صاحبكم وماغوى أوثالثته نحو خذوه فعلوه ثم الجيم صلوه ولا يحسن عكسه لان السامع ينتظر الى مقدار الاول فاذاانقطع دونه أشبه العثار

(والتشطير) وهو من السجع على القول بعدم اختصاص السجع بالنبر وذلك بأن يجعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة للسجعة التي في الشيطر الآخر أحد قوله

تحلی به رشدی و اُنْرَتْ به بدی پ وفاض به تمدی و اوری به زندی و فول الآخر

تدبير معتصم بالله منتقم * لله منتفب في الله منتقب أي منتظر ثوابه وخائف عقبابه

(والموازنة) وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو ونم ارق مصفوفة وزرايي

وزرابي مبثوثة فان مصفوفة ومبثوثة متفقتان فىالوزن دون التقلفية كاهو طاهر ومثالها من الشعر قول امرئ القيس

أفادقساد وقادفزاد ب وساد فحاد وعادفأفضل

وقول انهاني

وعوانس وقوانس وفوارس ﴿ وكوانس وأوانس وقنابل ووسماها النابلسي في النظم المناسبة اللفظية كاتقدم

(والترصيع) وهو توازن الانفاظ مع توافق الاعجاز أوتقاد بها منال التوافق قوله تعالى انالابرار لني نعيم وان الفحار الي هيم ومثال التفارب قوله وآ تيناهما الكتاب المستمين وهديناهما الصراط المستقيم ومثاله من النظم قول رسيد الدين الوطواط

جناب ضاء الدين البرمرتع وباب ضاء الدين الحر مربع وسديدة النماء الخلق مجمع وسديدة النماء الخلق مجمع وعلماه فيما المخواطر مسرح « ولقياه فيما النواطل مرمتع فيمل من يروى ثناء له مفع « ومنزل من ينوى حفاء له بلفع وصوال الاشرار متوومتك « وطوال الاخبار من ومسمع

وهي قصيدة طويلة كلها من هذا النوع

(والنشريع) وهو بناء البيت على قافيتين يصم المعنى عند الوقوف على كل منهما كقول الحريرى

مانعاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الأكدار دارمي ماأضعكت في ومها * أبكت غدا بعدا لها من دار

واذا أظل سعام الم ينتقع * منه صدى لجهامه الغرار غاراتها لا تنقضى وأسيرها * لا يفتسدى بحلائل الاخطار فالقافية الاولى مهذه الابيات هي الردى وغدا وصدى و يفتدى عكن أن تنشدها قصدة ثانية فتقول

ما الدنسة الدنسة انها شرك الردى دارمتى ما أضحكت بفي ومها أبكت غدا واذا أظل سعابها به لم ينتقع منه صدى غاراتها لا تنقضى به وأسيرها لا يفتدى

فان كانت القصيدة في الروى على الراء كانت من الضرب الثاني من بحر الكامل وان كانت على الدال كانت من الضرب الثامن منه وكقول بعضهم بأيها الملك الذيءم الورى * مافى الكرام له نظيم لوكان مثلا آخر في عصرنا * ماكان في الدنيا فقير معسر اذ عكن أن يقال

يا أيها الملك الذي * ما في الكرام له نظير لو كان مثلك آخر * ما كان في الدنمافقير

ومن هذا يظهراك صحة بناء الدت على قافيتين مطلقا ولايشترط الحدف من الشطر الثانى فقط بل يحوز حذف بعضه و بعض الاول كافى هذين البيتين هذا وبعضهم يسمى هذا النوع بالتوشيح أيضا ولكن التوشيح و عمستقل تقدم ذكره (وازوم مالايلزم) وهو أن يحيىء قبل حرف الروى أو مافى معناه من الفاصلة ماليس بلازم كالتزام حرف وحركة أوأحدهما يحصل الروى أوالسجع بدونه فن التزام الحركة والحرف معاقول الطغرائي

أصالة الرأى مانتنى عن الخطل و حلية الفضل زانتنى لدى العطل ومن التزام الحركة قول امرى القيس

قفائمات من ذكرى حبيب ومنزل و سقط اللوى بين الدخول فومل فتوضع فالمقراة لم يعف رسمها و لما نسعتها من جنوب وشمال

التزم الفتح قبل الروى في البيتين وهو ليس بلازم ونحو فأما البنيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر فجيء الهاء قبل الراء التي هي رأس الفاصلة من لزوم ما لا بلزم وكقول بعضهم

سأشكر عمرا إن تراخت منيتى ﴿ أبادى لم تمدن وان هى جلت فتى غير محدوب الغنى عن صديقه ﴿ ولامظهرالشكوى اذا النعل زلت رأى خَلَّنى من حيث بحق مكانها ﴿ فكانت قَذَى عينيه حتى تجلت فاللام غير لازمة ولا بى العلاء المعرى الساع الطويل فى هذا النوع _ وأصل الحسن فى المحسنات اللفظية أن تراعى المعانى أولا ويؤنى بالا لفاظ على حسبها دون العكس ولذلك قيل من يكتب كا يؤمر خير من يكتب كاريد

ظامت قبي السرقات لثعربية وغيرها

اعلم أن الشاعرين ان توافقا على اللفظ والمعنى أو على المعنى وحده وكانا متعاصرين أو أحدهما متأخر فان لم يعلم أخذ الثانى من الاول كان من توارد الخواطر فان الخاطر قد يتوارد مع الخاطر كاقد يقع الحافر على الحافر ويخص حينئذ باسم (المواردة) كما أنشد ابن ميادة لنفسه

مفد ومتلاف اذا ما أتبته ، تهلل واهنز اهـ تزاز المهند

فقيل له هذا العطيقة قال أكذاك قال قسل نع قال علت الآن أنى شاعر حيث وقعت على قوله وماسمعته الا الساعة فان حكيامعا قبل قال فلان وسقه البه فلان فقال كذا حيازة لفضلة الصدق والسلامة من نسبة النقص الى الغير وان علم أخذ الثانى من الاول بقوله أو بقول غيره فان كان ما اتفقا فسه معنى سهلا مشهورا وطريقا مسلوكا لم بعد سرقة والاعد والاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر فهو أن أخذ الثانى جميع ألفاظ الاول بلا تغيير أو بنديلها كالها أو بعضها عرادفات و بنسبه لنفسه وهذا مذموم وسرقة محضة و يسمى نسخا وانتحالاكا فعل عبدالله بن الزبر برنة أمير بقول معن بن أوس وقد دخل عبدالله على معاوية وأنشده

اذا أنت لم تنصف أخالة وجدته به على طرف الهجران ان كان يعقل وركب حد السيف من أن تضمه به اذالم يكن عن شفرة السيف من حرل فقال له معاوية لقد شعرت بعدى فدخل معن وعبدالله في المجلس فانشد قصيدته التي أولها

لعمرك ماأدرى وانى لأوجل * على أينا تعدو المنية أول وفيها البيتان فقال معاوية لابن الزبير ألم تخييرنى أن البيتين لك فقال هماله لفظا ولى معنى وهوأخى من الرضاع وأنا أحق بشعره _ وان كان ماأخذه هو الجيع مع تغيير النظم كله أوبعضه سمى اغارة ومسخا كا فعل بقول الحطيئة دع المكارم لاترحدل لبغيثها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى فقيل ذر الما تر لاتذهب لمطلب * واقعد فانك أنت الآكل اللابس وكذا ان كان بوضع ما يضاد الالفاظ كا فعل بقول حسان بض الوجوه كر عة أحسابهم * شم الافوف من الطراز الأول فقيل مقول حسان فقيل من الوجوه كر عة أحسابهم * شم الافوف من الطراز الأول

فقبل سود الوجوه لئمة أحسابهم و فطس الانوف من الطراز الآخر فان امتاز الثانى بنعوحسن سل فمدوح وهو ما سمى بحسن الاتباع الذى سبق نحو من راقب الناس لم يظفّر بحاجته و فاز بالله خدة الجسور مع قوله من راقب الناس مات هما و وفاز بالله خدة الجسور فان الثانى أعذب وأخصر وقد تقدم ذلك وان امتاز الاول فقط فالثانى مذموم أونساو با فأبعد عن الذم والفضل للاول وان كان المأخوذ المعنى وحده سمى الماما وسلخا وهو ثلاثة أقسام أولها أن يكون الثانى أبلغ وهو محدوح كقول أبى عمام

هوالصنع أن يجل فيروان برث م فلاًر بث في بعض المواضع أنفع الريث البطء مع قول أبي الطيب

ومن الحير بطء سيل عنى و أسرع السعب في المسير الجهام الجهام السعاب لاماء فيه لما في الثاني من زيادة البيان بضرب المثل ويسمى أيضا بالتوادد و وثانها أن عمار الاول فيكون أبلغ فالشاني مذموم و اللها أن يما ثلا فهو أبعد عن الذم كقول الاعرابي

ولم بل أكر الفتان مالا ، ولكن كان أرحبهم ذراعا مع قول أشجع

وليس بأودعهم في الغني ، ولكن معروف أوسع وليس بأودعهم في الغني ، ولكن معروف أوسع وأماغير الظاهر فنه أن يتشابه معنى كالم الاول وكالم الثاني كقول جرير فلا عنه أن يتشابه معنى كالم الاول وكالم الثاني كقول جرير فلا عنه أن من أرب لحاهم ، سواء ذو العمامة والحمار

معقول أبى الطيب

ومن في كف منهم فناة منهم فناة منهم خضاب ومن غير الظاهر أيضا أن ينقل معنى كالام الاول من محل الى آخر كقول البحترى

سلبواوأشرفت الدماء عليهم على محرة فكانهمم لم يسلبوا

معقول أبىالطيب

يبس النعيم عليه وهو مجرد من عده فكا عما هو مغمد فنقل أبو الطيب المعنى وهو السلب للنباب من القتلى والجرجى الى السيف وهو مائز اذ الشاعر الحاذق اذاقصد الى المعنى المختلس لينظمه احتال فى اخفائه فيغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته ومن غير الظاهر أيضا أن يكون معنى الاول كقول جرير

اذاغضبت عليل بنوتميم ﴿ وجدت الناس كالهم غضاباً مع قول ألى نواس

ليس على الله عستنكر * أن يحمع العالم في واحد

فان بيت أبى نواس بشمل النياس وغييرهم فهو أشمل من بيت جربر و يسمى أيضا بحصر الحرفي والحياقه بالكلى وقد تقددم _ ومن غيير الظاهر أيضا القلب وهوأن يكون معنى الثانى تقيض معنى الاول كقول أبى الشيص

أجد الملامة في هواك لذيذة م حبالذ كرك فلبلني اللقم مع قول أبي الطيب

أحبه وأحب فيه ملامة من الللامة فيه من أعدائه فقيد من أعدائه فقيد أن قول أبى الطبب نقيض قول أبى الشيص لكن كل منهما باعتبار ولهذا فالوا

قالوا الأحسن فى هذا النوع أن يبن السبب كما فعدل أبوالطيب وقد يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يكسوه طلاوة كاتقدم فى حسن الاتباع ولذا قيل من سرق واسترق فقد استحق كقول الأفوه

وترى الطير على آثارنا ﴿ رأى عين ثقة أن سمّار مع قول أبي تمام

وقد دُطُلَآت عُقبان أعلامه ضحى ﴿ بعقبان طير في الدماء نواهل أفامت مع الرايات حتى كانها ﴿ من الجيش الا أنها لم تقاتل لما في الاستثناء وكونها نواهل في الدماء واقامتها على الرايات حتى كانها من الجيش مما تذوقه ألسنة أفكرار أولى الادب

نهاية

بتصل بالقول فى السرقات الشعرية عدة أمور _ وهى حسن الابتداء وبراعة الاستهلال والافتباس والتضيين والعقد والحل والتليم ورد العجزعلى الصدر والانسجام والتوليد وسلامة الاختراع وحسن الاتباع والتفصيل والطاعة والعصيان والتسطير والترصيع والتوشيع ولزوم مالايلزم وقد تقدمت و يقيت أمور وهي

(التسميط) وهو نوعان الاول جعل البيت على ثلاثة أجزاء من روى واحد شم تعقبها القافسة كقول جنوب الهذلية

وحرب وردت وثغر سددت ، وعلج شددت عليه الحيالا ومال حويت وخيل حيت ، وضيف قريت يخاف الوكالا

أى انكال بعضهم على بعض _ والذانى انتخميس المشهور كقول امرئ القيس ومستلم كشفت بالرمج ذيله ، أقت بعضب ذى شفائق ممله فَعتبه فى ملتق الكر خيله ، تركت عتاق الطبر تحعُل حوله ، كانت على سرياله نضي جريال ،

وقد حذا كثير من الشعراء هذا الحذو بأن يعد آلى أبات قصيدة لغيره ويدخل على كل بيت ثلاث شطرات ليكون الشعر بذلك مخسا ولابد أن تكون المعانى الحديدة مثلاثمة مع الاصل حتى يكون الكلام منسجما والمعانى متلائمة مثل تخميس بعضهم لمطلع همزية البوصيرى وهو فى الروضة الشريفة بين القبر والمنبر بقوله

بابن عسران شرفت سيناء ﴿ وبادريس والمسيح السماء ولك العسرس موطن ووطاء ، كيف ترقى رُقيَّد لل الانبياء ، بياسماء ماطا ولتها سماء ،

مُ أخذته سنة من النوم فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له حسبات أى لانه أدى ماوجب عاجع في هذا القليل أولانه ما كان يقدر أن يستمر على هذا النمط وكقول المرحوم رفاعة بل مخسا قصيدة البرعى المشهورة تبدى الغرام وأهل العشق تبكمه به وترعيب حدد الامن يسلم ماهكذا الحب بامن ايس بفهمه به خدل الغرام لصب دمعه دمه ماهكذا الحب بامن ايس بقهمه به خدل الغرام لصب دمعه دمه ماهكذا الحب بامن ايس بقهمه به خدل الغرام لصب دمعه دمه به حدان توحده الذكرى وتعدمه به

فشل هذا وذال من جد التخميس لان كالمنهما نظر الاصل فأوحدله معانى مناسبة تكسبه طلاوة وتكون معه فى غاية الانسجام ونهاية الالتئام (وانتجزئة)

(والتجزئة) وهو أن يجزئ البيت أجزاء عروضية مسجعة برويين مختلفين أحدهما يوافق القافية والآخر يخالفها كقول بعضهم

هندية لخطاتها خطية وخطراتها دارية نفعاتها وهذا النوعقريب من الترصيع ومن السجع المتقدمين

(والمعى) وهو قول بستخرج منه كلة فأكثر بطريق الرمن والاعاء بحسن مقبله الذوق و يكون له معنى نثرى أو شعرى وبرى المعنى المعى قائما بحسسن تركيه وذلك المابت حدف أوقلب أو نحو ذلك كاستخرج الم هدود من قوله تعالى عامن داله الاهو آخذ بناصتها والم بوسدف من فسدوى في قوله تعالى خلق فدوى بالقلب وكقول عبد المعين في المم بوسف أيضا

باسيدا حاز أوصاف العلى فغدت م كل الانام تروم الجمع من درره أبوب هجرك ذاق البتم من أسف م على قوامك لما غبت عن بصره أراد بقوله ذاق البتم أى ذهب منه لفظ أب فيكون الباقي الساء والواو وأراد بقوله من أسف على قوامل حذف الالف من أسف وكقوله أيذا في اسم هاشم

محبك بامن نأت داره * رعى الله قدل ما أرشقه متى هب منهانسيم الصما * تأوه بالقلب واستنشقه

أراد بالناوه لفظة آه مقاوية وأراد بقوله استنشقه شم ولبعضهم في القهوة لواد بالناوه لفظة آه مقاوية وأراد بقوله استنشقه شم ولبعضهم في القهوة لها فشرة زال لب لها وعوض عنسه ضميرمقيم

أراد بزوال اللب حــذف الشــين والراء من لفظ قشرة وتعويضــه بلفظة هو ولمعضهم في اسم زين

وكوكب الصبح مذتبذي ، بشرنا باللقا صسباحا

طموبي لنا انشا ظفرنا * بغاية العمر حمين لاحا

ومراده بغاية العرز حرف الزاى وحين لاحاء موجودة فى لفظ حين ولمديع الزمان فى هذا النوع رسالة مخصوصة سماها كنز الاسما فى كشف المعى ألى فها بالعجب العجاب

(واللغر) وهو أن يأتى المتكام بعدة أوصاف فى ألفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول وقد يكون بقلب أو تصحيف بعض الالفاظ والفرق بينه و بين المعى أن فى اللغز السؤال ولوضمنا بخلاف المعى كقول أكثم من يحيى فى العين

وباسطة بلا نصب حناحا ﴿ وتسبق ما يطير ولا تطيير اذا ألقمتها الحدر اطمأنت ﴿ وتجزع أن يباشرها الحرير

وكفول آخرفى الضرس

وصاحب لاأمل الدهر صحبته يد يشقي لنفعي ويسعى سعى مجتهد لم ألقه مذ تصاحبنا فذوقعت على عليه تفارقنا الى الأبد

وللعرى في ابرة

سعت ذات سم فى قيص فعادرت به أثرا والله شاف مدن السم كست قيصرا ثوب الجال وتبعا به وكسرى وعاشت وهى عارية الجسم وكقول بعضهم فى الكون

يا أيها العطار بين لنا ﴿ عن اسم شي قل في سومك تراه بالعسين في يقظه ﴿ كَا يَرِي بِالْقَلْبِ فِي نُومِسُكُ

وكقول الحريرى في الجرة

وماشئ اذافسدا و تغییر غیسه رشدا وانهو راق أوصافا و أثار الشر حیث بدا زکت العرق والده ولکن بئسما ولدا

وقد خص هـذا النوع أيضا بالتأليف كالمعى ومنه ما تستعمله العامة في مسامراتهم ويسمونه بالحوازير

(والموصل) وهوابراد كلام يكون جمع كلمانه متصلة الحروف خطا كفوله فتندى في المانه متصلة الحروف خطا كفوله فتندى في المناني ف

أى فننته وجننته محبوبته المسماة بتعنى وهى تسلك فى تعنيها عليه فنادمد فن (والمقطع) وهو ما انفصات جميع حروف كامانه فصلا طبيعيا نحو قولك رزق داود وارف ود أروى وزار داره رب رأى زاه رأد رواح وكقوله زردار زرزور ودار زرارة * ودار رداح ان أردت دواء

(والحدف) وهو الترام اخلاء الكلام من حرف أوا كثر أواخلاؤه من نوع كالمجم فتكون جمع الحروف مهملة أو اخلاؤه من المهمل فتكون جمع الحروف معمة أوأن يكون حرف من الكلمة منقوطا والآخر مهملا وتسمى الحلة حنئذ بالرقطاء أو أن تكون كامة مهملة الحروف والثانية منقوطتها وتسمى بالحيفاء فنال الاول ماحكى أن جعا من الصحابة اجتمعوا بعلى كرم الله وجمه فتذا كروا أكثر الحروف دورانا فى الكلام فقيل الالف فظهم على رضى الله عنهم خطمة اخلاها منها وتسمى المونقة فنها قوله رضى الله عنه حدت من عظمت منته وسغت نعمته وسقت رحته وغت كامته ونفذت مشبئته

وبلغت جنب وعدلت قضاته حددته حدمقر بروبيته مخضع لعبودسه متنصل من خطبته معترف بتوحيده مؤمل من ربه مغفرة تخيه يوم بشغل عن فصلته وبنيه ونستعينه ونسترشده ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له بضمير مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن متقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولى في صنعه جل عن مشير ووزير وتنزه عن مثل ونظير علم فستر وبطن فير وملك فقهر وعصى فغفر الى آخر الخطبة التى كلها من هذه الدرر وقد ساقها بتمامها المرحوم أستاذنا العلامة الفاضل الشيخ حسين المرصق فى كتابه الوسلة الادبية بصحيفة من من الجزء الثانى وساول هذا المسلك يدل على قوة الحفظ وغزارة المادة وسعة الاطلاع وكثرة الاستحضار ، ومثال الثاني قول بعضهم

دار لمهـدد دارس أعـالامها ﴿ طمس المعالم مورها ورهامها

مهدد اسم امرأة والمور بضم الميم الغبار المنردد والتراب المنتشر والرهام ككتاب المطر الضعيف الدائم وهدذا النوع كثير في الكلام ولمعضهم تفسير للقرآن الكريم كل حروفه مهملة ومثال الثالث قوله (فتنتني فجنتني) السابق في الموصل ومثال الرابع قول الحريري

سدد قلب سدوق مر يه فطن معرب عروف عيوف

القلب المجرّب والسنبوق الفائق والمبر فاعل البر والمغسرب الآتى بالغريب والعروف الراغب عن الدنايا والعيوف البكاف عمايكره * ومثال الخامس قوله المحرف الراغب فبث الرماحزين * ولا تخف آملا تضف

والمربرى في مقامانه من هدنين النوعين كالام طويل ولكن تشم منه رايحة التعسف

النعسف والتكلف هذا وقد ذكرت الموصل والمقطع بأقسامه فما يلنعق بالشعر لان الكثيرمنها بكون شعرا

(والتاريخ) هذا النوع اخترعه المتأخرون ولهم فمه العجب العجاب وهو عمارة عن أن يأتى الشاعر بكامة أوكلات اذاحسبت حروفها بحساب الحل بلغت عدد السنة التي قصدها المتكلم من تاريخ همرة الذي صلى الله عليه وسلواو تاريخ المالاد أوغيرهما من بقية التواريخ المستعملة _ وهل تحسب الحروف المنطوق بها أو المكتوبة مشى بعضهم على الاول وهو قلسل وبعضهم على الثاني وهو الكثير الغالب بلصار الآنهوالمستعمل ولا رأس عند اصطرار الشاعر من العدول عن مذهب المصريين في رسم بعض حروف الكامات المختلف في رسمها الى مذهب الكوفيين في ذلك بشرط أن تكون القصيدة كلها على مذهب واحد وقد اختلف فى الناء المربوطة اذا وقعت في حشو الميت فمعضهم بعدها هاء وبعضهم بعدها ناء وهو الصواب وأما التي تقع في آخر المنت وبوقف علما بالهاء فلا خلاف في اعتبارها هاء وأما الهمزة وأنوقعت أول الكامة أو وسطها أومنتهاها ولها صورة فستسر الحرف الذي رسمته يخللف المتطرفة مدون صورة فلاتحسب نحوهمزة سماء مثلا به والا حسن فى التاريخ أن يتقدم على ألفاظه لفظ أرخ أومؤرخا أى مما يشتق من التاريخ مدون فاصل ان كان التاريخ في المصراع الاخير من القصدة وأن تـ كون ألفاظه ظماهرة المعنى سلمة خالمة من التعسف والتعقيد وألطفه ما اشتمل على اسم المؤرخله أوشئ من متعلقاته فن ذلك ماقلته مؤرجا عام طسع كتاب دله للسافر فى الفقه لحضرة السد أحد بل الحسنى

رأيت الحديني في الناسساد ، بفكر تسامى وفضل رج

أمان خفيا وذلل صعبا وأهدى الفقيه هدى ونصح أنى بدليل المسافر سفرا وأحاط وباحبذا مااقير مرح ومذفاق بالطبع أرخته وليسل المسافر هدى وضي الطبع أرخته المسافر هدى وضي الطبع أرخته المسافر هدى وضي ومذفاق بالمسافر هدى وضي المسافر المسافر وضي المسافر وسافر المسافر وضي المسافر وسافر المسافر وسافر و

وكفولى أهنى أحد أصد قائى المدعو عبد الرحيم بمولود اسمه مجمود بعد أسات فاهنأ بطلعته عبد الرحيم ودم « قرير عين تراه فاق أكفاء فطائع البن والاستعاد أرخه « مجمود بالحيظ والاقبال قد حاء مستنة ١٢١٨ ه ١٧١ عدا ع

وأرّخت ميلاد نجل لحضرة مجدبك الوكيل واسمه مجد وقبله عدة أبيات وتسصر الدنيا له منقادة ﴿ وَفَى العلى تَرَى لَهُ أَسْمَى أَثْرِ الذَاكَ قَالَ العَلَمُ فَيَارِيحُه ﴾ محد أحل مولود ظهرر الذاك قال العرفي تاريخه ﴿ محد أحل مولود ظهر الما العرفي تاريخه ﴾ محد أحمل مولود ظهر

وكفولى فى تاريخ مبلاد من اسمه محمد نجل حضرة حدن بك صبرى بعد أبيات فطب نفسا بمدولده وأرت على سعود الفضل هرل على محمد فطب نفسا بمدولاه وأرت المعام معمد الفضل المام المام

وكقولى مهنئا سعادة الفاصل أحدبك زكى مدير الاموال المقررة بنظارة مالية مصر المحروسة عند اتمام منزله الذي شده بالطاهر

لله بدت بعد من العرز منظور و فسه الهناء وحسن الحظ موفور بدت بعد الهناء وحسن الحظ موفور بدت بعد العد فسه بفضل الله مدسور بدت سما في ماء العدر طااعه والحير فسه بفضل الله مدسور والحين

والين بزهو ابتهاجا من محاسنه به ومنجوانسه قد أشرق النور بيت (زكى) على النقوى مؤسسه به ففظ ربك والتقوى له سرور وراية العزفى أعلاه خافقة به وفي رباه نفيس الدرمندرور الى آخر القصيدة وببت التاريخ

قدتم بيتك والاقبال أرخمه و بدت المعالى بنسور العرز معور العرام معرور العرام معور العرام معرور العرام العر

وقلت فيه أيضا والبيت الاخير صدره لسنة ١٨٩٥ ميلادية وعجزه تاريخ لسنة ١٣١٦ هجرية وهو

سراوطافت به العليا مؤرخة ير بيت السعادة والاقبال قد بنيا

ولحضرة صديقناالفاصل الشيخ حسين والى أحد مدرسى الازهر الممور الباع الطويل فى الشعر والناريخ معرصانة الشعر وتمكن القوافى فن ذلك قوله فى مطلع قصيدة بهني بهامولانا وأستاذناالا كبر صاحب الفضيلة الشيخ حسوته النواوى بتوليته مشيخة الجامع الازهرسنة ١٣١٣ ه الموافقة سنة ١٨٩٥ م عدة أبياتها خسة وعشر ون بيتا صدورها الناريخ الهجرى وأعجازها الدلادى على طريقة الرسم الكوفى

لعرا مجدالدهر حسونة الاسمى ، أخوالمجد خدن العررب العلى قدما أشم الورى رأيا ومجدا ومحددا والخمهم فضلا وأطودهم على

وقال بهى حضرة أستاذنا صاحب الفضيلة الشبخ محمد عبده بتوليته افتياء الديار المصرية من قصيدة طويلة على طريقة الرسم الكوفي أيضا وصدورها

لسنة ١٣١٧ ه. وأعازها لسنة ١٨٩٩ م منها

و حساء موال ولاذو عظم فأنت ما ل القوافى ترف ف فرائد طالت بأغلى الكام منسع الدرى ووطمد السعود في منسع العلا وأغر الدسيم مسدد رأى اذاالرأى ند في وشهم عزيز اذاالحطب عم

(وحسن التعلم) وهو الانتقال عما ابتدأبه الشاعر الدكام من الغرل أوذكر فراق الاحبة أوالسير فى البيداء أوالسهر فى سوق العيس وتكليفها مشقة السرى أونحوذلك عماجرت به عادة الشعراء فى أول القصائد الى الغرض المقصود من الديح ونحوه وذلك يكون محسن التعمل فى ادخال ابتداء المديح مثلا فى غضون انتهاء ما ابتدأ به حتى بنتقل بالسامع بدون شعور وكانه لميزل فى استماع المعنى الاول وكان وقوعه من المتقدمين على سيمل الاتفاق وهذا ما نبه المتأخرين على اعتباره فوعاد يعمل به وان عدمت المناسبة بين ابتداء القصيدة و بين المقصود سمى اقتضابا ويكثر فى شعر أبى تمام والمعترى ولذا كان الصاحب بن عباد يقول المعترى يقع من السطيم الى الاقتضاب قول أبى تمام

لورأى الله أن فى السب خيرا به حاورته الابرار فى الحلد شيبا كل يوم تمدى صروف اللمالى به خلقا من أبى سبعد غريما

فالمناسبة بين البيتين مفقودة بالمرة ومن الاقتضاب ما يقرب من التخلص فى أنه يشوبه شي من المناسبة كقولهم بعد الجدلله والصلاة والسلام على رسوله أما بعد فانه كان كذا وكذا قبل وهوفصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان الطاغين لشر ما آب هذاذ كروان المتقين لحسن ما آب ومثال حسن انتخاص قول المتنى

نودعهم والبين فيناكانه به قناابن أبي الهيماء في قلب فيلق وقول

وقول صنى الدين الملي في أرتصانه

فصات ملازمة السقام مفاصلی * بید البعاد ونکرت تعریق فصات ملازمة السقام مفاصلی * بید البعاد ونکرت تعریق فعرفت بدالمنصور بالمعروف وقول این النبیه

أيا ملك الملاح فتكت فينا ﴿ وفتكالُ في الرعبية لا يحلّ عنظركُ المسديع مدل تها ﴿ ولى ملكُ موامّ معرمن قبل الرشيد وقول أبي نواس في قصدة مد مهما الخصيب حاكم مصرمن قبل الرشيد تقول التي من بينها خف محلى ﴿ عزيز علينا أَن تراكُ تسير أما دون مصر العني منطلب ﴿ بلي ان اسباب العني لكثير فقلت لها واستعلما بوادر ﴿ حرت فرى في اثرهن عبير فقلت لها واستعلما بوادر ﴿ حرت فرى في اثرهن عبير دعني أكثر حاسد بك برحلة ﴿ الى بلد في ما الخصيب أمير وقول صديقنا الشيخة حدمة تأخير في المنافية الخاصة وقول عبير وقول صديقنا الشيخة حدمة تأخير في في المنافية الخاصة وقول عبير وقول المنافية والمنافية ولية والمنافية و

وقول صديقنا الشيخ أحدمفتاح فى مخلص قصيدة وكان قبل المخلص يخاطب محبوبته ويقيم عليها الحجة فى السفر والبعاد

فأعبت من بيانى وهى باسم عن شمى عدب الصديق ولكن مقصدى (حسن) واسترجعت ثم قالت ليس من شمى عدب الصديق ولكن مقصدى (حسن) مسلم حائرة وثابت العدرمان طارت بناالفتن وهذا النوع أحد المواضع التى تنبغى العناية بها وهى حسن المطلع المتقدم وبراعة المطلب وحسن الاختتام الآتين كالمعنا اليه سابقا

(وبراعة المطلب) وهي أن ياوح المسكلم الطلب في الفاظ مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح عالمة من الالحاح والضراعة الاللولى حل وعلا وذلك كقول المتنبي

اذا سأل الانسان أيامه الغنى • وكنت على بعد جعلة للموعدا وقيدت نفسى في هواك محبة * ومن وجدالاحدان قيدا تقيدا وأحسن من هذا قوله

وفى النفس حاجات وفيك فطانة ﴿ سكونى بيان عندها وخطاب وكقول أمية بن أبى الصلت في عبدالله بن جدعان

أأذ كر ماحتى أم قد كفانى * حماؤل ان سممل الحماء

وما أحسس الطلب في قول ابن عبين حين من ص ولم يعلم به ملك وقته وكان حلساله ونفدما عنده فكتب المه

انظر الى بعين مولى لم يزل ﴿ يُولَى النَّدَى وَتَلافَ فَبُلُّ لَلافَ أَنَا كَالْذَى أَحْتَاجِهُ ﴿ فَاغْتُم دَعَانُى وَالنَّنَاءَ الوَّافَى

فضر الملاك لعيادته وأعطاه ألف دينار وقال له أنت الذى وهذه الصلة وأناالعائد (وحسن الختام) وهوأن يشير المتكلم في كلامه الى ما يشعر بانتهاء الغرض المقصود كقول أبي نواس في ختام قصيدته المنقدمة

وانى جدير اذبلغتك بالمنى ﴿ وأنت عماأملت فمل حدير فان ولني منك الجمل فأهله ﴿ والا فانى عاذر وشكور

وكقول أبى تمام

قدقلت الناس اذقاموابسكركم ، الآن أحسنتم أن تحرسوا النعما وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهرياكهف أهله يه وهدا دعاء للبرية شامل

وكقول ابن هانئ الاندلسي

ولقدمًا أخذت من سكر نعما من له بحظى وكان أخذى كنركى بؤت بالعجز عن ندال وقد أج عدت نفسى فقلت النفس قدكى وكقول ان حجة

عليل سلام نشره كاما بدا ﴿ به يَتَعَالَى الطَّيْبِ وَالْمُسَلِّ يَحْمُمُ وَيُعُومُ وَالْمُسَلِّ عِنْمُ وَيُعُومُ وَيُعُومُ وَيُعُمِّمُ فَيُمَدِّحَهُ مُورِيَّةً

انى محب لطمه ومن ﴿ يحب النبي فحاسا يضام نبي كر بم رؤف رحيم ﴿ علمه الصلام وأزكى السلام

وفحو

يارب ان ذنوبى فى الورى كثرت ، وليس لى عسل فى الحسر بنعينى وقد أتبنك بالتوحسد يصعب ، حب النبى وهدا القدر يكفينى قال مؤلفه حفظه الله قد انتهت من تبييضه يوم الاثنين المبارك أول المحرم فاتحة سنة ١٣٢١ ه الموافق اليوم الدلائين من شهر مارس سنة ١٩٠٣ م عدرسة المعفور له عثمان باشا ماهر عصر المحمية وصلى الله على سيدنا محسد وعلى آله وصحب أجعين

إيقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله سيحانه طه بن محود). الرئيس تصعيم الكتب العربيه بدار الطباعة الكبرى الاميريه).

الجدته الدرع فما صنع الحكيم فما وضع الهادى للجنان الى مراده الجاعل اللسان للانسان ترجانا لفؤاده والمحمده المأن اختص لسان العرب بالفضل والرجحان فيميزان الفصاحة وحسن السان ونشهد أن لااله الاالله وحده لاشرياله شهادة تتخذها مفتاحا لاسعد المؤيد ومصباحا فهتدى والى النعيم المخلد وفشهد أن صدنا محداعيده ورسوله المعوث بالدين الصديح المؤيد بالحجة الباهرة واللسان الفصيح خيزني مرسل بخير كتاب منزل الى خيرامة أخرجت للناس صلى الله عليه وعلى آله الذين لاتقاس روضة فضلهم عقياس ﴿ أَمَا يَعِدُ ﴾ فانمن حسنات الدهر ومعاسن هذا العصر تيسير السبيل الى طبيع هذا الكناب المسمى « زهر الربيع فعاوم البلاغة المعانى والسان والمديع » تأليف حضرة صديقنا العالم الفاضل والاستاذ الاوحد الكامل الشيخ «أحد الجلاوي» حفظه الله ووفقنا والله لما يحمه وبرضاه قام « جزاه الله خبرا» في كتابه هذا أحسن قيام فمع شواردعاوم البلاغه وأفرغها في أحسن القوال وصاغها أجل صـماغه وأكثرفي تأليفه من التمرينات والشواهد وأتى من المقاطيع الشعريه والرقائق الحكمه عايذال الاوارد ويلمن الحلامد الى غيرذاك مماعتاز بهالمؤلف والمؤلف كل الامتماز وتتمين مالاولى المصائر حقيقة الاحسان فى العمل من المحار وممايفيد التلامذة ويعظم لهم المعونه ويريح الاسائدة من عنماء المتعلم ويكفيهم المؤنه فلاغرو أن تردحم علمه الاقوام فالمورد العدب كثير الزعام ومن أحل هـ داضاعف مؤلفه « حفظه الله »

معروفه الذي هو به معروف فقام بطبعه على نفقته في أحسن وضع وأجل طبع مألوف بالمطبعة الكبرى الاميرية في عهد للدولة الحديوية العباسية أدام الله علمنا طلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها وتم طبعه في أواخر صفر الحير سنة ١٣٢٣ من هعرة خير الأنام عليه وعلى آله وصعبه الصلاة والسلام

في ولما آذن طعه مالكال أنشأ اسان الحال مؤرخاله فقال

ياصاح ستر الحب الانستطسع ، فالسقم عُملى والما في تذبع ما الحب الافتنسية ساقها ﴿ طرف لقلب في الغواني صريع نار بولى الشدوق إذ كاءها ي من جرها الأكاد كانت تسع مالروح من ودعتها وانجا والفلب رهن في يديها وديع فاستوقفتني في النحي والدجي م من شعرها والوجه حل المديع وساقطت من دمعها لولوا * ومن حمديث دىسان مديع قالت كان الدهــر حرب لنا م بالبين يُصلينا العــذاب الوحمع ر هل من شفيع عند، عُلَّه ﴿ يعيد بعيد الشت شملي الجمع سيمان من أحوج شمس النحى ﴿ في أوجها الى ابتغاء الشهام ثم افسترقتكا بعد أن زودت ﴿ عُسرُفا وعَسرُفا وجَاها منسع فسلم رال من طبها في في . والانف حتى جاء (رهرالربع) تألف موبلي عالم فاضممل الله شهم مجدد في المعالى سريع كتابه أكرم به جامعه الله حكل رفيع مانعا للوضيع حسوى عاوما لاتقال انها و تسلانة بل قبل مسلاك الجسع